بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية السودان
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامـــــــــــــــــــــــــعة
شـــــــــــــــــــــــــــــندي
كلية الدراسات العليا والبحث العلمي

بحث بعنوان:

الآثار الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للسياحة الدينية في السودان
بالتطبيق على احتفالات الطرق الصوفية في ولاية الجزيرة (في الفترة من 2015م وحتي 2016م)

مقدم لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في السياحة

إعداد الطالب: أحمد علي أحمد عبد الله
إيهاب محمد عثمان فقيري

إشراف الدكتور:

1438هـ – 2017م

بسم الله الرحمن الرحيم

آيـــــــة

قال تعالى:((وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ))

صدق الله العظيـــم

(سورة الحج الآية 27)

إهـــداء

إلى

أمي

وأبي

وأخوتي

وأصدقائي

وإلى هذا الوطن الرائع بأهله الطيبين

شكـــــــــر وتقـــــــــدير

قال تعالى:(رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ).

الشكر من قبل ومن بعد **لله الواحد الأحد** الذي وفقني لكتابة هذا البحث فله الحمد حتى الرضا وبعد الرضا.وكل العرفان والتقدير لجامعة شندي التي أتاحت لي فرصة الالتحاق بكلية الدراسات العليا.

والشكر أجزله والثناء أكمله لأستاذي **الدكتور/ أيهاب محمد عثمان فقيري** المشرف على هذه الدراسة ،الذي ما ضن علىّ بإسداء النصح والإرشاد ، فجزاه الله عني خير الجزاء.

وشكري للأستاذ الشيخ مبارك زروق،والإخوة مهيد فتح الرحمن ،عبدالباقي محمد توم،عبدالله العبيد. وفارس المرضي الذين كانوا لي نعم العون في الدراسة الميدانية.

وكل الشكر للزملاء بجامعة شندي كلية السياحة والآثار كما أخص بالشكر كل من الدكتور مرتضىالبشير عثمان والدكتور التجاني الطاهر والدكتورة تقوى والدكتور الشيخ سالم وأ/ عمر الزاكيوأ/ عوض عباس أ/أحمد خالد عليلما قدموه لي من عون لإتمام هذا الجهد المتواضع حتى خرج في صورته الحالية.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المستخلص

هدفت الدراسة إلي معرفة الآثار الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للسياحة الدينية في السودان من خلال دراسة الاحتفالات الدينية التي تقيمها الطرق الصوفية في ولاية الجزيرة ، وتعتبر الدراسة ضمن مصفوفة البحوث الوصفية ، التي اعتمد فيها الباحث علي المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي، وتم استخدام الاستبانة أداة رئيسية لجمع المعلومات من أفراد عينة الدراسة من السكان المحليين والسياح (محليينودوليين) في الاحتفالات الدينية بولاية الجزيرة. و قد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:غياب فلسفة ومفهوم السياحة الدينية لدي الكثير من القائمين علي أمر السياحة في السودان مما انعكس سلباً علي حركة السياحة الدينية، ومساهمة الاحتفالات في تنشيط الحركة التجارية وتسويق المنتجات بمناطق الاحتفالات،كما تلعب الاحتفالات الدينية دوراً كبيراً في الترويح عن النفس للمواطنين، وقد خرجت الدراسة بعدة توصيات لتطوير السياحة الدينية منها: زيادة الاهتمام بنشرالوعي بالسياحة الدينية في المجتمع من جانب المعنيين بأمر السياحة في السودان وترسيخ مفهوم وفلسفة السياحة الدينية،وتوفير محلات بصورة دائمة لبيع المنتجات التراثية والمحلية في مناطق الاحتفالات لزيادة الجذب السياحي في تلك المناطق، بالإضافة إلي الاهتمام بالمزارات الدينية وتوفيرالخدمات الصحية (مستشفيات ، مراكز صحية/ الخ ....) في مناطق الاحتفالات من قبل الجهات الحكومية والخاصة والشعبية وزيادة التسهيلات المرتبطة بالسياحة.

Abstract

This study aimed at identifying the economic, social and cultural effects of religious tourism in Sudan through studying the religious celebrations of mystical (Sufyya) sects in Gezira State: It adopted the descriptive analytical method and Historical Method. The data was collected through a questionnaire. The population of the study was the local citizens, the indigenous and international tourists who frequented the celebrations. The study came to the following results: Religioustourism concept and philosophy were not clear in the minds of tourism officials and that negatively affected religious tourism in Sudan, and Celebrations activated trade and marketing, also the Religious celebrations played an important entertaining role.

The study recommended the following: Awareness of religious tourism should be disseminated and establishing firms for selling indigenous products and relics in celebration centers, in addition to the Religious shrines should be furthered with health units and other touristic facilities.

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
استهلال	أ
آية	ب
إهداء	ج
شكر وتقدير	د
ملخص البحث باللغة العربية	هـ
ملخص البحث باللغة الإنجليزية	و
فهرس الموضوعات	ز
فهرس الجداول	ط
فهرس الأشكال	ل
فهرس الخرائط	ن
فهرس الملاحق	س
الفصل الأول: أساسيات الدراسة	
1-1 مقدمة	2
1-2 مشكلة الدراسة	2
1-3 أهمية الدراسة	3
1-4 أهداف الدراسة	4
1-5 فرضيات الدراسة	4
1-6 منهجية الدراسة	4
1-7 مصادر المعلومات	5
1-8 حدود الدراسة	6
1-9 مصطلحات الدراسة	7
1-10 المشكلات التي واجهت الباحث	9
1-11هيكلة الدراسة	9
1-12 الدراسات السابقة	10
الفصل الثاني: الآثار الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للسياحة الدينية	

2-1 الآثار الاقتصادية للسياحة الدينية	18
2-2 الآثار الاجتماعية للسياحة الدينية	30
2- 3 الآثار الثقافية للسياحة الدينية	37
الفصل الثالث: السياحة الدينية في السودان	
3-1 السودان خلفية جغرافية	44
3 -2 تاريخ السياحة الدينية في السودان	51
3-3 الطرق الصوفية في السودان	66
الفصل الرابع:السياحة الدينية في ولاية الجزيرة	
4-1 خلفية جغرافية لولاية الجزيرة	75
4-2 المقومات السياحية في ولاية الجزيرة	83
4-3 مقومات السياحة الدينية في ولاية الجزيرة	89
الفصل الخامس: الدراسة الميدانية	
5-1 إجراءات الدراسة الميدانية	98
5-2 تحليل بيانات الدراسة	104
5-3 اختبار الفروض	154
النتائج والتوصيات	
النتائج	171
التوصيات	174
قائمة المصادر والمراجع	176
الملاحق	187

فهرس الجداول

رقم الجدول	البيان	رقم الصفحة
1-1-2	إيرادات السياحة في السودان	21
2-1-2	البيانات الاقتصادية للسياحة في بعض الدول العربية 2015م	24
3-1-2	ارتباط السياحة بالقطاعات الاقتصادية الأخرى	27
1-2-3	أعداد الحجاج السودانيين في الفترة بين 2008م – 2016م	64
1-1-4	مساحة المحليات بولاية الجزيرة	76
2-1-4	توزيع السكان بولاية الجزيرة	76
3-1-4	الكثافة السكانية للمحليات	77
4-1-4	المدن في ولاية الجزيرة	78
5-1-4	المرافق الصحية بولاية الجزيرة	80
6-1-4	نسبة السكان بالقرب من الوحدات الصحية	80
1-2-4	القبائل واللهجات بولاية الجزيرة	85
2-2-4	الاتحادات والجمعيات الثقافية بولاية الجزيرة	85
3-2-4	المؤسسات الشبابية والرياضية بولاية الجزيرة	87
4-2-4	الفنادق بولاية الجزيرة	88
1-3-4	دور العبادة بولاية الجزيرة	90
1-1-5	مراكز سجادات الطرق الصوفية بولاية الجزيرة	98
2-1-5	توزيع طبقات عينة الدراسة	99
3-1-5	الصدق والثبات	101
1-2-5	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب متغير النوع	104
2-2-5	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب متغيرالعمر	105
3-2-5	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب متغيرالمستوي التعليمي	107
4-2-5	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب متغيرالمهنة	108
5-2-5	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب متغيرالحالة الاجتماعية	109
رقم الجدول	البيان	رقم الصفحة

6-2-5	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب مكان الإقامة الدائم.	110
7-2-5	طبيعة الزيارة من حيث العدد	111
8-2-5	وسيلة الوصول لمناطق الاحتفالات الدينية.	112
9-2-5	أوجه الصرف أثناء الاحتفالات الدينية.	113
10-2-5	التبعية للطرق الصوفية	114
11-2-5	فوائد حضور الاحتفالات الدينية	115
12-2-5	المواظبة على حضور الاحتفالات الدينية في ولاية الجزيرة.	117
13-2-5	عدد الاحتفالات التي يحضرها السائح سنوياً في ولاية الجزيرة	118
14-2-5	مدة إقامة السائح الديني في مناطق الاحتفالات	119
15-2-5	أماكن الإقامة عند حضور الاحتفالات الدينية	120
16-2-5	مدي استفادة السائحين من الاحتفالات لتسويق منتجات مناطقهم	121
17-2-5	الثقافات المكتسبة من حضور الاحتفالات	122
18-2-5	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب النوع	124
19-2-5	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب العمر	125
20-2-5	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب المستوي التعليمي	126
21-2-5	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب المهنة	127
22-2-5	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية	128
23-2-5	أثر التنوع في احتفالات الطرق الصوفية علي جذب السائحين	129
24-2-5	توافق الاحتفالات الدينية مع ميول واهتمامات المجتمع السوداني	130
25-2-5	مدي اهتمام الطرق الصوفية باستقبال وإرشاد السائحين في الاحتفالات	131
26-2-5	تميز أزياء الطرق الصوفية في الاحتفالات يعبر عن الفن السوداني	132

رقم الجدول	البيان	رقم الصفحة
5-2-27	تغطية الاحتفالات الصوفية لمعظم ولايات السودان	133
5-2-28	تعدد وتنوع القباب والأضرحة بولاية الجزيرة	134
5-2-29	أنتشارالمساجد والخلاوي في معظم مناطق ولاية الجزيرة	135
5-2-30	تنوع الطرق الصوفية في ولاية الجزيرة	136
5-2-31	دور الاحتفالات الدينية في الترويح عن النفس في ولاية الجزيرة	137
5-2-32	توفر الخدمات الأساسية في المزارات الدينية بولاية الجزيرة	138
5-2-33	مدي خلق الاحتفالات الدينية لعلاقات الصداقة بين السائحين والسكان	139
5-2-34	مساهمه الاحتفالات في ترابط السكان المحليين	140
5-2-35	مدى مساهمة الاحتفالات في زيادة الزيارات الأسرية	141
5-2-36	مدى مساهمة الاحتفالات الدينية في حل النزاعات بين الناس	142
5-2-37	مدي فاعلية الاحتفالات الدينية في تنشيط العمل الجماعي	143
5-2-38	أثر الاحتفالات الدينية في خلق فرص عمل مؤقتة للعمالة	144
5-2-39	دور الاحتفالات الدينية في تنشيط الحركة التجارية للسلع في الولاية	145
5-2-40	أثر الاحتفالات الدينية في تسويق السلع المحلية	146
5-2-41	مدي مساهمة الاحتفالات الدينية في البنية التحتية	147
5-2-42	أثر الاحتفالات الدينية في تسويق الخدمات	148
5-2-43	أثر الاحتفالات الدينية في رفع الوعي الديني والثقافي	149
5-2-44	أثر الاحتفالات الدينية في العادات والتقاليد	150
5-2-45	أثر الاحتفالات الدينية في حفظ التاريخ والتراث	151
5-2-46	أثر الاحتفالات الدينية في حماية الإرث الديني والمعماري	152
5-2-47	أثر الاحتفالات الدينية في الروايات والقصص الشفهية	153
5-3-1	تحليل الفرضية الأولى	155
5-3-2	تحليل الفرضية الثانية	158

رقم الجدول	البيان	رقم الصفحة
5-3-3	تحليل الفرضية الثالثة	161
5-3-4	تحليل الفرضية الرابعة	164
5-3-5	تحليل الفرضية الخامسة	167

فهرس الأشكال

رقم الشكل	البيان	رقم الصفحة
5-2-1	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة من السائحين حسب النوع	104
5-2-2	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة من السائحين حسب العمر	106
5-2-3	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة من السائحين حسب المستوي التعليمي	107
5-2-4	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة من السائحين حسب المهنة	108
5-2-5	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة من السائحين حسب الحالة الاجتماعية	109
5-2-6	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب مكان الإقامة الدائم.	110
5-2-7	طبيعة الزيارة من حيث العدد	111
5-2-8	وسيلة الوصول لمناطق الاحتفالات الدينية.	112
5-2-9	أوجه الصرف أثناء الاحتفالات الدينية.	113
5-2-10	التبعية للطرق الصوفية	114
5-2-11	فوائد حضور الاحتفالات الدينية	116
5-2-12	المواظبة على حضور الاحتفالات الدينية في ولاية الجزيرة.	117
5-2-13	عدد الاحتفالات التي يحضرها السائح سنوياً في ولاية الجزيرة	118
5-2-14	مدة أقامه السائح الديني في مناطق الاحتفالات	119
5-2-15	أماكن الإقامة عند حضور الاحتفالات الدينية	120
5-2-16	مدي استفادة السياح من الاحتفالات لتسويق منتجات مناطقهم	121
5-2-17	الثقافات المكتسبة من حضور الاحتفالات	122
5-2-18	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب متغيرالنوع	124
5-2-19	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر	125

رقم الشكل	البيان	رقم الصفحة
5-2-20	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب متغيرالمستوى التعليمي	126
5-2-21	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب متغيرالمهنة	127
5-2-22	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب متغيرالحالة الاجتماعية	128
5-2-23	أثر التنوع في احتفالات الطرق الصوفية علي جذب السائحين	129
5-2-24	توافق الاحتفالات مع ميول واهتمامات المجتمع السوداني	130
5-2-25	مدي اهتمام الطرق الصوفية باستقبال وإرشاد السائحين في الاحتفالات	131
5-2-26	تميز أزياء الطرق الصوفية في الاحتفالات وعلاقته بالفن السوداني	132
5-2-27	تغطية الاحتفالات لمعظم ولايات السودان	133
5-2-28	تعدد وتنوع القباب والأضرحة بولاية الجزيرة	134
5-2-29	أنتشارالمساجد والخلاوي في معظم مناطق ولاية الجزيرة	135
5-2-30	تنوع الطرق الصوفية في ولاية الجزيرة	136
5-2-31	دور الاحتفالات الدينية في الترويح عن النفس في ولاية الجزيرة	137
5-2-32	توفر الخدمات الأساسية في المزارات الدينية بولاية الجزيرة	138
5-2-33	مدي خلق الاحتفالات الدينية لعلاقات الصداقة بين السائحين والسكان	139
5-2-34	مساهمة الاحتفالات في ترابط السكان المحليين	140
5-2-35	مدى مساهمة الاحتفالات في زيادة الزيارات الأسرية	141
5-2-36	مدى مساهمة الاحتفالات الدينية في حل النزعات بين الناس	142
5-2-37	مدي فاعلية الاحتفالات الدينية في تنشيط العمل الجماعي	143
5-2-38	أثر الاحتفالات الدينية في خلق فرص عمل مؤقتة	144

رقم الشكل	البيان	رقم الصفحة
5-2-39	دور الاحتفالات الدينية في تنشيط الحركة التجارية للسلع في	145

	الولاية	
5-2-40	أثر الاحتفالات الدينية في تسويق السلع المحلية	146
5-2-41	مدي مساهمة الاحتفالات الدينية في البنية التحتية	147
5-2-42	أثر الاحتفالات الدينية في تسويق الخدمات	148
5-2-43	أثر الاحتفالات الدينية في رفع الوعي الديني والثقافي	149
5-2-44	أثر الاحتفالات الدينية في العادات والتقاليد	150
5-2-45	أثر الاحتفالات الدينية في التاريخ والتراث	151
5-2-46	أثر الاحتفالات الدينيةفيحماية الإرث الديني والمعماري	152
5-2-47	أثر الاحتفالات الدينية في الروايات والقصص الشفهية	153

قائمة الخرائط

رقم الخريطة	البيان	رقم الصفحة
1	حدود جمهورية السودان	45
2	الممالك المسيحية	59
3	الطرق في ولاية الجزيرة	79
4	مؤسسات التعليم العالي بولاية الجزيرة	81
5	سجادات الطرق الصوفية بولاية الجزيرة	90

الملاحـــــق

رقم الصورة	البيان	رقم الصفحة
1	معبد آمون الكبير في المدينة الملكية(البجرواية)	187
2	معبد حتحتور بالنقعة	187
3	معبد أبداماك الأسد في النقعة	188
4	حشد من المريدين من الرجال والنساء والأطفال في احتفال الطريقة السمانيةبطابت الشيخ عبد المحمود	189
5	جامع ومسيد ومركز الطريقة السمانيةبطابت وأمامه المريدين في حلقة ذكر جماعي	190
6	قبة الشيخ عبد الباقى أزرق طيبة	190
7	طلاب القرآن بفناء مسيد طيبة الشيخ عبدالباقي	191
8	جانب من المعروضات التجارية للعمالة المؤقتة قرب مسيد طيبة الشيخ عبد الباقي	191
9	جانب من موروث الأزياء للخليفة بطيبة الشيخ عبد الباقي	192
10	حلقة الذكر الجماعي ومدح المصطفي في احتفال العيد بطيبة الشيخ عبد الباقي	192
11	بعض أشكال المبيعات التي يقبل عليها السائح الديني	193
12	حلقة الذكر الجماعي عند الصادقاب الهلالية	193
13	قباب بمنطقة الشكينيبة	194
14	جانب من الأسواق الاستهلاكية أيام الاحتفال الديني بالشكينيبة	194
15	جانب من احتفال المولد النبوي الشريف الطريقة الختمية	195
16	جانب من الإرث الصوفي(سبحة اللالوب)	195
18	قائمة محكمين الاستبانة	196
19	استبانة خاصة بالسكان المحليين في مناطق الاحتفالات الدينية	197
20	استبانة خاصة بالسائحين في الاحتفالات الدينية للطرق الصوفية	202

الفصل الأول

أساسيات الدراسة
والدراسات السابقة

1-1المقدمة:

اصبح السفر المنظم لاغراض السياحة من اهم سمات العصر الحديث ، ووفقا لذلك تعددت انواع السياحة وانماطها حسب بواعث انتقال الاشخاص من اماكن اقامتهم المعتادة الي مناطق اخري لممارسة السياحة سواء في بلدانهم (سياحة داخلية) او بلدان اخري (سياحة خارجية) . وانتقال الأفراد بغرض أداء الطقوس الدينية يعتبر من أقدم أنواع السياحة ، حيث ارتبط قديما السفر بظاهرة الحج في العصور الوسطى والتي يعبر عنها في الوقت الحاضر بـ (Holydays) أو الأيام المقدسة، والمصطلح المشتق من مقدس (Holy) ويوم (Day)، وهذا النوع من الرحلات شكل النواة الأولى لظاهرة السفر غير العشوائي والذي تطور حتى وصل في يومنا هذا إلى ظاهرة منظمة هي الحج، حيث يسافر الملايين سنوياً لأداء فريضة الحج والعمرة للمسلمين، وكذلك يحج المسيحيون للقدس والفاتيكان ويحج الهندوس إلي مدينة بنارس في الهند، ونجد أن غالبية الأديان في العالم من مسلمين ومسيحيين وبوذيين وكنفشيوسيين وموارنة وطاوية.....الخ لأتباعها مناطق مقدسة يزورنها،ولأهمية موضوع السياحية الدينية في السودان لكثره تنقلات الأفراد والجماعات لزيارة المعالم الدينية وأداء الفرائض المقدسة والمشاركة في الاحتفالات الدينية ، وخصوصاً أن الانتقال الديني أو السياحة الدينية هي من أقدم الأنماط السياحية في السودان فجميع الحقب التاريخية ابتداءً من مجموعات ما قبل التاريخ كانت لها سمات دينية وقد وصف بعض المؤرخين الحضارة السودانية القديمة بالحضارة الدينية نسبة لتعدد الآلهة والمعابد وخصوصاً في المصورات الصفراء والنقعة والبركل والبجرواية، وهذا يدل على اهتمام الإنسان بالدين والتدين منذ العصور الأولي، لذا وجب علينا أن نشبع دافع الإنسان الروحي عندما يستدعي تحركه من منطقته إلي مناطق أخري تلبية للدوافع الدينية ، فالسياحة تعمل علي إشباع الرغبة من خلال توفير الخدمات إلى المسافرين باختلاف بواعث سفرهم .

1-2مشكلة الدراســــــة:

كما هو معروف أنّ الدين هو من أهم دوافع الانتقال من مكان لآخر لدي الأفراد من مكانهم المعتاد إلى مناطق أخرى مقدسة بالنسبة لهم كل علي حسب ديانته، ولان

السودان غني بالمواقع التي كانت تمثل مزارات دينية لمختلف الحقب التاريخية التي تعاقبت عليه مثلت مطلبا للسفر الديني ،والي الآن نجد أن الانتقال الديني موجود بصوره كبيره لدي المجتمع السوداني سواء كان إلى مناطق خارج البلاد أو داخلها وخصوصا لدي المسلمين باعتبارهم الغالبية من السكان وهذا الانتقال يمثل أحد الأنماط السياحية التي تعتمد عليها العديد من الدول في دخولها ، وتكمن مشكله البحث في السؤال الرئيس التالي:

- ❖ هل للاحتفالات الدينية اثار اجتماعية وثقافية واقتصادية ؟

ومن السؤال الرئيس سنحاول الإجابة علي التساؤلات الفرعية الآتية:

1/ ما هي خصائص وسمات السائح الديني ؟

2/ هل تمثل الاحتفالات الدينية للطرق الصوفية مقصداً للسياحة الدينية الوافدة والمحلية؟

3/ إلي أي مدى تساعد الاحتفالات الدينية في تنشيط الصناعات اليدوية وخلق فرص عمل جديدة؟

4/ هل تمثل الاحتفالات الدينية مقصداً للسياحة الثقافية ؟

3-1 أهمية الدراسـة:

وتتمثل أهمية الدراسة من خلال النقاط الآتية:

1. يعد البحث من الدراسات النادرة في مجال السياحة بصورة عامة ومجال السياحة الدينية علي وجه الخصوص.
2. تعميق مفهوم السياحة الدينية لدي العاملين في المجال السياحي في السودان مما يساهم في زيادة الوعي بالسياحة الدينية وتنميتها.
3. ابراز الامكانات السياحية للمزارات الدينية في السودان .
4. تعد المواسم والاحتفالات الدينية دافعا للكثير من السائحين (الوافدين والمحليين) لزيارة مقاصد السياحة الدينية ، مما ينعكس ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا علي ملامح المجتمع السوداني.
5. تتوافق السياحة الدينية مع الإمكانات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية للسائحين.

1-4 أهداف الدراســة: وهناك عدة اهداف من اجلها اعد البحث وهي :

1. معرفة الآثار الاقتصادية والثقافية والاجتماعية للسياحة الدينية في ولاية الجزيرة.
2. تحديد خصائص السائح الديني .
3. تحديد مدى مساهمة الاحتفالات الصوفية في جذب السياحة الداخلية والخارجية.
4. الوقوف علي مستوي الخدمات المقدمة في مناطق السياحة الدينية محل البحث.
5. معرفة المشكلات التي تواجه السياحة الدينية.
6. التعرف علي المواقع السياحية الدينية في السودان.

1-5 فرضيـــــات الدراسة: هناك عدة فرضيات للبحث منها:

1/ تساعد احتفالات الطرق الصوفية في تنشيط ظاهرة السفر للسياحة الدينية في السودان.

2/ تمثل ولاية الجزيرة أهم مقاصد السياحة الدينية في السودان.

3/ تعمل احتفالات الطرق الصوفية علي ترابط المجتمع السوداني.

4/ تؤثر احتفالات الطرق الصوفية ايجاباً على الاقتصاد المحلي لمنطقة الاحتفال.

5/ تؤثر احتفالات الطرق الصوفية علي النواحي الثقافية والدينية للسكان في مناطق الاحتفالات.

1-6 منهجية الدراســـة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي في البحث:

المنهج الوصفي:

و يختص بوصف الظواهر والأحداث وتحليلها والوصول إلى نظريات وقوانين بقصد التقييم والتنبؤ، ويقوم بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، والوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم الواقع وتحليل منتظم وموضوعي للمضمون الصريح ببيانات أو معلومات يتم تبادلها باستخدام بعض الأشياء(الفادني، 2009: 56)

المنهج التاريخي :

وهو المنهج الذي يدرس الظاهرة من خلال الرجوع إلى أصلها فيصفها ويسجل التطورات التي طرأت عليها ويحلل ويفسر هذه التطورات استنادا إلى المنهج العلمي في البحث الذي يربط النتائج بأسبابها (الفادني، المصدر المذكور: 66)

1-7 مصـــادر المعلومات: وتعتمد هذه الدراسة علي عدة مصادر اولية وثانوية:

1-7-1 مصادر اولية: اعتمد فيها الباحث علي عدة مصادر هي الملاحظة المباشرة المنتظمة والملاحظة بالمشاركة والاستبانة والمقابلة.

الملاحظة المنتظمة:

وهي التي يحدد الباحث فيها نوع البيانات المراد جمعها حول الظاهرة موضع الدراسة، وتمتاز هذه الملاحظة بتوافر شروط الضبط فيها، وتحدد فيها زمان ومكان الملاحظة بشكل مسبق.

الملاحظة بالمشاركة:

وهنا يقوم الباحث بدور إيجابي وفعال في أحداث الملاحظة، حيث يشارك الباحث أفراد عينة البحث مشاركة فعلية يسايرهم ويتجاوب معهم ويمر بنفس الظروف التي يمرون بها، يتعايش مع المبحوثين بشكل طبيعي كأنه واحد منهم بحيث لا يظهر نفسه كشخص غريب.

المقابلة الحرة (غير المقننة):

هذا النوع من المقابلات لا يعتمد على استخدام أسئلة محدده مسبقا. وبالتأكيد الباحث لدية فهم عام للموضوع ولكن ليس لدية قائمة أسئلة معدة مسبقا. وتتميز المقابلة الحرة بالمرونة حيث يمكن تعديل أو إضافة أسئلة في أثناء المقابلة. (أبوسليمان، 6:2010).

والاستبانة عبارة عن سلسلة من الأسئلة يصيغها الباحث بعناية فائقة ليتعرف علي أراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين، وتختلف الاستبانة من حيث الحجم، الشكل، والمضمون، والهدف، والتنظيم (حافظ، 2012: 44).

2-7-1 مصادر ثانوية : من مراجع وكتب خاصة بالسياحة والسياحة الدينية ومواقع السياحة الالكترونية إضافة إلى البحوث والرسائل العلمية المنشورة والمتاحة في هذا المجال وذلك على المستويين المحلي والدولي.

3-7-1 تحـــــــديد العينة:

يقصد بالعينة أنها تمثل جزءاً من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص والصفات لذا يلجأ الباحث إلى دراسة عينة مصغرة للمجتمع تغنيه عن دراسة كافة وحدات المجتمع.

استخدمت في هذه الدراسة ثلاثة من أنواع العينات وهي:

- العينة العشوائية البسيطة: والتي يمكن أخذها على أساس عشوائي وتستخدم في حالة أن يكون المجتمع متجانساً من حيث الغرض أو الصفة التي تتعلق بها الدراسة وهي أبسط أنواع العينات.
- العينة الغرضية: سميت هذه العينة بهذا الاسم نظراً لان الباحث يقوم باختيارها طبقا للغرض الذي يستهدف تحقيقه من خلال البحث، ويتم اختيارها على أساس توفر صفات محددة في مفردات العينة تكون هي الصفات التي تتصف بها مفردات المجتمع محل البحث (أبوسليمان 2010 :77)
- العينة الطبقية العشوائية : يستخدم هذا النوع من العينات في المجتمعات الغير متجانسة والتي تتباين مفرداتها وفقاً لخواص معينة مثل المستوى التعليمي لمفردات مجتمع الدراسة (الجنس، نوع التخصص) ، ويمكن تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات وفقاً لهذه الخواص وعادةً تتجانس مفردات الطبقة الواحدة فيما بينها ، وتختلف الطبقات عن بعضها البعض، ويعتبر هذا النوع من العينات الأنسب للمجتمعات المتباينة حيث تكون العينة ممثلة لكافة فئات مجتمع الدراسة.(أبو طاحون،1998:109)

1-8 حـــدود الدراسة:

وتتمثل الحدود المكانية في ولاية الجزيرة

والحدود الإنسانية في السياح الذين يأتون إلى مناطق الاحتفالات الدينية للطرق الصوفية بالولاية إضافة للسكان المحليين.

الحدود الزمانية من بداية العام 2015 إلى 2016م

1-9 مصطلحات الدراسة:

السياحـــــة:

هي الأنشطة التي يقوم بها الشخص في مكان خارج بيئته المعتادة لمدة زمنية دون أن يكون غرضه من السفر داخل مكان الإقامة الكسب. وتستبعد الهجرة المؤقتة

لممارسة الكسب، أو هي ظاهرة اجتماعية تشمل انتقال شخص أو أشخاص من مكان إقامتهم المعتادة إلى أماكن أخرى داخل أو خارج الدولة.(الشرقاوي،2009 :3)

السائـــــح:

هو الشخص المسافر لأي مكان ولأي غرض غير الهجرة أو العمل.أو هو شخص متفرغ مؤقتاً ويختار مكاناً بعيداً عن موطنه بغرض تجربة التغير وفق تعريف منظمة السياحة العالمية هو الزائر المؤقت لأربعة وعشرين ساعة على الأقل لغرض الترفيه ،الاستجمام ،الرياضة ،الإجازة ،الصحة الدين ،أو للأقارب ،أو اجتماع.

السائـــــح الديني:

هو الشخص المسافر لإشباع الحاجات الدينية بزيارة المناطق الدينية، والمشاركة في فعاليات ذات علاقة بالمعتقدات الدينية سواء كان داخل البلاد أو خارجها.

السياحة الدينية:

وتعني انتقال السائحين من أماكن إقامتهم إلي مناطق أخرى بهدف القيام بزيارات ورحلات دينية داخل أو خارج الدولة لفترة من الوقت والأساس فيها تلبية نداء الدين وإشباع العاطفة الدينية وأداء واجباتها،كما تشمل زيارة الآثار والمعالم الدينية للتبرك بها والاستشفاء الروحي والنفسي.(مرواد ،2007 :41)

الطريقـــــة:

معناها الانتساب إلى شيخ وصل رتبة المربي وهي رتبة من رتب أولياء الله الصالحين عند المتصوفة، ويطلق الصوفية اسم "الطريقة" علي مجموعة من القواعد والرسوم التي يفرضها الشيوخ علي مريديهم ، ولهذا لم يكن للطريقة صفات ثابتة محدودة ، وإن تعاليم كُلّ طريقة ترجع إلى شيخها الخاص،كما تتألف الطريقة الصوفية من جملة مقامات يجب علي السالك أن يتحقق بها ولا ينتقل من مقام إلى المقام الذي يليه حتى يصل إلى درجة الكمال فيه.(محمد،2015 :26)

احتفالات الطرق الصوفية:

والمقصود بها المناسبات التي تجمع المريدين والأتباع ، للاحتفال بها في مقر الطريقة، أو في مناطق أخري والمشاركة باسم الطريقة،ومن أمثلة هذه الاحتفالات احتفال المولود،(ذكري مولد سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم)، ليلة السابع والعشرين

من رجب، وكالاحتفال بالعيدين.....الخ ،كما أن هناك بعض الاحتفالات التي تختص بالطريقة نفسها ، مثل الاحتفال بمولد مؤسس الطريقة، وتتباين الاحتفالات من طريقة لأخرى، وتمثل هذه الاحتفالات مقاصد للسياحة الدينية الإسلامية، المحلية والعالمية.

الشيـــــخ:

هو الدليل والمرشد والمعلم والمربي،والأب الروحي للمريدين والأتباع،ولا يتم تعيينه باختيار دنيوي أو إدارة عليا،ولكنه اختيار القلوب لمن جعله الله لهم هادياً،فهو الخبير الذي دل الله المريدين عليه،والشيخ مسئول عن طريقته ومريديه،وهو رائدها وراعيها وخادمها.وهو القائد على أتباعه(محمد، المصدر المذكور: 32)

المسيـــــد:

تطلق كلمة المسيد للدلالة علي تحفيظ القرآن ودراسة العلم وآدابه والتصوف،وكلمة مسيد تلقفها أهل السودان من المشايخ الذين توافدوا على السودان في وقت مبكر وأسسوا المسيد، والكلمة تطلق علي المكان الذي يجمع مدرسة القرآن والمصلي والسكن فإذا اجتمعت هذه المناشط الثلاثة كان المسيد (الطيب، 2005: 73)

الخلـــــوة:

وتعني مكان الانفراد بالنفس أو بغيرها، والخلوة الصحيحة في الفقه إغلاق الرجل الباب وانفراده،وقد أخذ مصطلح الخلوة من هذه الوجوه ،ويعني بها الاستقلال والانفراد والتفرغ في المجلس ويطلق على مكان تحفيظ القران كذلك في السودان وتعليم شؤون الدين(الإمام، 2006: 13)

1-10 المشكلات التي واجهت الباحث:

هناك عدة مشكلات واجهت الباحث منها:

1-قلة المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع البحث.

2-تباعد مناطق الدراسة عن بعضها البعض.

3-التكاليف المادية المرتفعة لاجراء الدراسة الميدانية.

1-11 هيكل الدراســـــة:

تم تقسيم موضوعات الدراسة إلى خمسة فصول على النحو التالي:

أولاً:(أساسيات الدراسة) يحتوي على المقدمة، مشكلة الدراسة، أهمية الدراسة وأهدافها، فرضيات الدراسة، حدود الدراسة، مناهج الدراسة، وسائل جمع المعلومات، عينة الدراسة إضافة إلى الدراسات السابقة،مصطلحات الدراسة،المشكلات التي واجهت الباحث و هيكلة الدراسة.

ثانياً: (الآثار الاقتصادية والثقافية والاجتماعية للسياحة) ويشمل ثلاثة مباحث كما يلي: الأول الآثار الاقتصادية للسياحة والثاني الآثار الثقافية للسياحة أما الثالث فهو الآثار الاجتماعية للسياحة.

ثالثاً:(السياحة الدينية في السودان). وتشمل ثلاثة مباحث يحوي المبحث الأول علي خلفية جغرافية عن السودان والمبحث الثاني يحوي تاريخ السياحة الدينية في السودان كما يحتوي المبحث الثالث علي الطرق الصوفية في السودان .

رابعاً:(السياحة الدينية في ولاية الجزيرة). يحوي ثلاث مباحث يبين المبحث الأول الخلفية الجغرافية لولاية الجزيرة والمبحث الثاني المقومات السياحية في الولاية والمبحث الثالث أهم المراكز والاحتفالات والمزارات الدينية في الولاية.

خامساً: (الدراسة الميدانية) وينقسم إلى ثلاثة مباحث الأول إجراءات الدراسة الميدانية أما المبحث الثاني فيحوي تحليل بيانات الدراسة الميدانية والمبحث الثالث يحوي مناقشة الفروض .

12-1 الدراسات السابقة:

علي الرغم من قلة البحوث والدراسات السابقة عن موضوع البحث الا أن هناك العديد من المواضيع ذات الصلة منها:

1/ **دراسة بالدي(1955)** عن الأماكن المقدسة التي نشرتها الجمعية الوطنية للإرساليات الايطالية–روما.

تحّدثت الدراسة عن المناطق التي يزورها المسيحيون في العالم بالتركيز والشرح الكامل للمواقع الآتية:

كنيسة القبر،كنيسة المهد،كنيسة انتقال السيدة العذراء.

2- **دراسة معاطي(2004)** السياحة الدينية في الوجه البحري- رسالة ماجستير منشورة- جامعة المنصورة- كلية الآداب- قسم الجغرافيا.

وقد اشتملت علي توزيع المزارات الدينية وفقاً للفترة التاريخية للمزارات ما بين مزارات ديانات قديمة ومزارات ديانات سماوية يهودية ومسيحية وإسلامية والتوزيع الجغرافي للمزارات الدينية بين محافظات الإقليم وفي المدن والقرى وحسب الأصل الديني والنوع (أثري وغير أثري) ومساحات المزارات الدينية وكذلك يدرس العوامل المؤثرة في نشأتها من عوامل جغرافية ، ودينية وسياسية .

وخلصت الدراسة إلى ثراء الوجه البحري بالمواقع الدينية المتعددة التي تمثل مزارات للسياحة الوافدة والمحلية،وتنشط الزيارات في مواسم مرتبطة بالسياحة الدينية،مثل المولد،إضافة إلى وجود أنشطه اقتصادية للعديد من السكان المحليين في المواسم السياحية في مناطق الوجه البحري.

3- **دراسة أحمد(2006)** عن الحامداب ، التصوف والتراث الديني التي نشرتها وحدة تنفيذ السدود مجلتها العدد (13) .

حيث قامت الدراسة بتوثيق التراث الديني لمنطقة الحماداب التي ستغمرها مياه سد مروي، حيث تبين ثراء المنطقة بالإرث الديني والتراث الصوفي وخصوصا الطريقة الختمية كما تناولت الدراسة تاريخ التصوف بالمنطقة والطرق الصوفية والنسيج السكاني وأهم المزارات الدينية من خلاوى وأضرحة في المنطقة.

4- **دراسة علوان(2007)**عن مدينة كربلاء المقدسة وإمكانية النهوض بمستوي السياحة الدينية فيها وقد نشرت الدراسة في مجلة الإدارة والاقتصاد لجامعة كربلاء العدد66 .

تناولت الدراسة مستوي الخدمات ومقومات السياحة الدينية في مدينة كربلاء وقد توصلت الدراسة إلى ثراء المدينة بالمواقع الدينية التي تمثل مزاراً لآلاف السياح من داخل وخارج العراق، كما توصلت إلى أنّ مستوى الخدمات والبنية التحتية لا تفي بحاجة القادمين من السياح وقد أوصت بإنشاء محطة كبيرة للكهرباء بمدينة كربلاء إضافة إلى إنشاء العديد من محطات الوقود الحديثة التي تحوي داخلها المطاعم والمرافق الصحية وأماكن لتصليح السيارات.

5- **دراسة وهيبي(2008)**عن مقامات وأضرحة آل البيت وبعض الصحابة في مدينة دمشق والتي تم نشرها ضمن منشورات دمشق عاصمة الثقافة العربية2008.

حيث قامت الدراسة بمسح المواقع الدينية لآل البيت والصحابة في مدينة دمشق وإقليمها، توصلت الدراسة إلى وجود العديد من المقامات والأضرحة التي تعود إلى آل البيت والصحابة ، إضافة إلى افتقار وجود البنية الفوقية من فنادق ومساحات خضراء والتحتية المتمثلة في صعوبة الوصول لمناطق المزارات الدينية الموجودة فضلاً عن غياب المطاعم وغالبية السلع التي تباع للسياح تكون عن طريق الباعة المتجولين أو أكشاك صغيرة.

واوصت الدراسة بإقامة فنادق من فئات الثلاثة نجوم قرب مناطق المزارات الدينية (السيدة زينب والسيدة سكينة والسيدة رقية في حي عمارة الجنوبي من مدينة دمشق القديمة،قرب مقبرة الباب الصغيرة التي يقع فيها عدد كبير من مقامات آل البيت وزوجات الرسول صلي الله عليه وسلم وبعض الصحابة)

وإنشاء طرق وساحات واسعة وشوارع لتسهيل الوصول والحركة إلى المقامات والأضرحة.

6- **دراسة حمد(2008)** عن تخطيط وتنمية خدمات السياحة الدينية في محافظة نينوي"منطقة الدراسة جامع النبي يونس" وهي دراسة دكتوراه منشورة من جامعة سانت كلمينتش العالمية.

حيث تناولت واقع السياحة الدينية في محافظة نينوى عموماً وفي جامع النبي يونس علي وجه الخصوص من حيث التخطيط والتنمية السياحية للخدمات وتوصل الباحث إلى أنّ هناك العديد من الإخفاقات التخطيطية والإدارية التي تعطي انطباعا سلبياً لدى المواطن المقيم والسائح القادم في آنّ واحد حيث أنّ ظاهرة الإخفاقات واضحة في التغول العمراني غير المنظم وعدم توافقه مع الموروث الحضاري والتاريخي في المنطقة إضافة إلى تعديها علي مناطق الآثار والمزارات الدينية التي من شأنها أنْ تعوق توسيعها مستقبلا. كما أوصت الدراسة بالعمل الجاد لتفعيل الأنواع الأخرى من السياحة في محافظة نينوي مثل سياحة الآثار والسياحة العلاجية

وسياحة الاصطياف بالإضافة إلى السياحة الدينية ، وذلك لما تملكه المحافظة من مقومات لنجاح هذه الأنواع من السياحة.

7- **دراسة بظاظو(2009)** عن تحليل واقع الحركة السياحية في مواقع الحج المسيحي في الأردن والذي نشر في مجلة العلوم الإنسانية لجامعة الأردنية العدد الرابع.حيث درس تطور الحركة السياحة في مزارات المسيحيين في الأردن إضافة إلى واقع الخدمة المقدمة للحجاج المسيحيين وخلصت الدراسة إلى تردي الخدمات السياحية المقدمة في مناطق المزارات المسيحية(كنيسة سيدة الجبل- تل مار الياس- المغطس-مكاور) وأوصت الدراسة بضرورة تهيئة الكوادر الإدارية والخدمية وتدريبها لرفع المستوي الإداري للقطاع السياحي في الأردن علي وجه العموم وفي مناطق المزارات المسيحية علي وجه الخصوص، كما أوصت كذلك بإصدار دليل مفصل يبين مواقع المزارات الدينية للمسحيين بأكثر من لغة.

8- **دراسة أيوب(2009)** عن السياحة الدينية الإسلامية في القاهرة – رسالة ماجستير غير منشورة- جامعة القاهرة كلية الآداب قسم الجغرافيا.

تناولت المزارات الدينية للسياح في مدينة القاهرة بمختلف أنواعها من مساجد وأضرحة أماكن التراث الديني وقد توصلت الدراسة إلى أنّ القاهرة تمتلك العديد من المقومات السياحية الإسلامية المتمثلة في المزارات الدينية الأثرية حيث يتوفر بالقاهرة 537 أثراً إسلامياً تنتشر في معظم مناطق القاهرة الإسلامية هذا فضلا عن مزارات للمناسبات الدينية (الموالد – الأعياد الإسلامية) هذا بالإضافة إلى خدمات الإعاشة السياحية من خدمات المطاعم و الكافيتريات و خدمات النقل و المواصلات و غيرها.

كما أوضحت أنّ حركة السياحة الدينية الإسلامية تنوعت ما بين حركة سياحية للمزارات الدينية الأثرية ، التي شكلت ما نسبته 15.8% من إجمالي الحركة السياحية إلى مصر (حركة السياحة الوافدة) بينما شكلت حركة الزوار للمزارات الدينية ذات الموالد ما نسبته 31.4% من إجمالي الحركة المحلية لمزارات أهم الموالد على المستوى الوطني وهذا يُعْطِي مؤشراً على أنّ حركة السياحة الدينية الإسلامية في القاهرة في أغلبها حركة محلية

9- **دراسة روبن (2010)** عن أهمية النجف في العراق الجديد والتي نشرت في موقع عراق المستقبل، تحدث عن ما يمثله موقع النجف لدي المسلمين وطائفة الشيعة لما يحويه من مناطق مقدسة تجلب الزوار من داخل وخارج العراق وأوصي بالاهتمام بالمواقع الدينية وتوفير الخدمات لزوارها وهذا من شأنه أنْ يؤدي إلى زيادة الاستقرار والسلام في العراق الجديد أي ما بعد الغزو الأمريكي للعراق.

10- **دراسة مي (2010م)**عن جماليات التصوف الإسلامي في السودان(نموذج الذكر الخلوتي للطريقة السمانية) في رسالة ماجستير غير منشورة في جامعة السودان، كلية الفنون الجميلة.

تناولت الباحثة الذكر في الطريقة السمانية باعتباره عملية فنية إبداعية يمكنها أن تؤثر في تغير سلوك الفرد وقد توصلت الباحثة إلى أنّ هناك ارتباط بين الدين والفن ولابد من إثراء الفن لخدمة الدين في مجال الدعوة كما أوصت الباحثة بإفراد منهج خاص يدرس في كليات الفنون عن جماليات التصوف الإسلامي في السودان باعتباره من أهم مورثاتنا،حيث أنه يمثل هوية سودانية مميزة جدا.

11- **تناولت دراسة مريان (2012)** عن السياحة الدينية بإقليم جنوب الوادي في رسالة ماجستير منشورة- جامعة جنوب الوادي – كلية الآداب – قسم الجغرافيا.
السياحة المحلية والدولية،للمزارات الدينية من أضرحة الأئمة والأولياء والموالد و المزارات المسيحية في إقليم جنوب الوادي وقد توصلت إلى الأهمية الاقتصادية لمورد السياحة الدينية في الإقليم كما، أنّ له آثاراً ثقافية واجتماعية ، على سكان الإقليم إضافة إلى تنوع شرائح الطلب السياحي من محلي وإقليمي ودولي للسياحة الدينية،إضافة إلى تباين المزارات من حيث الخصائص والتوزيع الجغرافي في الإقليم.

12- **دراسة نوال (2013)** عن"الترويح الديني للطرق الصوفية في ولاية الخرطوم" بحث تكميلي لنيل الماجستير في الدراسات السودانية، غير منشور،جامعة الزعيم الازهري مركز الدراسات السودانية.

تناولت الدراسة شكلاً من أشكال الترويح الديني الذي يتم عند الطرق الصوفية كجزئية من قضية الترويح بصفة عامة في ولاية الخرطوم لما تذخر به من مراكز صوفية وأضرحة أولياء وقباب للصالحين. هدفت الدراسة إلي تحليل الترويح والسياحة

الدينية ومكانتها في قضاء الوقت الحر، ووضع تصور عن الوضع الأمثل للمركز الصوفي من منطلق الترويح الإيجابي، توصلت الدراسة إلي عدد من النتائج من أهمها أن الترويح والسياحة الدينية ذات بعد اجتماعي هام لتعلقه بالسلوك الفردي والجماعي لشغل الوقت الحر وارتباط ذلك بالقيم الدينية والاجتماعية، كما أن عرض تسهيلات الخدمات الترويحية والسياحية في الولاية يقل عن الطلب بمراحل عديدة نتيجة لعدم إدراج التخطيط الترويحي والسياحي في الاستراتيجيات العمرانية بالولاية ومن النتائج اتضح أن هنالك ثلاث مجموعات تأتي للترويح والسياحة الدينية بالمراكز الصوفية في الولاية وهي مجموعة تأتي من داخل ولاية الخرطوم ومجموعة تأتي من خارج الولاية من ولايات عدة، وأخري تأتي من خارج الحدود السياسية يمثلون السياحة الدولية.أوصت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها إمكانية تطوير الترويح والسياحة الدينية في ولاية الخرطوم عن طريق استغلال الأماكن السياحية الدينية بتوصيل الخدمات الترويحية والسياحية لها ودراسة الترويح والسياحة الدينية من خلال دراسات متعمقة وفقاً للمفاهيم الإسلامية، وعلي الصوفيين أن يصححوا بعض المفاهيم التي يعتقد فيها بعض المريدين والأتباع وأن يرشدوهم إلى طريق الرشاد والصواب بمفهوم الترويح والسياحة الدينية وتطوير المراكز الصوفية بحيث تكون ملجأ روحياً وربط ذلك بالحاجات الاجتماعية للمجتمع المحلي.

13- **دراسة رشوان(2013)** عن الأبعاد الجغرافية في احتفالات موالد أعلام الصوفية في مدن وسط الدلتا- رسالة دكتوراه منشورة – جامعة المنوفية-كلية الآداب قسم الجغرافيا.

وتوصلت الدراسة إلى أن موالد منطقة وسط الدلتا تمثل ١٥,١ % من إجمالي موالد الجمهورية، وأن أعلي نسبة للموالد في النطاق الجنوبي لمنطقة الدراسة، وتوجد أكبر نسبة للموالد في مدينة طنطا حيث وصل معامل التوطن إلي ٣,١ ، وتختفي الموالد في مدن كفر سعد ودمنهور وكفر الزيات والسنطة، وأن نمط التوزيع متقارب بالنسبة لموالد مدن وسط الدلتا من حيث موعد ومدة الاحتفال والمستويات الطبقية، وأن أكثر شهور السنة فيها احتفالات بالموالد هما شهرا يوليو وأغسطس، وأن العوامل المؤثرة في احتفالات الموالد تتمثل في نشر الفاطميين للمذهب الشيعي، والانتشار

النوعي للطرق الصوفية، وهناك علاقة وطيدة بين التصوف الحالي والسياسة، وأن الاحتفالات أثرت على النمو السكاني والنمو العمراني، وعلي الأنشطة الاقتصادية، وعلي النواحي الثقافية والحضارية والأثرية لمدن دسوق وطنطا والشهداء.

كما توصل إلى أنّ الزوار من إقليم الوجه البحري يمثلون ما يقرب من ثلاثة أرباع زوار موالد الدسوقي والبدوي وشبل الأسود، وإقامة ما يقرب من ثلثي زوار الموالد في الخيام ، وأن ما يقرب من نصف عدد زوار الموالد يأتون إلى موالد الدسوقي والبدوي وشبل الأسود في الليلة الختامية ؛حيث إنها الليلة الرئيسة في الاحتفال، ووجود علاقة عكسية بين المستوى التعليمي وبين أعداد الزوار، وأن أعلي نسبة لزوار الموالد من المزارعين، وأن أصحاب الدخل غير الثابت يمثلون السمة السائدة بين زوار الموالد .وعرض الفصل الرابع التجارة وأسواق الموالد وتم دراسة التركيب الاجتماعي والاقتصادي للتجار من حيث التركيب النوعي والتركيب العمري والحالة التعليمية والحالة الزواجية ومستويات الدخل، ومحل الإقامة، وتصنيف السلع المباعة تبعا لنوعها وتبعاً لوسيلة عرضها، وإقامة التجار فترة الاحتفالات، ومرونة الحركة التجارية بأسواق الموالد، والعوائد الاقتصادية للدورة التجارية، ودورة التاجر بالموالد والأسواق، أن التجار الذكور شكلوا النسبة الأكبر بين تجار العينة، وذلك أثناء فترة الاحتفال بموالد البدوي والدسوقي وشبل الأسود، وتزيد نسبة التجار من الإناث في الموالد الأكثر شهرة ، وجاءت فئة الشباب في المركز الأول، حيث أنها الفئة الرئيسية في العمل، في حين جاءت فئة الكهول في المركز الأخير وذلك لقدرتهم المحدودة علي العمل في التجارة، وأن أعلي نسبة للتجار من ذوي المؤهلات المتوسطة، وغالبيتهم من الباعة الجائلين ،وجاءت محافظة الغربية في المركز الأول بالنسبة لتجار موالد الدسوقي والبدوي وشبل الأسود ،ويمثل إقليم القاهرة الكبرى ما يقرب من خمس التجار المرتادين، وتتمثل الموالد ذات العوائد الاقتصادية الكبيرة جدًا في مولدي الدسوقي والبدوي في مدينتي طنطا ودسوق، في حين يمثل مولد شبل الأسود الموالد ذات العوائد الاقتصادية المحدودة، وأن أكثر التجار المرتادين يقيمون في الشارع بجوار بضائعهم.

وقد تحدثت الدراسات السابقة عن واقع الخدمات المقدمة في المواقع الدينية وعن تحديد مناطق الجذب السياحي الديني وكيفية التخطيط والتنمية لها وخصائص الزوار لتلك المناطق الدينية وخصوصا الدراسات العربية ، أما الدراسات السودانية فقد تناولت الدور الذي يمكن أنْ تلعبه مزارات الصوفية في الترويح إضافة إلى أنّ جماليات الممارسات والشعائر الصوفية تمثل نوع من الفن السوداني إضافة إلى سرد تاريخي لِنَشأة الطرق الصوفية في بعض المناطق وذكر أهم مزاراتها.

أما هذه الدراسة فقد تناولت نشاط الاحتفالات الصوفية (المولد، الأعياد، الخلافة، الرجبية...الخ) باعتبارها واحدة من جواذب السياحة الدينية وما يترب عليها من آثار ثقافيه واقتصادية واجتماعية للمناطق المستضيفة لتلك الاحتفالات إضافة إلى تحديد ملامح وخصائص السائح الديني الذي يقبل علي هذه الاحتفالات لمعرفة رغباته التي يريد إشباعها ، لكي تسهل على المختصين بالسياحة وضع خطة لتنمية السياحة الدينية من خلال معرفة خصائص السياح والآثار المترتبة علي قدومهم للمنطقة محل الاحتفال إضافة إلى معرفة وزن السياحة الدينية في الطلب الداخلي في حدود الدراسة الجغرافية.

الفصل الثاني

الآثار الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للسياحة الدينية

المبحث الأول
الآثار الاقتصادية للسياحة الدينية

لابد من نفهم العلاقة التي تكون بين السياحة والاقتصاد والجوانب الاقتصادية للنشاط السياحي ومن ثم الآثار الاقتصادية للسياحة الدينيه علي وجه الخصوص.

أولاً: تأثر الاقتصاد بالسياحة :

يعتبر العامل المادي (الاقتصاد) القاعدة الأساسية لنشوء وقيام السياحة. فمن شروط السائح الأساسية أن يمتلك المال الكافي للإنفاق في الرحلة السياحية . وبالتالي فإن الظاهرة السياحية لا يمكن أن تتحقق في ظل اقتصاد متخلف يشكو الغزو وتدني المعيشة ومستوى الدخل . فالمعروف أن لكل مستهلك جدول طلب يرتب فيه حَاجَاته بشكل متسلسل حسب الأهمية . فالسلع الضرورية تحتل أعلى القائمة . والسياحة بوصفها حاجة كمالية فمن الطبيعي أن يكون موقعها في أسفل جدول الطلب . فإذا كانت الإمكانات المادية للمستهلك متواضعة ، فسوف يكتفي بشراء الحاجات الضرورية فقط وكلما زاد دخله تمكن من شراء السلع الأقل ضرورة إلى أن يصل إلى مستوى مادي متمكن يستطيع بموجبه أن يمارس الإنفاق السياحي . وهكذا نفهم أن الاقتصاد متمثلاً فى عامل الدخل هو المحدد الرئيسي للطلب السياحي (الشرقاوي،المصدر المذكور: 108).

وبقدر ما تنعكس الإمكانات المادية على جانب الطلب السياحي ، فهي تؤثر أيضاً علي جانب العرض السياحي . فتطور العرض السياحي والاستثمار السياحي يتوقف على حجم الادخار . فالاقتصاد القومي القوي ترتفع فيه نسبة الادخارات بما يمكن أفراد المجتمع من ممارسة الإنفاق على الاستثمار السياحي والذي يعد أساساً لعملية تطور العرض السياحي والذي يتمثل فى إنشاء المنشآت السياحية من أماكن إيواء وأماكن تقديم الطعام والشراب والمنشآت التكميلية الأخرى مثل مشاريع البنية التحتية والمنشآت التي تمد السياحة بعناصر الإنتاج وكل ما يسخر لخدمة السياح .

وهكذا إذاً فإن الاقتصاد متمثلاً بعاملي الدخل والادخار يؤثر بشكل فعال في النشاط السياحي من خلال الطلب والعرض السياحي . وعموماً يمكن القول بأن تطور النشاط السياحي يتوقف بشكل مباشر على التطور الاقتصادي . وهذه الحقيقة يمكن

ملاحظتها في الواقع العملي ، ففي فترات الكساد الاقتصادي يتراجع النشاط السياحي، وفي فترات الرخاء الاقتصادي تنتعش السياحة . (choi & sirakaya ,2005: 1276)

ثانياً: تأثر السياحة بالاقتصاد :

بقدر ما للاقتصاد من تأثير كبير في السياحة ، فبالمقابل للسياحة تأثير كبير على الاقتصاد . فالسياحة نشاط متعدد الجوانب ،أحد هذه الجوانب هو الجانب الاقتصادي. فالسياحة تعد نشاطاً اقتصادياً ، فهي تعمل على إشباع رغبات الإنسان من خلال استغلال الموارد الطبيعية المتاحة وتعمل إلى تحويلها إلى خدمات سياحية (المنتج السياحي) مفيد ة للاستهلاك البشري . وهي بذلك شأنها شأن أي نشاط اقتصادي آخر ومن خلالها يمكن تنمية العديد من القطاعات الاقتصادية الأخرى في المجتمع (mbaiwa ,2005:448).

وتلعب السياحة دوراً في توظيف الأيدى العاملة وزيادة الناتج المحلي في مختلف أرجاء العالم في المناطق الحاضنه للنشاط السياحي ففي بعض مناطق الريف الصيني تراجعت الصناعات التقلدية وحلت الأنشطة السياحية في إطار السياحة الثقافية في هذه القرى حيث أدى ذلك الي تنمية اقتصادية كبيرة بها وفي البلد بوجه عام(yinga & zhoub , 2005:96).

ومثّلت السياحة طوق النجاة بالنسبة للآلاف من سكان جزر هاواى ،فبدءا من عام 1945م توقف الكثير من مصانع سكر القصب ،كما تم إغلاق الكثير من مصانع الصناعات المحلية الأخرى وبيعت الأراضي التي كانت تشغلها تلك الصناعات ، وأصبح الكثير من سكان هذه الجزر عرضة للتشرد والفقر ، بعد أن فقدوا مصدر رزقهم الوحيد، وكان التوجه نحو النشاط السياحي وجذب الآلاف من السياح من شتي أنحاء العالم لزيارة الجزيرة والتمتع بالطبيعة الساحرة فيها، مصدراً جديداً بل أملاً جديداً ساعد في استقرار السكان باكتساب وظائف جديدة ودخول اقتصادية من جراء هذا النشاط (wyllie , 1998 :173)

وللسياحة العديد من الآثار المهمة في الاقتصاد القومي منها المباشرة ، و أخرى غير مباشرة . ويمكن أن نستعرضها كما يأتي :

1/ الآثار المباشرة للسياحة في الاقتصاد القومي :

أ/ أثر السياحة في الدخل القومي :

تعد السياحة من المصادر الرئيسية للعملات الحرة نتيجة لبيع الخدمات السياحية والسلع المتصلة بها،بالإضافة إلى تزويدها للخزينة العامة للدول من خلال الإنفاق الضريبي والرسوم التي تفرض علي السائحين، كما نجد أنّ الإنفاق السياحي يتغلغل بسرعة وبطريقة مباشرة ذات قاعدة توزيع عريضة في الاقتصاد القومي محققاً انسياباً متراكباً ودائرياً في الدخول المترتبة على النشاط السياحي في كافة مراحل البيع بالتجزئة وبالجملة وفي قطاعات النقل ومختلف مكونات القطاع السياحي وسائر المرافق والخدمات والمعاملات المترتبة على الإنفاق الاستهلاكي(البطوطي،2002: 32)

❖ تركيبة النفقات السياحية عن طريق نفقات السائح لا تقتصر فقط على شراء غرفة في فندق أو دفع خدمات الطعام بل تتسع إلى أبعد من ذلك لتشمل قطاعات الخدمات الأخرى ووفق دراسة عن النفقات الخاصة بالسائح في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط حول صرف السياح كانت النتائج التي تحصل عليها كما يلي:

- الإيواء يمثل نسبة 25% من مجموع النفقات .
- الأكل والشرب يمثل 30% من مجموع النفقات .
- الترفيه يمثل نسبة 1 % من مجموع النفقات .
- شراء المنتجات التذكارية والتقليدية يمثل نسبة 25% من مجموع النفقات.
- نفقات أخرى تمثل نسبة 3% من مجموع النفقات.

يتبين من الدراسة أن النسبة المعتبرة من النفقات موجهة إلى الإيواء والإطعام، وهي تمثل نسبة 57%، من الإنفاق في حين نسبة النفقات المخصصة للترفيه وشراء المنتجات التذكارية اقل وتختلف على حسب ثقافات السائحين والنسبة تتفاوت من سائح إلى آخر حسب قدرته الشرائية ،فثقافات رجال الأعمال تختلف عن ثقافات السائح العادي في الإنفاق.(عائشة ،2007: 29).

نجد أن الحركة السياحية في السودان لها دور في الاقتصاد من حيث الإيرادات وفي زيادة مستمرة كما هو موضح في جدول(2-1-1).

جدول(2-1 -1) إيرادات السياحة في السودان

السنة	عدد السياح الوافدين (بالألف)	الإيرادات بالمليون دولار
2008	439.7	548.7
2009	420.2	521.7
2010	495.2	616.6
2011	536.4	672.0
2012	574.6	720.0
2013	591.4	719.9
2014	683.6	855.4
2015	741.0	930.7
2016	800.0	1000.0

المصدر الجهاز المركزي للإحصاء

ب/ أثر السياحة في ميزان المدفوعات والتجارة الخارجية :

تقاس الأهمية الاقتصادية للسياحة بآثارها علي ميزان المدفوعات في الدولة ، والذي يمثل قيداً مزدوجا للمعاملات كافة بين الدولة المعنية وسائر دول العالم، وتمثل السياحة جزءاً من المعاملات غير المنظورة تأخذ مكانها ضمن مختلف الصادرات غير المنظورة كالملاحة ، التأمين ، المعاملات المصرفية وغيرها (العراقي، 2014: 23)

نجد إن السياحة تؤثر على حجم الصناعات التقليدية (الشعبية) و تنوعها و زيادة صناعة الماديات من مختلف الأنواع، حيث أن السائح يفضل شراء تلك المنتجات كهدايا تذكارية و بناء عليه تصبح تلك المنتجات الشعبية سلع تصديرية و هذه المنتجات لا تتعرض للمنافسة و آليات السوق لأنها تعتبر منتج فني ثقافي في المحل الأول و ليست سلعة (ابوقحف،1999: 62).

و هناك طريقتان تستعملان في تقدير الإيرادات و النفقات السياحية :-

* طريقة التسجيلات البنكية :

حسب هذه الطريقة يجب على كل البنوك و مكاتب الصرف الرسمية ، أن تبعث إلى البنك المركزي و بالتفصيل كل العمليات المتعلقة بشراء أو بيع العملات الخارجية ، لأغراض سياحية ، وهذه الطريقة مستعملة من طرف معظم الدول (الروبي،1987 :22)

*طريقة Census :

تحسب هذه الطريقة الإيرادات والنفقات المتعلقة بالسفر مقدرة بتطبيق معدل إنفاق متوسط لكل سائح ، انطلاقاً من عدد الأيام التي يقضيها المقيمون في الخارج والأجانب في الداخل ، تقدير النفقات لكل سائح تعتمد على المعاينات أي التحريات التي تُجرى على مستوى : وكالات السفر والسياحة ، البنوك ، الفنادق ، المحلات التجارية ...(هذه الطريقة مستعملة من طرف بريطانيا) . تسجيل العمليات (الإيرادات والنفقات) في ميزان المدفوعات تحت عنوان السفر أو السياحة ، لا تمثل سوى نظرة جزئية عن التدفقات النقدية الناتجة عن السياحة والتي لا تسمح بمعرفة حجم المساهمة الحقيقية للسياحة في ميزان المدفوعات لذلك من الضروري إعتماد طريقة أكثر موضوعية لمعرفة حجم المساهمة الحقيقية للسياحة في ميزان المدفوعات .(شافعي،1966: 35)

وبدأ استخدام هذه الطريقة يتمثل في : الحساب الخارجي السياحي :

والذي يجمع كل النفقات والإيرادات المحققة كل على حده ، قبل وخلال وأحيانا بعد إقامة السائح في الدولة التي يزورها .

الفرق بين الإيرادات والنفقات المسجلة في هذا الحساب ، تمثل الرصيد الذي يعكس مساهمة وتأثير السياحة في ميزان المدفوعات الجاري ، بحيث يمكن أن يكون هذا الرصيد :

موجباً: ويكون في البلدان التي لها فائض في ميزانها السياحي كإسبانيا ، إيطاليا...

سالبا : يكون في البلدان التي لها عجز في الميزان السياحي .

معدوما : والذي يعني أن الإيرادات السياحية تساوي النفقات السياحية .

فإذا كان الرصيد موجباً معناه مساهمة القطاع السياحي في زيادة فائض ميزان المدفوعات أو تخفيض العجز ، أما إذا كان سالبا معناه مساهمة القطاع في خفض الفائض أو زيادة العجز .(الشرقاوي،المصدر المذكور: 112)

ت/ أثر السياحة في استخدام وتكوين فرص العمل :

إنّ السياحة صناعة يتكون هيكل العرض منها في المقصد السياحي من عدد كبير من الصناعات والأنشطة مثل الخدمة ، النقل ، الإقامة إضافة إلى وكالات السفر والسياحة ولا يخفى أن تعدد هذه الأنشطة هو مؤشر علي مساهمة القطاع السياحي في التوظيف وخلق العمالة(سهير،1995: 69)

وفي منطقة الكاريبي مثلا فإن 50% من العمالة بالدولة تعمل إما في القطاع السياحي أو الأنشطة المرتبطة به . وباعتبارها قطاعاً خدمياً فإنها تستخدم العمالة بشكل مكثف مما يعني زيادة توظيف عناصر الإنتاج في المجتمع وخاصة عنصر العمل ، كما تساهم صناعة السياحة في توظيف العديد من العمالة علي مستوى الوطن كما هو موضح في جدول(2-1-2)

جدول(2-1- 2) البيانات الاقتصادية للسياحة في بعض الدول العربية 2015م

الدول	حصة السياحة والسفر من GDP		التوظيف في قطاع السياحة	نسبة التصدير الناتج عن السياح
	عملة محلية	(%)	آلاف الوظائف	(%)من إجمالي الصادرات
البحرين	1351.7مليون		77	7.6
مصر	227.6مليار		3106.5	21.7
الأردن	4750.5مليون		333.5	31.9
الكويت	2335.8مليون		111	0.5
لبنان	16790.6مليار		322.5	31.1
عمان	2043.2مليون		77.5	3.2
قطر	47.6مليار		82	4.9
السعودية	125.1مليار		459	2.2
السودان	6348.1مليون		350.5	1.7
سوريا	307.9مليار		489	16.7
الإمارات	193.6مليار		338.5	9.7
اليمن	629.9مليار		357.5	3.4

المصدر منظمة السياحة العربية

ث/ أثر السياحة في إعادة توزيع التنمية والدخل بين الأقاليم :

تؤدي السياحة إلى تطور وتنمية المناطق التي بها مزايا طبيعية ومناخية وغالباً ما تكون هذه المناطق محرومة من الأعمار ،وامتداد النشاط السياحي في هذه المناطق البعيدة يعيد التوازن إليها نتيجة الاستثمارات التي تصطحب الدخول في المشاريع السياحية وبالتالي تزيد دخل المنشآت والأفراد في هذه المناطق نتيجة نشوء نشاطات فرعية تقوم علي السياحة ويترتب علي ذلك إعادة توزيع الدخل بين المدن ومراكز العمران والتنمية الرئيسية بين المراكز السياحية الجديدة ،كما ينتج عن ذلك إيقاف النزوح الريفي إلي المدن(محمد،2000: 31)

الآثار غير المباشرة للسياحة علي الاقتصاد القومي :

1. أثر السياحة في تنمية مشاريع البنية التحتية والفوقية:

تودي تنمية القطاع السياحي في زيادة الاستثمارات في مشروعات البنية التحتية والفوقية في الدولة مثل المطارات والطرق والموانى والمتاحف والمحلات التجارية...الخ وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة مستوي الرفاهية الاقتصادية،للمقيمين والسياح علي حد سواء(قدورة،2010: 4)

2. أثر السياحة في تنمية الأماكن التاريخية والتراثية :

تعمل السياحة علي أبراز المناطق الأثرية والتاريخية والتراثية وصيانتها وتأهيلها ضمن خطط التنمية السياحية،لكي يتمكن السياح من زيارتها دون أن يودي ذلك لتدميرها والتأثير السلبي علي هذه المواقع من خلال إتباع خطوط التخطيط السياحي مما يؤدي لاستدامتها،والحفاظ عليها للأجيال القادمة،كما يودي للاستفادة المادية منها مما يعود بالنفع لأصحاب المناطق التاريخية والواقعة في إطارهم الجغرافي من السكان المحليين في الدول المضيفة(عبدالله،2014: 177)

3. أثر السياحة في دعم الصلات الاقتصادية بين الدول:

نجد أن هناك العديد من الأنماط السياحية،كسياحة الترفيه وسياحة العلاج،وسياحة الأعمال والتي تكون بغرض التجارة أو إنشاء العلاقات الاقتصادية وتوقيع الصفقات،هذا من جهة ومن جهة أخرى فإنّ مجموعات السياح على اختلاف أغراضهم،تتمكن من الاطلاع على مستويات الإنتاج المحلي وإمكانيته في الدولة

المستقبلة ،وقد تكون سببا للتعريف بهذا الإنتاج لدولهم وبالتالي أقامة الصلات الاقتصادية والاستثمارات(الزوكة،1995: 326)

4. أثر السياحة في المستوى العام للأسعار :

يؤدي رواج السياحة في بعض المناطق إلى زيادة معدلات الإنفاق السياحي على الخدمات وما ينتج عنه من ارتفاع متباين فى أسعار السلع والخدمات المتاحة في المناطق السياحية التي تميل أسعارها للارتفاع مع تزايد إقبال السياح عليها وخاصة أن تجار التجزئة يسعون إلى تحقيق هامش ربح كبير أثناء فترات الذروة في الموسم السياحي لتعويض حصيلة كساد المبيعات باقي أشهر السنة،ومن مثل هذه الأسعار المرتفعة يتأثر السكان المحليين للمنطقة السياحية (عبد السميع،1992: 52)

5. أثر السياحة في تنشيط الاستثمار:

تعمل السياحة علي زيادة وتدفق الاستثمار وضخ رؤوس الأموال الأجنبية والمحلية التي تستثمر في القطاع السياحي في أنشاء مؤسسات الإقامة والترفيه كالفنادق والقرى السياحية والوكالات السياحية والمنتزهات والمدن الترفيهية .....الخ أي جميع الخدمات الأساسية والكمالية التي يحتاجها السائح وهذا يوفر النقد الأجنبي للدولة جراء تطور القطاع السياحي ، والعديد من الدول السياحية تعمل على تذليل عقبات الاستثمار في المجال السياحي بإعطاء المستثمرين الوطنيين والأجانب بعض الامتيازات(موسي،2010: 5).

والسودان أحد هذه الدول التي تعطي امتيازات كثيرة للاستثمار في السياحة كالإعفاءات الضريبية والجمركية للمعدات الفندقية وغيرها،ونجد أن غالبية الاستثمارات وخصوصا في فنادق الدرجة الممتازة في السودان هي عبارة عن استثمارات لرؤوس أموال أجنبية.

من خصائص القطاع السياحي أنه قطاع كثيف التشابكات مع القطاعات الأخرى ،وهو بذلك يكون بمثابة المحرك الدينامكي للاقتصاد القومي فهو ينشط القطاعات الأخرى الصناعية ، الزراعية ، الخدمية بما فيها من قطاعات فرعية وثانوية ، وبالتالي فإن السياحة يمكن أن تعتمد عليها الدول في تنمية مصادر دخلها

من النقد الأجنبي الذي يساهم في الوفاء بالتزاماتها وتوفير مسلتزمات التنمية في قطاعات الإنتاج الأُخرى (dowler ,2006: 282)

جدول(2-1-3) ارتباط السياحة بالقطاعات الاقتصادية الأخرى:

القطاعات	النشاط القطاعي	احتياجات السياحة من النشاط الاقتصادي
الزراعة	الإنتاج النباتي الإنتاج الحيواني الأراضي الغابات	خضار،فواكه،زهور،حبوب،مواد أولية...الخ لحم ،سمن،زبده،حيوانات زينة،حليب...الخ حدائق،مناطق خضراء،منتزهات،نباتات الزينة أخشاب،منتزهات طبيعية،منزهات خلوية
الصناعة	الصناعات الخفيفة الصناعات الثقيلة الصناعات الاستخراجية الصناعات اليدوية	سلع استهلاكية،مستلزمات تشغيل،معدات آلات،سيارات،وسائل نقل نفط،معادن،ثروات طبيعية منتجات حرفية،أقمشة،تذكارات،سلع محلية
البناء والتشييد	الأبنية السكنية السدود الجسور والمعابر المواقع الأثرية	فنادق،شاليهات،دور الاصطياف،مراكز خدمة بحيرات،طاقة تخزين،مناطق سياحة تنفسية مواصلات،تسهيلات نقل،جمال الطبيعة ترميم،أعداد للاستثمار،توظيف سياحي
النقل والمواصلات	الطرق والخطوط وسائل المواصلات والاتصالات	طرق مناسبة،تنظيم المرور،خدمات الطرق نقل جوي،بحري،بري بوسائل مناسبة،تأجير سيارات، اتصالات،نت،بريد،هاتف،فاكس
الخدمات	التعليم العام والسياحي الصحة البيئية الرعاية الاجتماعية الأنشطة الاجتماعية	مستوي ثقافي وحضاري،علوم سياحية خدمات صحية ،بيئية،المظهر العام للبلد حماية السائح والمواطن،مكافحة السلبيات معارض،مهرجانات،فلكور،رياضة
المرافق العامة	الماء الكهرباء المرافق الصحية	الماء الصالح للشرب والاستعمالات الأخرى الطاقة الكهربائية،الإنارة،الزينة الصرف الصحي،دورات المياه
المال والتمويل	النظام النقدي تشريعات الاستثمار النظم الجمركية	تعليمات تداول المال،الصرافة،الحوافز التسهيلات والإجراءات للمستثمرين الضرائب وتسهيلات القيود للسياح والمواطن
التجارة	التجارة الداخلية التجارة الخارجية	توفير المواد،مراكز البيع،أسواق عامة إجراءات التصدير الاستيراد،مناطق حرة

المصدر (عبدالقادر،2006: 48)

أثر السياحة الدينية علي الاقتصاد :-

من واقع ما اطلعت عليه من نتائج بعض الدراسات التي أجريت في مناطق سياحة دينية،في بعض الدول العربية،العراق–سوريا– السعودية. اتضح أنّ أثارها الاقتصادية هي:

توفير العملات الصعبة الناتجة من قدوم السياح من مختلف دول العالم لأداء الفرائض الدينية وزيارة المقدسات الإسلامية في المناطق المقدسة في المملكة العربية السعودية،حيث تحتل السعودية المرتبة الأولى في الوطن العربي في السياحة الدينية،ساهمت السياحة الدينية في توفير فرص العمل السياحية والقطاعات المساعدة لها من نقل،فنادق..الخ وخصوصا في موسم الحج ،للسعوديين وللعمالة الآتية من دول أخرى من اسيا و جميع انحاء العالم.(الهئية العليا للسياحة،2002 :22)

كما ساهمت السياحة الدينية في خلق علاقات تجارية واقتصادية للملكة العربية السعودية وتبادل تجاري مع دول أخرى.

وفي دراسات عن السياحة الدينية في العراق خلصت الي أن السياحة الدينية الإسلامية لها مردود مادي كبير ،وتساهم في انتعاش الاقتصاد العراقي،كما انها تعتبرسياحة دائمة طول العام وليست موسمية ،ولكنها تنشط في أيام المناسبات، صفة الاستمرارية هذه تجعل مساهمتها كبيرة في الاقتصاد بالعوائد،وفي التوظيف في العمل وخلق فرص للعمالة،وغالبية زوار المناطق السياحية،من كبار السن والناضجين،وهم أكثر الفئات إنفاقاً بعد رجال الأعمال،مما يساهم أيضاً في تعظيم العوائد من السياحة الدينية،كما ان السياحة الدينية في العراق سياحة جماهيرية تجلب العديد من السياح متوسطي الدخل،وغالبية الزوار للمناطق الدينية يعاودون الزيارة مرات أخرى ،وبالطبع فإن عملية تكرار الزيارة تنعش جانب السياحة ومن ثم الاقتصاد(حمد،2000: 33)

وفي دراسات عن السودان في أطار السياحة الدينية وعن مساهمة شيوخ الطرق الصوفية وأتباعهم من أصحاب المكانة الدينية الذين يقصدهم الناس من كل المناطق ساهموا في إنشاء البنية التحتية في المناطق الدينية فقد ساهم الشيخ عبدالرحيم ود رشاش وأتباعه بعمل العديد من الطرق،مثل طريق طاسين تيري غربا

وطريق طاسين العباسية تقلي شرقاً،وطريق طاسين رشاد جنوباً.وهذه الطرق أصبحت عصب الحياة للمواطنين في تلك المناطق حيث سهلت التبادل التجاري ،وسهولة الانتقال لُطِلاب السياحة الدينية وغيرها وهذه البنية التحتية التي ساهمت بتوفيرها السياحة الدينية لهي من أهم الإسهامات في المجال الاقتصادي، كما ساهم كذلك الشيخ وأعوانه في إقامة العديد من الأسواق في المنطقة قرب المراكز الدينية التي سهلت عملية التبادل التجاري وتوفير فرص عمل ووظائف جديدة،وهذا من شأنه تخفيف البطالة،والمساهمة في رفع الدخل المحلي لسكان المنطقة،وخصوصا فترة وموسم الزيارة الدينية لمقر الشيخ والمعالم الدينية في المنطقة ،أضافة إلى مساهمة العديد من شيوخ الطرق الصوفية في إنشاء قرى ومدن بأكملها، والامثلة علي ذلك كثيرة مثل مدينة ودمدني...الخ(رشاش،2001: 45)

ويتضح مما ذكر أن السياحة الدينية هي من أهم أنواع السياحة تأثيراً على الاقتصاد،من خلال الإنفاق السياحي وتوفير فرص العمل، وتعظيم العائد بتكرار الزيارة،والإشباع الروحي للسائح.

المبحث الثاني
الآثار الاجتماعية للسياحة الدينية

علاقة السياحة بالمجتمع :

تؤدي أنشطة السياحة إلى حدوث تأثيرات في الحياة الاجتماعية للمجتمع المضيف. وهنا تجب الإشارة الى أن المجتمع قد يكون دولة أو إقليم أو موقعاً محدداً أو أنّ المجتمع هو مجموعة من البشر تعيش معا في مكان واحد. ويستطيع المجتمع خلال فترة من الزمن أن يحدد خصائصه عن طريق ممارسة عاداته ونظم حياته المميزة. وغالباً ما يتم التغير عن طريق المعايشة بكل أبعادها، فقدوم السياح للمجتمع المضيف لا يقتصر تأثيره على رفع القوة الشرائية فقط في أماكن الزيارة وتطويع كل الإمكانات لاستخدامها، ولكن فوق ذلك يجلبون معهم بعض أنواع السلوك التي يكون لها تأثير كبير في تبديل أو تحويل العادات الاجتماعية، بطريقة الإحلال أو عن طريق إحداث تشويش واضطراب للقواعد الأساسية القائمة والمستمرة لفترات طويلة في المجتمع المستضيف،وتؤدي السياحة إلى تغيرات في تركيب المجتمع المستضيف، ويمكن ملاحظة العديد من التغيرات في كل مناطق العالم (هويدي،2000: 94).

وقد يتطلب الأمر في النشاط السياحي في الدول المستقبلة منهم استيراد قوى عاملة أجنبية ذات اختصاصات وجنسيات مختلفة للعمل بالقطاع السياحي . وهنا يبدأ الاحتكاك والتفاعل المباشر ما بين سكان المنطقة السياحية المزارة من جهة ، والسياح سواء كانوا من حملة جنسية نفس البلد (قادمين من المحافظات ومقاطعات أخرى) ، أو من حملة جنسيات أجنبية (قادمين من أقطار مختلفة) والقوى الأجنبية في القطاع السياحي من جهة أخرى . ونتيجة لهذا الاحتكاك والتفاعل المباشر سوف يكتسب الطرفين (تبادل اجتماعي) العديد من العادات والتقاليد الاجتماعية الجديدة بما فيها من بناء شخصية وتركيبة اجتماعية أو مستوى تربوي أو اكتساب لغات أجنبية ...إلخ، وهذا يَعْني دخول عادات وتركيبات اجتماعية جديدة على البيئة الاجتماعية سواء كان ذلك في البلد المزار أو البلدان القادم منها السياح (اسماعيل،1984: 82)

تنقسم الآثار الاجتماعية للسياحة إلى قسمين :

أولاً : الآثار الاجتماعية الإيجابية : ويمكن إجمالها فيما يأتي :

1/ التغيير في التركيب أو البناء الاجتماعي للسكان .

2/ التغيير في البناء المهني .

3/ إيجاد مهن جديدة .

4/ التغيير في تركيب الطبقات الاجتماعية .

5/ إيجاد وتطوير بعض المصالح والأنماط والمؤسسات:

أ/ أنماط رسمية : نقل ، صناعة ، تجارة ، فنادق، مدارس سياحية وفندقية ...إلخ.

ب/ أنماط غير رسمية: العادات والتقاليد والمستوى التربوي..إلخ.(سليمان،1995: 52)

6/ تطوير بعض العمليات الصناعية مثل التصنيع والتطوير الاقتصادي والثقافي وعملية استقطاب السكان والتفكك الاجتماعي .

7/ التغيير في السلوك الإنساني.

8/ التغيير في مرتبات القيم .

9/ التغيير في المواقف والاتجاهات والعادات والسلوك الأخلاقي .

10/ التغيير في العلاقات الإنسانية (هويدي، المصدر المذكور: 93)

ثانياً: الآثار الاجتماعية السلبية : ويمكن تلخيصها فيما يأتي :

1/ تعمل السياحة في ظل ظروف اقتصادية صعبة بالنسبة للبلد السياحي كعجز الاقتصاد القومي عن الوفاء باحتياجات المواطنين من السلع والخدمات مما يؤدي إلى خلق جو من التنافس الشديد بين المواطنين والأجانب للحصول على هذه الاحتياجات .ونظراً لتفوق السائح الأجنبي من ناحية القوة الشرائية فإنه غالباً ما تنتهي المنافسة لصالحه ، مما يولد لدى المواطنين شعوراً بالإحباط والإمتعاض في وطنه ولاشك أن ذلك يؤثر سلبياً في نفسه وإنتاجه . كما أنه من المحتمل أن يؤدي الى نشوء شعور بالعداء من جانب المواطنين تجاه السياح في الأجل الطويل ، مما يؤثر بالتالي على تدفق السياح في المستقبل (الشرقاوي ، المصدر المذكور : 121)

2/ تعمل السياحة على توجيه المجتمع والاقتصاد وجهة خدمية ، في الوقت الذي يراد منه تشجيع الأنشطة الإنتاجية .وهكذا تكثر المهن والاختصاصات الخدمية ، ويكون

ذلك على حساب المهن والاختصاصات الإنتاجية زراعية أو صناعية . ويزداد ذلك خاصة في البلدان النامية في بدايات مشوارها التنموي بدلاً من أن توجه الجهود والطاقات لبناء قاعدة زراعية وصناعية متينة .

3/ السياحة في ظل اقتصاد متخلف قد يزيد من عوامل انتشار الفساد الاجتماعي ويتخذ من ذلك أشكالاً عديدة منها نمو طبقة من الوسطاء الذي يحاولون الكسب بأي طريق ، مشروعاً كان أم غير مشروع ، والذين يزداد ثراؤهم بازدياد الأزمات والاختناقات التي يتعرض لها الاقتصاد القومي ، مثل سماسرة العقارات والشقق المفروشة . كما أنه من الممكن أن تنشط العناصر المشتغلة بتهريب البضائع ، وتنشط أيضاً اتجاهات الرشوة والفساد الأخلاقي .

4/ وقد تؤدي السياحة إلى انتشار بعض العادات الرديئة مثل تقليد الشباب للهيبيز ، أو تقليد الفتيات أو الفتيان لملابس السياح شبه العارية ، وما ينتج عن ذلك من مشكلات اجتماعية .

5/ وقد تكون السياحة عامل من عوامل انتشار المخدرات بمختلف أنواعها .

ويشير بعض الكتاب إلى أن الطابع السلبي ينتج بالدرجة الأولى عن كثرة السياح الوافدين خاصة في موسم الذروة السياحي . وتنشأ مشكلة ناتجة عن صعوبة استيعاب هذا الكم الهائل من السياح في رقعة جغرافية سياحية صغيرة وينشأ هذا الضيق من شدة الازدحام الذي يسببه السياح بحيث صار السكان المحليون في بعض البلدان ، كجزر هاواي تدعوهم بالنحل وفي إنجلترا تدعوهم بالسمك ، كما قد تنشأ عدوانية كبيرة للجماعات غير المندمجة في النشاط السياحي لمقاومة تطوير السياحة وما يصاحبها من تغيّرات(Mathieson & wall ,1982:172)

السياحة والتنمية الاجتماعية:

تساهم السياحة في تنمية المجتمع إسهاماً واضحاً مما يحتم التركيز على قطاع السياحة بشكل كبير من خلال تحسين مستوى الخدمات السياحية والفندقية والنقل وإعداد برامج تدريبية في هذا المجال باستخدام التخطيط العلمي السليم المتكامل، و الازدهار المستمر للسياحة يقضي على العديد من المشكلات، كالبطالة فالسياحة قطاع يستوعب العديد من العمالة ، ويساهم في إعادة توزيع السكان بشكل أفضل

وذلك بإقامة المشاريع السياحية في المجتمعات العمرانية السياحية الجديدة حيث أن غالبية المناطق السياحية تكون خارج المدن الكبرى وبعيدة عن المراكز الاقتصادية والمالية وتجمعات السكان أي في الريف (wickens, 2004: 257).

ويتميز الريف بأوضاع اقتصادية واجتماعية أدني وأبسط من الأوضاع في المدن،ولاسيمّا في الدول النامية،كما يكون مستوى الدخل والخدمات في الريف أقل من المراكز الحضرية ، ولكن عندما يتوجه تيار سياحي إلى تلك المناطق الريفية لزيارة المواقع السياحية فإنه سيحرض الدولة علي إنشاء الطرق والمنشآت السياحية فيها، ثم ينفق المال في تلك المواقع وهذا سيؤمن لسكان تلك المناطق دخلاً يساعدهم علي تطوير حياتهم ومناطقهم (زاهر، 2014 : 252).

والسياحة الداخلية تستلزم الاهتمام بالجانب الصحي للمجتمع والقضاء على التلوث البيئي، من خلال انتشار المسطحات المائية والمساحات الخضراء،كما ان السياحة بكل أنواعها لها أبعادها الاجتماعية والجمالية والعمرانية والصحية، التي يجب مراعاتها عند التنمية السياحية، بالأضافة الى أن السياحة صناعة بشرية تحقق الرفاهية للمجتمع، فهي تتيح فرصة الراحة والاستجمام مما يؤدي إلى استعادة اللياقة الذهنية والعصبية بما يفيد زيادة الإنتاج.(هويدي، المصدر المذكور: 33)

من المعلوم أن السياحة تمثل أهمية بالغة في المجتمع الإنساني في تأكيد حق الإنسان في الاستمتاع بوقت الفراغ من خلال حريته في السفر مقابل حقه في العمل لارتباط ذلك إيجابياً بعملية الإنتاج والتنمية،والسياحة تقود إلى تحقيق التآلف بين المجتمع والمشروع السياحي من خلال اختيار الأنماط السياحية التي تتلاءم مع طبيعة ظروف البلد والتي لا تتعارض مع قيم وعادات المجتمع، وتوسع قاعدة المشاركة لأكبر عدد من المواطنين داخل المنشآت السياحية بحيث تستوعب أكبر عدد ممكن من العاملين في المناطق السكنية المحيطة بالمشروع السياحي،ونجد كذلك ان السياحة تفيد المجتمع بالخدمات التي توفرها المشاريع السياحية من تأهيل للطرق وتجميل المناطق كإقامة الحدائق وملاعب الأطفال وكذلك تحسين خدمات الاتصال ومشاريع الصرف الصحي ،الى جانب أن السياحة أداة لتعميق الانتماء وتنمية الوعي الوطني والاعتزاز بالوطن، وتساهم في بناء الشخصية الإنسانية وتماسك المجتمع بما

تتيحه من أشكال التآلف والتعارف،و يعتبر الوعي السياحي أحد العوامل المهمة في رفع الوعي الاجتماعي عند السكان، من خلال الزيارات والرحلات التي تؤدي إلى تنمية الوعي السياحي لدى أفراد المجتمع، مما يجعلهم يتعرفون على قيمة ما يحيط بهم ويعملون على تقديمه في أفضل صورة تجذب السياح من مختلف دول العالم،وإن الرواج الاقتصادي المتحقق من تطور النشاط السياحي له تأثير يعود بالفائدة المباشرة على الارتقاء بالمجتمع، ويقود السكان إلى التمسك بالسلوكيات والقيم الحضارية الجيدة مثل كرم الضيافة وحسن معاملة الغير والقبول بالأجر(جميلة،1999: 33).

إن تطوير السياحة وإنشاء المجتمعات الجديدة والالتقاء والاحتكاك بثقافات وحضارات مختلفة تعزّز التنمية الاجتماعية في المناطق المزدهرة سياحياً،والسياحة مصدر مهم للدخل تعتبر قاطرة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبما أن السياحة نشاط إنساني وظاهرة اجتماعية تسود المجتمعات المختلفة فتؤثر فيها سلباً وإيجاباً لأنها تقوم على تفاعل مباشر بين السائح وأفراد المجتمع المضيف(دعبس،2009: 383)

أصبحت السياحة مصدراً مهماً من مصادر التغيير والتحول الطبقي بين أفراد المجتمعات السياحية نظراً لأن بعض فئات المجتمع التي ترتبط أعمالهم بالسياحة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر ينتقلون من طبقة اجتماعية إلى طبقة أفضل لما يحققونه من مكاسب وأرباح من العمل السياحي، و السياحة هي وسيلة حضارية لتنمية الثقافة بين الشعوب والمجتمعات المختلفة ،حيث تكتسب الدول السياحية المهارات الثقافية والخبرات المختلفة من سائحي الدول القادمين إليها مثل اللغة والأفكار السليمة،الي جانب إن السياحة تقود إلى التطور الاجتماعي بين أفراد المجتمع في الدول المستقبلة للسائحين نتيجة الاحتكاك المباشر بين السائحين وبين أفراد المجتمع سواء في أماكن الإقامة كالفنادق وغيرها أو في المطاعم والمحلات التجارية وأثناء التجول، ويأخذ هذا التطور أشكال مختلفة مثل اكتساب أفراد المجتمع لعادات وقيم سليمة من السائحين كاحترام القوانين والنظام وآداب والسلوك.(الأنصاري،2016: 4)

والسياحة الداخلية تدعم النسيج الوطني للمجتمع بالاحتكاك المباشر بين أبناء المجتمعات المحلية، وتؤدي إلى تماسك الأسرة كوحدة اجتماعية أساسية في المجتمع وتعمل على تعزيز وحدة التراب الوطني.(عبدالعظيم ،1997: 15)

الآثار الاجتماعية للسياحة الدينية:

1- تقليل الهجرة من الريف إلى المدينة وذلك من خلال ما تقدمه السياحة لهم من وظائف جديدة في أماكنهم فغالبية مزارات مراقد الأنبياء وآل البيت والصحابة تقع بالقرب من المدن كما هو الحال في ريفي دمشق.،والعراق، وتنتشر كذلك المزارات الدينية في الأرياف، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى الاستقرار الاجتماعي،وتقليل الهجرة ويتم ذلك بتنشيط السياحة الدينية في السودان والوطن العربي.

2- تقوية التربية الوطنية وروح الانتماء من خلال تنمية شعور المواطن بأهمية الرقعة التي ينتمي لها والتي تمثل مزاراً للسياحة الدينية ،وكذلك تساعد على انتشار الوعي الديني من خلال ممارسة الشعائر الدينية.

3- تعمل علي المحافظة على الموروثات التاريخية والثقافية والأنماط المعمارية القديمة المعاصرة المميزة من خلال تشييد وترميم المزارات الدينية القديمة وإنشاء مزارات جديدة حديثة تحافظ علي الطراز القديم ويظهر ذلك من خلال إنشاء المساجد، وكذلك القباب للشيوخ التي تمثل مزارات دينية.

4- إحياء الفنون والمناسبات والصناعات التقليدية وبعض مظاهر الحياة المحلية من خلال إقامة الاحتفالات بالمناسبات الدينية،إضافة إلى استهلاك هذه الصناعات التقليدية من قبل السائح الديني،فمثلا نجد أن غالبية السياح الذين يذهبون لأداء الشعائر الدينية(الحج،العمرة) يحضرون معهم هدايا(سبح،أقمشة،..الخ).عند عودتهم لموطنهم الأصلي.

5- دعم التبادل الثقافي بين المجتمعات (السياح والسكان) ونسبة التبادل تكون كبيرة عن غيرها من الأنواع الأخرى في السياحة الدينية لأن السائح والمستقبل يعتنقون نفس الدين ،وبالتالي نسبة القابلية أكبر للتبادل بين الطرفين.(سميرة،2016: 12)

6- كما نجد كذلك أن غالبية المناطق الدينية،التي يزورها السياح لها دور اجتماعي، حيث تعمل علي تعليم الناس أمور دينهم علي سبيل المثال المسجد الأقصى ومسجد الكوفة والمسجد الأموي والأزهر والمسجد الحرام.....الخ حيث صارت هذه الدور مركز للإشعاع الروحي،من خلال ما تقدمه من فتاوى وخدمة للسياح وغيره،وكذلك مراكز الخلاوي والشيوخ والصوفية في السودان تقوم بهذا الدور، وتقوم بإقامة الاحتفالات كذلك في المناسبات الدينية والتي تجلب العديد من السياح للمشاركة فيها،ومن ثم نشر الوعي الديني ،ومن الأدوار الاجتماعية أيضا للسياحة الدينية هي تذويب الفوارق والطبقات بين الناس من خلال ممارسة السياحة الدينية ويظهر ذلك في لبس وسلوك الحجاج،في بيت الله الحرام،كما يظهر ذلك في سلوك وممارسة ولبس المتصوفة في السودان من خلال مشاهدتهم في الاحتفالات الدينية،وكل ذلك من شأنه أن يخلق انطباعاً إيجابيّاً لدى المناطق المستقبلة للسياحة الدينية (فضل الله،2008: 62).

7- تعمل مراكز الصوفية في مواسم الاحتفالات التي يلتقي فيها المريدين من مختلف أنحاء السودان علي حل النزاعات بين الفئات المتخاصمة وحل المشكلات بين الناس من قبل شيوخ الطريقة،كما هو الحال في احتفالية السيدة مريم بسنكات، إضافة إلى تفضيل كثير من الناس ان يكون عقد الزواج في الجامع والاماكن التي يعتقدون في بركتها. (الصادق،2006: 73).

8- ساهمت السياحة الدينية في المملكة العربية السعودية بتقليص الفوارق الاجتماعية من خلال توفير للاستثمارات لرؤوس الأموال الصغيرة،كما حافظت علي إرث المجتمع من خلال الحفاظ على تراثه الثقافي وعرضه،كما ساعدت في تطوير مراكز الخدمات للسياحة الداخلية مما أدى إلى زيادة الترابط بين أفراد المجتمع السعودي (الهيئة العليا للسياحة، المصدر المذكور: 7)

والجدير بالذكر أنّ السياحة الدينية هي تكاد تنعدم فيها الآثار السلبية علي المجتمع المضيف لأنها تبني علي الجانب الديني الذي يربط بين الجانبين من السياح والمستقبلين ،والآثار السلبية التي يمكن أنْ تنتج هي الآثار المرتبطة بالجانب الاقتصادي الخاصة بجانب الطلب على الخدمات وإعطاء الأولوية للسياح.

المبحث الثالث
الآثار الثقافية للسياحة الدينية

1. تمهيد:

تمثل السياحة وسيلة حضارية اجتماعية لنقل وتبادل الثقافات والحضارات بين شعوب العالم المختلفة ،فعن طريقها يتحقق التبادل الثقافي بين الدول السياحية حيث تنتقل اللغات والمعتقدات الفكرية والآداب والفنون المختلفة ومختلف ألوان الثقافة عن طريق الحركة السياحية الوافدة إليها فتؤثر فيها ثقافياً وتتأثر هي أيضا بما في الدولة من ثقافة وحضارة وبذلك يتحقق التأثير الثقافي للسياحة الذي يمثل محوراً مهماً من محاور التنمية في المجتمع.

علاقة السياحة بالثقافة :

مفهوم الثقافة : تعرف الثقافة بأنها (المعتقدات والقيم والاتجاهات والعادات وأشكال السلوك المشتركة بين أعضاء المجتمع والتي تنتقل من جيل إلى آخر (سامية،1983: 15) .

تعرف أيضا بأنها (تعبير عن مجموعة من العناصر يتضمنها المجتمع وهي المعرفة ، المعتقد ، الفن ، القانون ، الأخلاق ، العادات وأي سلوكيات يكتسبها أعضاء المجتمع ويعتبرونها مناسبة ومقبولة (وصفي،1981: 22).

وهنا تعريف ثالث على أنها (كل ما ينتجه الإنسان في المجتمع وهناك نوعان من الثقافة المادية ، والثقافة غير المادية (دعبس، المصدر المذكور: 355).

وتقسم الثقافة إلى نوعين :

1/ الثقافة الذاتية أو الشخصية : تتمثل بالمستوى التعليمي للفرد ، ومستوى المهارة ودرجة المعرفة ، ودرجة الاطلاع ، والمساهمات العلمية والأدبية ...إلخ ،ونجد أن السياحة أدت إلى تنقل العديد من العاملين من القطاع الزراعي إلى العمل في القطاع الخدمي مما أدى إلى تقليل الفوارق بين الدخول وبالتالي فتح فرص للتدريب والتعليم والتطور المادي للعاملين في السياحة ،مما أدى إلى رفع مستوي الحياة والثقافة الشخصية بالنسبة للفرد ، وبالتالي المساهمة في التغيير الثقافي بهذه الفرص التي منحتها السياحة للعاملين في القطاع ممن كانوا ذوي دخل أقل عنها في السياحة (السيسي،2000: 126)

كما تعمل السياحة علي الحفاظ على نوعية الحياة في المجتمعات المضيفة وتعزيزها بما في ذلك الهياكل الاجتماعية والوصول إلى الموارد والمرافق العامة والنظم الداعمة للحياة، مع تحاشي أي شكل من أشكال التدهور أو الاستغلال الاجتماعيين؛وبهذه المحافظة علي المجتمعات المحلية ونمط حياتها تكون قد ساهمت في الحفاظ علي الثقافات المحلية للمجتمعات، وحافظت عليها من الاندثار(الأمم المتحدة،2005: 12).

2/ الثقافة الظاهرية ، وتتمثل فيما يبتدعه العقل الانساني ويسفر عنها تطور المجتمعات وما يترتب على ذلك من نتائج .ومثال لذلك تشييد القصور ، والقلاع ، والمساجد ، والكنائس الضخمة ، والسدود وناطحات السحاب والأبراج والنصب التذكارية ، والمسارح الضخمة ، والقاعات الكبيرة ، والفرق الفنية ...إلخ والثقافة تعكس درجة تطور المجتمع وإمكاناته التاريخية والحضارية ،و تنتقل الثقافات بين الشعوب وتتفاعل من خلال عوامل عديدة مثل الفتوحات ، والحروب ، والهيمنة . والانتداب ، والاستعمار. وقد تنتقل من خلال طرق غير عنيفة وأكثر سلمية مثل التجارة ، والتبادل المعرفي ، والاستعارات والبعثات والزمالات الدراسية ، والتبشير الديني والعقائدي أو الفكري ، والإعلام (وفاء، 2006: 115) .

وتعد السياحة من أحدث وسائل الانتقال الثقافي بين الشعوب وأكثرها سلماً وتحضراً. حيث أن السياحة تعمل علي احترام التراث الفني والأثري والثقافي والمحافظة عليه ونقله للأجيال القادمة، كما تولي عناية خاصة لحماية الأبنية التاريخية والأماكن المقدسة والمتاحف مع تهيئتها بقدر الإمكان لزيارة السائحين،وأيضاً تشجع اطلاع الجمهور علي الممتلكات الثقافية والاثنية والأماكن الدينية و التاريخية والمتاحف والمباني الحديثة ذات الملكية الخاصة مع احترام حقوق ملكيتها،وكذلك المباني الدينية دون الإخلال بالاحتياجات العادية للعبادة (المدونة العالمية لآداب السياحة،1999: 11)

أولا : تأثير الثقافة في السياحة :

تمت الإشارة بأن الثقافة تقسم إلى نوعين ، الأول يتمثل بالثقافة الذاتية أو الشخصية ، وهي التي تحدد المستوى الثقافي الذي يتمتع به الفرد . وتعمل على توسيع مداركه واطلاعاته . وقد اتضح أن الثقافة الذاتية تشكل عامل دافع ومحدد للقيام بالرحلات السياحية ، فقد اتضح أن هناك علاقة طردية ما بين المستوى الثقافي للفرد وطلبه على السياحة ، فكلما ارتفع المستوى الثقافي للفرد زاد طلبه على السياحة والعكس صحيح مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة . فالاطلاع والمعرفة الشخصية المكتسبة من خلال الوسائل التعليمية المختلفة تكون بمثابة عامل محفز للفرد المثقف للقيام بالرحلات السياحية بهدف الاطلاع عن كثب على الواقع الفعلي للمعالم السياحية لمختلف بلدان العالم والتي قرأ ودرس عنها الكثير . كما تدفع الثقافة إلى الانفتاح الاجتماعي والرغبة في الاحتكاك مع الشعوب الأخرى. (الشرقاوي ، المصدر المذكور: 116)

أما بالنسبة للثقافة الظاهرية والمتمثلة بإبداعات الإنسان البارزة والمنتشرة في أرجاء العالم ، فتشكل عامل استقطاب للسياح . فأحد العوامل الموجهة للسياحة هو الاطلاع على ثقافة الشعوب المختلفة سواء كانت ثقافة خاصة بتاريخ البلد أو بحاضره .ومما ينشط السياحة التفاوت والتباين الكبير بين ثقافات الشعوب ، وهنا نجد عامل المتعة متمثلا فى الإطلاع والتفاعل مع ثقافة تكاد تكون غريبة كلياً عن ثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه السائح (امال،1988: 44)

هكذا إذن الثقافة الشخصية تمثل عاملاً دافعاً للسياحة ، والثقافة الظاهرية تشكل عاملاً مستقطباً للسياحة ، وكلاهما مع بعض يؤكدان أن الثقافة بشكل عام تعمل على توليد السياحة .

ثانياً: تأثير السياحة فى الثقافة :

نجد أن السياحة تنطوي على إطار جديد من التفاعل بين الثقافات من خلال اللقاء بين المضيف والسائح عبر سلسلة من النشاطات ترتبط بشكل من أشكال مسارات العلاقة التي تبدو متكيفة وفق مقتضيات مكان وزمان الظاهرة السياحية ، وما يرافق ذلك من تجارب ومعارف جديدة ، ويشكل بالتالي فهماً وإدراكاً للثقافات لما تمتلكه أي ثقافة من خصوصية واستقلالية ذاتية بحيث تسمح علاقة التأثير بدرجة

من التغيرات الثقافية على مستوى العلاقة مع أعضاء المجتمعات الأخرى ، ومن المعروف أن السياحة هي حركة ديناميكية ترتبط بالجوانب الثقافية و الحضارية للإنسان، بمعنى أنها رسالة حضارية و جسر للتواصل بين الثقافات و المعارف الإنسانية للأمم و الشعوب، و محصلة طبيعية لتطور المجتمعات السياحية(الشرقاوي ، المصدر المذكور: 117)

وتعتبرالسياحة وسيطاً للتعبير بآليات عديدة تتمثل في:

- الاقتباس .

حيث نجد أن السياح القادمين من مناطق ذات تقدم اقتصادي وتكنولوجي عندما يأتون إلى بعض المناطق الأقل نمواً من مناطقهم،في البلدان النامية يساعد قدومهم علي تحسين الأذواق ،والأنماط المعيشية للمجتمع المحلي من خلال العائد الاقتصادي الذي يوفرونه للمجتمع المحلي ومن خلال الأفكار التي يقتبسها منهم المجتمع المستقبل للتطوير(توفيق،1997: 72)

- الاستعارة الثقافية .

أي أخذ بعض المفاهيم من الثقافات الأخرى والعمل بها محلياً وينتج ذلك من الاحتكاك المباشر مع السياح الدوليين والمحليين مع المجتمع المضيف.

- خلق قيم وأشكال جديدة .

حيث يتجسد ذلك في تحويل واستبدال بعض القيم في المجتمع نتيجة لتلاقي الثقافات المختلفة في السياحة،فمثلا نجد أن بعض المجتمعات المستقبلة للسياح في الدول العربية يصبح أفرادها أكثر مادية،عن المناطق الأخرى.

- الاستبدال بإحلال عنصر ثقافي محل عنصر ثقافي بطل مفعوله .
- الارتداد الثقافي ممثلاً برفض الجديد والحداثة والعودة إلى عنصر وقيم الثقافة الأصلية .
- التغير الثقافي القسري .
- وفي إطار المواجهة بين السياحة والثقافة بوصفها آلية للتغيير الثقافي تتعايش أو تتنافر العلاقات ضمن معادلة المضيف و السائح .(وفاء، المصدر المذكور: 182)

علاقة الاتصال بين المضيف و السائح :

وتنمو بين المضيف والسائح جملة من العلاقات ويتفاعل السائح مع البيئة الاجتماعية والثقافية للمواطن في البلد المزار ، وبالمقابل هناك تفاعل من المضيف والسائح لتشكل الظاهرة السياحية . وعند نقطة تعامل المضيف مع السائح يظهر مستوى التكيف لكلا الطرفين لصالح نمو علاقة ترتكز على ثقافة أحدهما أو للتوصل إلى توافق بشكل معين ، وهذا التوافق أو القبول بنوع من السلوكيات يجد مبرره في التّقيد بمتطلبات العمل السياحي ، أو في القناعة بأهمية التبادل الاقتصادي ،وقد يزداد التفاعل الثقافي بين المضيف والسائح. أما بإجراء التوافقية بين القيم المحلية والوافدة ، أو التنازل عن بعضها وإحلال قيم وسلوكيات جديدة .وهكذا فإن السياحة تولد الثقافة إما من خلال الاحتكاك بين المضيف والسائح ، أو من خلال الاطلاع على المعالم الثقافية والحضارية للبلد المزار،و تتضح العلاقة المتبادلة بين الثقافة والسياحة ، فالثقافة تولد السياحة والسياحة تولد الثقافة وهكذا ، تساهم السياحة في تحقيق التفاهم والاحترام بين الشعوب والمجتمعات وتعتبر وسيلة للانجازات الفردية، وتستخدم السياحة الميراث الثقافي للإنسانية وتؤدي لتطورها.(mbaiwa ,2011: 105).

الآثار الثقافية للسياحة الدينية:

1- الحفاظ علي الموروث التاريخي والمواقع الدينية التي تمثل مزارات سياحية وبالتالي الحفاظ علي هوية المواطن.

2- الاتصال الحضاري بين الشعوب المختلفة فغالبية الأديان ليست حكراً علي قبيلة محددة أو دولة معينة والدين الإسلامي خير دليل علي ذلك باعتباره للبشرية كافة فنجد في الحج أجناساً وشعوباً مختلفة يربط بينها دين واحد وهذا الالتقاء يؤدي إلى تبادل الثقافات بين الشعوب المختلفة.

3- تؤدي السياحة الدينية إلى نشر العلم والمعرفة والثقافة الدينية بين ممارسيها كل حسب ديانته فمناطق المزارات الدينية تعتبر منابراً في حد ذاتها لنشر الديانات المختلفة لما تحويه من رجال دين حريصين علي ذلك.

4- كما تقوي السياحة الدينية العلاقات بين الشعوب وخصوصاً ذات الثقافات المتقاربة فمثلا يساهم الحج إلى الأراضي المقدسة للسائح العربي بزيادة التقارب بينه وبين السياح العرب من جهة أخرى .

- نجد كذلك ممارسة السياحة الدينية للفرد تؤدي إلى الراحة والرضا النفسي لإشباع الجانب الروحي وبذلك يتحسن السلوك للفرد ،حيث نلاحظ أن كل من يؤدي فريضة الحج عند المسلمين يزيد من النواحي الإيجابية ويميل إلى الجوانب الروحية والارتباط بالدين، وبالتالي زيادة الثقافة الدينية لديه.

- تقل التأثيرات السلبية الثقافية في السياحة الدينية عن باقي الأنماط السياحية الأخرى.

5- تنشيط السياحة الدينية يحافظ علي النواحي الأخلاقية في الشعوب ويعمل علي تنميتها لأن الدين هو الأخلاق.

6- كما تتماشي السياحة الدينية مع المعتقدات الفكرية والروحية للشعوب وذلك يساعد علي التأثير الثقافي الإيجابي بين الضيف والمستقبل، لوجود نسبة كبير من التقارب بينهم من النواحي العقدية .

الخلاصة:

يتضح من خلال هذا السرد الذى تم أن للسياحة دوراً كبيراً في التغير الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للمجتمعات والدول السياحية المضيفة،وكلما ارتفع المستوي الاقتصادي والثقافي للمجتمعات كلما أثر ذلك في تطور النواحي السياحية،كما أن السياحة الدينية لها تأثيرات إيجابيه أكثر من باقي الأنماط السياحية الأخرى،ولابد من الاهتمام بها لما تلعبه من ادوار مهمة في التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

الفصل الثالث
السياحة الدينية في السودان

المبحث الأول
السودان خلفية جغرافية

الموقع :

يقع السودان في الجزء الشمالي الشرقي من قارة أفريقيا، وتجاوره سبعة دول افريقية وهي إثيوبيا، أريتريا، ودولة جنوب السودان، أفريقيا الوسطي ، تشاد ، ليبيا ومصر. وبين خط طول 49–، 21ْ ق – 34–، 38ْ ق خط عرض 8–، 23ْ ش – 45 –، 8ْ ش ،(هيئة المساحة السودانية ،2012: 5)(أنظر خريطة رقم(1).

وبهذا يعتبر السودان العمق الاستراتيجي للعالم العربي وبوابته الجنوبية،التي تمثل المعبر الرئيسي للغة العربية والثقافة الإسلامية إلي وسط وشرق وجنوب القارة الإفريقية،والامتداد الجغرافي العرضي الكبير جعل السودان يتمتع ببيئات جغرافية عدة ، فرضت التنوع في الإنسان وثقافته وثراء كبير في مقومات السياحة بما في ذلك السياحة الدينية ، كما أتاح هذا التنوع الجغرافي تنوعاً في الحيوان والنبات ، حيث يمتد من الإقليم شبة الاستوائي في الجنوب ، ابتداء بالغابات الكثيفة والأشجار دائمة الخضرة ، ثم يتدرج شمالاً في نطاق نباتات وأشجار السافنا الطويلة والقصيرة ، ذات المراعي الخصبة، وفيه أيضا توجد الزراعة الآلية الواسعة المتنوعة (الذرة ، السمسم ، الفول السوداني، ، الكركدي وعباد الشمس) ، وأخيرا يمر بالنطاق شبه الصحراوي ، حيث رعي الإبل والماعز والأغنام ، وينتهي بالنظام الصحراوي في أقصي الشمال وهذا التعدد المناخي ساهم في تنوع انماط السياحة(وزارة الثقافة والإعلام، 2011: 11)

خريطة(3-1-1) حدود جمهورية السودان المصدر : هيئة المساحة السودانية

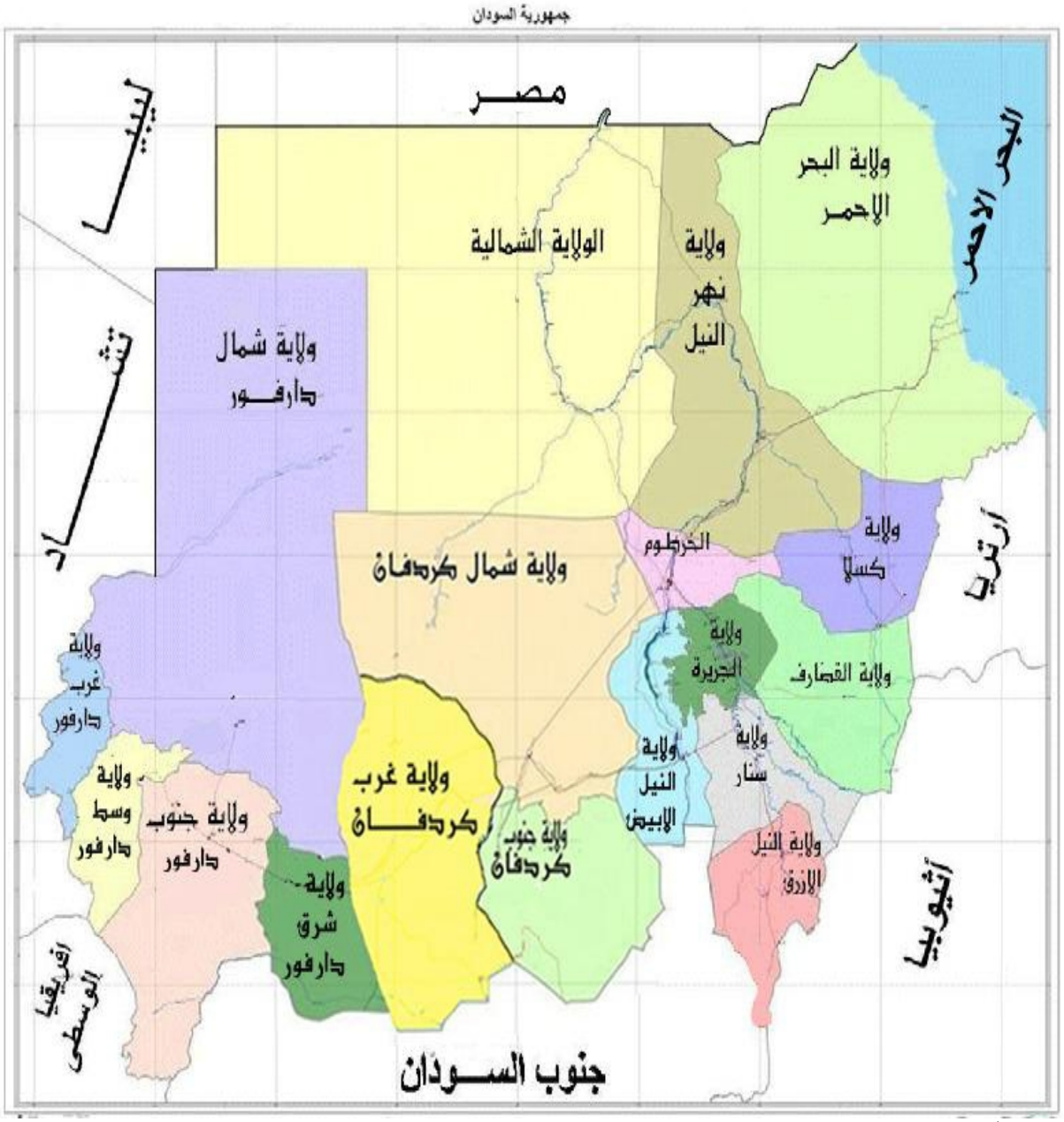

المساحة :

وتقدر مساحتة بـ 1،881,000 كلم2 وهو بذلك ثالث أكبر بلد في أفريقيا بعد الجزائر والكونفو الديموقراطية، والثالث في العالم العربي بعد الجزائر والمملكة العربية السعودية، والسادس عشر على نطاق العالم(كان الأكبر مساحة في العالم العربي وأفريقيا قبل انفصال الجنوب في عام 2011م) وتبلغ مساحة البر: 1.752.187 كلم^2.و مساحة البحر: 129.813كلم^2 والحدود الأرضية: 6.780 كلم(هيئة المساحة السودانية ،2012: 8).

التضـــــاريس:

يتمتع السودان بتضاريس متنوعة تغطي مساحات شاسعة من الأراضي ،حيث السهول والمستنقعات والصحاري في الوسط، وفيه ثلاثة أقاليم جبلية مختلفة في الغرب صخور الدرع الأفريقي الناري ، حيث مرتفعات دارفور الغربية ، وقمة جبل مرة علي ارتفاع يناهز 3030 متر فوق سطح البحر ، أيضا تمتد مرتفعات جبال النوبة في قلب إقليم كردفان علي نفس صخور الدرع الإفريقي، والتي يبلغ ارتفاعها 600 متر في المتوسط ، ومن المرتفعين تنحدر الأودية والمجاري المائية ، وفي الشرق وعلي امتداد الهامش الشرقي للصحراء النوبية تمتد مرتفعات البحر الأحمر الممزقة بعوامل التعرية المختلفة علي ارتفاع 900 متر في المتوسط، ومنها تنصرف العديد من الأودية والخيران نحو النيل غرباً والي البحر الأحمر شرقاً وأيضاً يتميز السودان بتعدد أشكاله التضاريسية، والتي تتنوع بين السهول الغرينية في الوسط كسهول الجزيرة، بينما تتمدد في الشمال الصحاري الواسعة،وهي الأجزاء الجنوبية من الصحراء الكبرى، صحراء بيوضة، صحراء النوبة وصحراء العتمور. ، بينما تتميز ولاية النيل الأزرق بجبال الأنقسنا. كما أن المناطق الوسطى من السودان تتميز بوجود تلال منعزلة كتلال القضارف في الشرق، وجبل الدائر في كردفان. كذلك توجد جبال بركانية منعزلة في أقصى غرب السودان وشرقه، كـ: جبل مرة في دارفور، جبال التاكا وتوتيل بولاية كسلا، جبل الميدوب في الركن الشمالي الغربي. إضافةً لشريطٍ ساحليٍ على البحر الأحمر (الشامي ،2000: 58)

مصادر المياه والأنهار:

إن الخاصية الطبيعية الأساسية للسودان هى نهر النيل وروافده، حيث ينبع النيل الأبيض من بحيرة فكتوريا بيوغندا ويستمر فى دولة جنوب السودان حتى يصل الخرطوم ليلتقى بالنيل الأزرق الذى ينبع من بحيرة تانا بأثيوبيا ،حيث يعرف بعدها بنهر النيل، ويلتقى به نهر عطبرة عند مدينة عطبرة. إن شبكة نهر النيل تهيئ للسودان مساحات زراعية كبيرة، حيث توجد أراضى خصبة جداً بين النيلين الأبيض والأزرق وبين نهر عطبرة والنيل الأزرق ، وتقع عاصمة البلاد الخرطوم عند ملتقى النيلين الأبيض والأزرق، كما أن معظم المدن السودانية تقع على ضفاف الأنهار

حيث توجد بها نسبة سكانية عالية. أما فيما يختص بموارد المياه الجوفية فى السودان فإن هنالك مصادر أساسية لها هى: الأحواض الجوفية وتتكون من الأحواض النوبية ومساحتها 763300 كيلومتر، بمخزون مياه يقدر باثنى عشر ألف وستمائة مليار متر مكعب (12600 مليار متر مكعب)،وأحواض أم روابة ومساحتها 628800 كيلو متر مربع بمخزون مياه تقدر بأربعة آلاف ومائة وخمسين مليار متر مكعب(4150 مليار متر مكعب)،وأحواض الرسوبيات الحديثة وغيرها ويقدر مخزون المياه فيها ب 3.43 مليار متر مكعب،والصخور الأساسية ويقدر مخزون المياه فيها ب 2.5 مليار متر مكعب. (عوض ،1952: 11)

التربة:

تتميز تربة السودان بوجود ثلاثة أنواع من التربة. حيث نجد التربة الرملية فى المنطقة الشمالية والغربية، والطينية في المنطقة الوسطى أما المنطقة الجنوبية فتغطيها التربة الصخرية. تتعدد المناخات في السودان من المناخ الصحراوي فى الشمال مروراً بالسافنا الفقيرة والغنية في الوسط وهنالك مناخات خاصة فى جبل مرة ومنطقة أركويت وجبال النوبة وهذا التنوع في المناخ يعطى السودان ميزة الصلاحية لإنتاج مختلف المحاصيل الحقلية والبستانية.،كما يساهم ايضاء في تنوع أنماط النشاط السياحي به(الشامي،المصدر المذكور: 25)

المنـــــاخ:

كما أن معظم أنحاء القطر تبلغ متوسطات درجات الحرارة القصوى فيها مائة درجة فهرنهايت في معظم شهور السنة. وهنالك ترددات للعواصف القارية أحياناً في أواسط وشمال البلاد خصوصاً في أشهر الصيف من مارس إلى يوليو تنبئ بقدوم فصل الأمطار فى الفترة من يوليو إلى أكتوبر ، أما ساحل البحر الأحمر فيمتاز بمناخ بحري وتهطل به بعض الأمطار في الشتاء. يتميز السودان كذلك بتعدد مناخاته وتدرجها من أقصى الشمال إلى جنوبه، مما يتيح معه أنماطاً متعددةً من المناخ المواتي للأنشطة البشرية المتعددة كالزراعة مثلاً، ففي شمال السودان يسود المناخ الصحراوي الحار، بينما المناخ شبه الصحراوي تتميز به مناطق شمال أواسط السودان. وفي منطقة جبل مرة بدارفور يسود مناخ البحر الأبيض المتوسط (حار

وجاف صيفاً، دافئ وممطر شتاءً)، أما مناخ السافنا الفقيرة فيسود مناطق جنوب الأواسط ، بينما تتمتع التخوم الجنوبية من السودان بمناخ السافنا الغنية،تتباين المناطق في السودان بين الصحاري في المناطق الشمالية ثم المناطق شبه الصحراوية في شمال أواسط السودان،أما في أواسط السودان توجد مناطق جافة إلى شبه جافة إلى شبه رطبة وكلما اتجهنا جنوباً تصبح المناطق أكثر رطوبة.

الأمطـــــار :

تتراوح معدلات الأمطار السنوية في السودان، ما بين الـ 0ملم/السنة في أقصى الشمال، حيث تتساقط الأمطار في تلك المناطق مرة كل خمس أو ست سنوات. إلى 250–800 ملم/السنة في مناطق الوسط والجنوب الغربي . المياه المتجمعة في نهر القاش وخور بركة في شرق السودان، وفي أودية السهول الوسطى (40 وادياً) تبلغ حوالي 6.7 مليارمتر^3 /السنة، المياه المتجمعة في الحفائر(840 حفيراً)تحتوي على 26 مليون متر^3 من المياه (وزارة الثقافة والاعلام،المصدر المذكور: 12)

السكـــــان :

أما الكثافة السكانية العامة في السودان فتقدر بحوالي 16 نسمة لكل كيلو متر مربع في عام 2008م ويتمركز السكان على طول شريط النيل وروافده ومناطق السافنا الغنية من الشرق إلى الغرب. تتحكم العوامل الطبيعية والاقتصادية والإدارية بصورة أساسية وحاسمة في رسم الكثافة السكانية وأكثر الولايات اكتظاظا بالسكان ولاية الخرطوم والجزيرة (238– 153 شخص لكل كيلومتر مربع على التوالي) وذلك لتوفر الخدمات الأساسية من تعليم وصحة وأمن وفرص عمل أكثر من غيرها من الولايات الأخرى اللغة العربية هي اللغة السائدة في البلاد كما تستخدم اللغة الإنجليزية بشكل واسع. واللغتان هما اللغتان الرسميتان وفقاً لنص المادة (8) من الدستور الوطني الانتقالي لسنة 2005م. (خليفة،2013 :7)

الموارد الطبيعية:

يتمتع السودان بموارد طبيعية عدة منها:

– المعادن مثل: النفط، الحديد، الذهب، النحاس، الكروم، الزنك، المايكا.

– الثروة الحيوانية: الإبل، الضأن، الماعز، الطيور، الحيوانات البرية.
– المياه والغابات (دليل السودان السياحي، 2008 :18).

الزراعة في السودان:

تغطي الغابات حوالي 29.6% من مساحة السودان (74,1 مليون هكتار)، وتساهم بنسبة 3.3% من إجمالي الناتج القومي، وتوفر 71% من جملة الطاقة الكلية المستهلكة بالبلاد. كما ظلت تسهم بأكثر من 12% من عائد العملات الحرة للبلاد وتساهم بغالبية احتياجات البلاد من الأخشاب المنشورة ومواد البناء وأعلاف الثروة الحيوانية القومية، إضافة إلى توفيرها لحوالي 15% من العمالة الريفية. يبلغ الاستهلاك السنوي من الأخشاب بولايات السودان الشمالية حسب آخر إحصاءات متوفرة، 21 مليون متر^3/السنة، فيما تنمو الغابات بمعدل 11 مليون متر^3/السنة. أي أن معدل استنزاف موارد الغابات يقدر حاليا بحوالي 10 مليون متر^3/السنة فوق طاقتها. المعدل السنوي لإزالة الغابات خلال (1992 – 2002م)، 995 ألف هكتار/ السنة. أي 1,4% من مساحتها الكلية، فيما بلغ متوسط التشجير السنوي حوالي 45 ألف هكتار وهي نسبة تعادل 4,5% فقط من المساحة التي تتم إزالتها سنوياً. يمثل التوسع الزراعي الأفقي أبرز عوامل تدهور الغابات الطبيعية والمحجوزة. وعدم إنفاذ عقوبات قانون الغابات المتعلقة بتخصيص مساحة 5% ، 10% من المشاريع المروية والمطرية على التوالي، كما يشكل التصحر والزحف الصحراوي أحد أبرز الظواهر والمعوقات التي تتعارض مع هدف البلاد الإستراتيجي بزيادة الغطاء الغابي في البلاد. (خليفة،المصدر المذكور: 12)

أهم الموانئ البحرية:

بور تسودان – سواكن – أوسيف – بشائر.

أهم الموانئ النهرية:

حلفا – الخرطوم – كوستي (دليل السودان السياحي، 2008: 14).

ومن خلال ما أوردت من معلومات جغرافية عن السودان نجد أن التباين في جغرافيته وسكانه ومناخه كلها من شأنها أن تمثل موارد سياحية، تؤهله بالاستغلال الجيد لها، أن يَصبح مطلباً للسياحة الدولية بصورة كبيرة،لما يتوفر به من بيئة تصلح لإقامة مختلف الأنماط السياحية.

المبحث الثاني
تاريخ السياحة الدينية في السودان

تم تتبع الظواهر الدينية في هذا المبحث وفق التسلسل الحضاري للسودان من خلال ابراز الممارسات الدينية، لمعرفة ما كانت عليه السياحة الدينية في العصور والحقب التي مرت بالحضارة السودانية القديمة الى العصر الحديث.

العصر الحجري القديم :

نجد أن الوجود الإنساني في السودان يعود إلى حوالي 3000000 سنة مضت أو مليون سنة مضت وفق ظهور الإنسان القديم من نوع الإنسان المنتصب القامة ، وقد استخدم هذا الإنسان الأدوات المعروفة باسم الصناعة الآشولية المبكرة " مكاشط " فاس يدوية ... إلخ ونجد أن هؤلاء السكان الذين صنعوا الأدوات الآشولية كانوا صيادين من خلال صنعهم لأدوات سلخ الحيوان كما أن السكان ينتشرون في مواقع عديدة في السودان القديم وفق ما عثر عليه من أثارهم في موقع خور أبو عنجة ، وادي حلفا ، أرقين ، بالقرب من الدبة ، وخشم القربة ، الجندل الرابع ونجد أدوات هذا العصر تشبه الصناعات الحجرية في شرق أفريقيا المعروفة باسم (سانجوان) كما ظهر في هذا العصر الإنسان العاقل وقد تطورت صناعة الأدوات وأصبحت أصغر حجماً (النور،2004: 174م).

ومن المتفق عليه اليوم أن أناس العصر الحجري كان لديهم دين ، ولكن من الصعب تحديد ماهية محتوى الدين ،ويذكر علماء الأديان أن ظاهرة صنع الأدوات الحجرية قد أنتجت عالماً من القيم الأسطورية وهذا يعني أن صناعة الأدوات التي عرفت بالآشولية أدت إلى إثراء بعض مفاهيم التدين كما أن ممارسات الصيادين دليل على ذلك من خلال ما ذكر عن بعض تجمعات الصيادين في السودان حيث أنهم كانوا يلطخون جوانب مساكنهم بالدم بعد اصطيادهم لطريدتهم الأولى

(ميريسيا ، 1986 : 21) .ونستنتج مما ذكر أن بدايات الأفكار الدينية للإنسان السوداني ظهرت في هذا العصر من خلال ما مارسه من طقوس ومعتقدات دينية.

العصر الحجري الوسيط :

مارس الإنسان في هذا العصر صيد الأبقار البرية وغيرها من الحيوانات ذات الحوافر، وظهرت صناعات سودانية تعرف باسم القادانية التي أدت إلى تنوع هائل في صناعات الأدوات، كما وجدت في هذه الفترة جماجم للثور البري في العديد من المقابر بمنطقة توشكا (Wendorf, 1968: 655)

وقد تشارك سكان وادي النيل في هذه الفتره نظام معيشي يعتمد علي الصيد والجمع وصيد الاسماك، وصنعوا الادوات الحجرية الدقيقة والفخار المزخرف بالخطوط المموجة (Sadig$_1$,2013:28) وأيضا هنالك اختلاف علي مستوي الإنتاج المادي والتنظيم الاجتماعي وانماط الاستيطان واستراتيجية العيش (Salvatorim,2012:402). كما تنوعت استرتجيات الصيد والجمع واستخدام الفخار (Haaland،1995 :158).

ومن مواقع هذا العصر ايضا موقع مستشفي الخرطوم الذي أظهر سمات ثقافية تتميز بالفخار المزخرف بالخطوط المموجة والرمح العظمي (Arkel$_1$,1949:23)

ويمكننا أن نقيس تطور الإنسان من خلال تطور صناعة الأدوات القزمية والصناعات الأخرى في هذه الفترة وما صاحب ذلك من تطور للأفكار الدينية خلال وجود الثور في المقابر، وهذا يدل على أن للحيوان مكانة مقدسة في الفكر عند هؤلاء الناس إلى أن صيد الحيوان وأكل لحمه يحيلنا إلى أن الإنسان كان يراه مقدساً وأصبح يراه جزءاً من جسده بأكله لذلك نجد تفسيراً منطقياً في الديانات الطوطمية التي كانت ترى في الحيوان المقدس جمع شمل القبيلة وأن اقتناصه في طقوس دينية جماعية كان يعني توزيع هذا المقدس بينهم (الماجدي ، 1997: 38). ويعتبر دفن الحيوانات مع الإنسان في القبور في هذه الفترة تطوراً دينياً لإنسان العصر الحجري الوسيط في السودان .

العصر الحجري الحديث:

ويغطي الفترة ما بين 4900 من 3000 ق.م من تاريخ السودان، وقد تطورت عادات الدفن بشكل كبير أكثر من العصر الحجري الوسيط وأصبحت أشد تعقيداً حيث وجد مع المتوفى العديد من الحلي إضافة إلى الألوان ومساند الرأس ومساند

الرجلين وطلاءات تشير إلى مكانه ووصفه الاجتماعي السابق كما توجد جرار فخارية مقلوبة قد تكون قد استعملت في احتفال طقس قبل إغلاق المقبرة (النور ، المصدر المذكور:181-182).

ومن أهم مواقع هذه الفترة موقع الشهيناب الذي تميز بوجود تقنية الإزميل ثنائي الوجه والرمح العظمي وسنارات صيد الأسماك، كما ظهر به أيضاً تطور في مجال الزينة الشخصية التي تمثلت في صناعة الخرز والزمام للشفاه،إضافة إلى ظهور التماثيل الفخارية التي تشير إلى تطور مفهوم الدين (Arkell$_2$,1953:102) كما تميزت مواقع أخري بسمآت تختلف عن ماهو موجود في موقع الشهيناب،من خلال عادة دفن الأطفال داخل الجرار الفخارية، وتشترك هذه المواقع في الكثير من السمات الأخرى المميزه لهذا العصر منها موقع الصور(Aadig$_2$,2012:88) وموقع الكدادة والغابة كذلك اشتركت في نفس السمات في الصناعة والدفن...الخ(Geus,1991: 58) .

إضافة الى موقع قلعة شنان بمنطقة شندي وجدت فيه نفس السمات السابقة الذكر (Nassr,2015 :174) وقد أظهرت هذه المواقع في السودان تطوراً كبيرا للانسان في مجال الصناعة والاقتصاد وبداية ظهور المدنية ،وذلك ماقاد Gordon Childe إلى أن يطلق علي هذه الفترة ثورة العصر الحجري الحديث،محاولاً أن يشرح علاقة الإنسان بالطبيعة وكيف تصالح معها،من خلال محاولته تأمين مصادر الغذاء أي الانتقال من الجمع إلى الزراعة ،ومن الصيد إلى الرعي وماصاحب ذلك من تطور لفكر الفرد (Childe,1936: 100).

ونستنتج في هذا العصر زيادة إيمان الإنسان بتقديس الحيوان وذلك من تعدد أنواع بقايا الحيوانات الموجودة في المقابر، إضافة إلى التطور في الدفن ،حيث ابتكرت أشياء جديدة تدفن مع الميت ودفن الأطفال داخل الجرار، لابد أنه تطور للفكر الرئيسي للمعتقد الديني لدى هذه المجموعات ، إضافة إلى وجود التماثيل الأنثوية .

وفي منطقة الشرق الأدنى في هذا العصر ظهرت بعض الأفكار الدينية عند المرأة حيث وجد الإنسان في المرأة البدينة المعافاة الخصبة المثمرة رمزاً للحياة ولذلك

رفعها إلي مرتبة الأولوهية وأصبحت الآلهة في شكل المرأة (الماجدي، المصدر المذكور :82) وظهور هذه التماثيل الأنثوية في المقابر السودانية في هذا العصر دليل على تطور الفكر الديني والمعتقدات التي شملت تقديس الحيوان والبشر والنبات.

حضارة المجموعة الأولى:

نجد أن مواقع عبكة التي تعود الي العصر الحجري الحديث كانت نقطة البداية التي قادت إلى نشوء المجموعة الأولي التي ظهرت في العام 3100 ق.م ، وأغلب مخلفاتها عثر عليها شمال السودان حيث وجدت جبانات في فرس شمال وادي حلفا وأخرى في جنوب وادي حلفا ،ووجد فخار مشابه لهذه الفترة في العديد من أنحاء السودان الشمالي وبالقرب من أم درمان ،ولعل الأدوات التي عثر عليها في جبانات فرس هي أقدم أنواع الأدوات المعدنية في السودان القديم(Nordstrom,2006: 113) . كما وجدت آثار تعود للفترة المصرية الأولى في مقابر هذه المجموعة شمال السودان أيام الأسرة الأولى في مصر، وأهم المعثورات في مقابر المجموعة الفخار والقدور الكبيرة ذات اللون الفاتح ، وكانوا يضعون موتاهم على شكل القرفصاء . ووجدت رسوم صخرية وتمثال صغير لفتاة و آخر لامرأة في مقبرة تعود لهذه المجموعة ، ونجد أنّ المحاولات الأولى للتسجيل بالرمز كانت في هذا العهد ،ففي الأثر الموجود في جبل الشيخ سلمان غرب النيل عند كور (وقد نقل إلى متحف الخرطوم) جنوب بوهين وهو خاص بالملك جر أول ملوك الأسرة المصرية الأولى رسم لصقر وهو رمز الإله حورس (بكر ، 120:1987) وبالمقابل فقد وجد في مدافن الأسرة المصرية الأولى مصنوعات تعود لحضارة المجموعة الأولى السودانية، يدل ذلك على أنه وجدت علاقات بين مجموعتين سواء تجارية أو غيرها وهذا الاتصال لابد أنه قد أدى إلى توسع الفكر الديني لدى أهل السودان القديم ومصر أو انتشرت فيهم الأفكار الدينية المصرية والسودانية جراء الاختلاط بين المجموعتين (عيسي، 2011: 30)، وهذا أدى إلى غزارة الفكر الديني في المجموعة السودانية بالانفتاح على الخارج.

حضارة المجموعة الثانية:

وتجدر الإشارة إلى أن العديد من علماء الآثار يعترض على وجود هذه المجموعة أصلا، ولقد عاصرت المجموعة زمن الدولة القديمة في مصر،أي الفترة بين2800-2200ق م(بكر،المصدر المذكور: 21) حيث ذكر رايزنر بأنها لا تنفصل عن ثقافة المجموعة الأولى ،وقد لاحظ الاختلاف في مقابر هذه المجموعة بأنها أكثر فقراً من صاحبتها الأولى (النور،المصدر المذكور: 208) ومما ذكر يمكن أن نقول إن الفكر الديني لهذه المجموعة لم ينفصل عن سابقتها ولم يطرأ عليه أي تغيرات جديدة.

حضارة المجموعة الثالثة:

امتدت فترة هذه المجموعة من الأسرة المصرية السادسة تقريباً 2460-2200ق م وحتى الأسرة المصرية الثامنة عشرة 1552-1295، أي من المرحلة الانتقالية الأولى وحتى بداية الدولة الحديثة،والسمات المميزة لهذه المجموعة كثرة الهجرات الوافدة إليها، حيث ظهرت سمات عبادة الأبقار، استخدام التنورات النسائية التي تصل إلى الركبة، كما وجدت العديد من الرسوم الصخرية التي تخص المجموعة في وادي حسين، وقد ذكر حرحوف أنه كان صراع بين هذه المجموعة ومجموعات ليبية وهذا يعني زيادة الانفتاح علي العالم الخارجي سواء بالحروب أو التجارة ،ومن الملاحظ أنهم في الدفن استخدموا مدافن وجبانات المجموعة الأولى واختلفوا عنها في وضعية اتجاه المتوفى، إضافة إلى بناء غرف للدفن بالطين غير المحروق وتمهيد مكان للقرابين داخل القبر، والتغير في الدفن قد يكون تأثراً بالحضارة المصرية أو الجنوبية المعاصرة لسكان هذه المجموعة (النور،المصدر المذكور: 212) ونلاحظ زيادة اهتمام المجموعة بطقوس الدفن وهذا يؤكد اعتقادهم أن هناك حياة ما بعد الموت، إضافة إلى عبادتهم للبقر وكذلك وجود التماثيل الأنثوية دليل على تقدم معتقدات وأفكار هذه المجموعة وتمثل الممارسات الطقسية التي تصاحب الدفن مظهراً من مظاهر السياحة الدينية في تلك الحقبة.

حضارة كرمة:

شهدت فترة كرمة(2500-1500ق م) تطوراً عقدياً للإنسان ويظهر ذلك من خلال عادات الدفن والمخلفات المادية من مباني تمثل معابد كانت ذات أهمية دينية في تلك الفترة، وقد عبد سكان كرمة بعض آلهة مصر، وجسدوا شكل حيوانات دفنت

كقرابين مع الميت،كما وجدت العديد من الأواني والمعثورات المصرية في مناطق ومدافن أهل كرمة ،ربما يرجع ذلك إلى توسع العلاقات التجارية بين البلدين أو جراء الغزو المصري للسودان في عهد المجموعة الثالثة،والدال على تطور معتقدات كرمة هو تنظيم قبورهم من حيث وضع المتوفى في اتجاه الشرق وكذلك القرابين في الناحية الشرقية للقبر، كما وجدت كذلك القرابين البشرية المدفونة مع الملك في قبور كرمة، هذا يعود لاعتقادهم بحياة ما بعد الموت، كما فسر اتجاه الشرق علي أنهم عبدو الشمس وقد وجد قرص الشمس في صروح كرمة،أما المباني ذات الصبغة الدينية التي يعتقد أنها معابد لها سلالم تؤدي إلى السطح، حيث تتم طقوس العبادة كما وجدت بها غرف للقرابين للاحتفال بالإله،وسميت المعابد أو المباني الدينية بالدفوفة (النور،المصدرالمذكور: 280) كما نجد بالدفوفة السفلي غرفاً لتحضير الجنائز بارتفاع غير عادي وربما أنّ قممها كانت محطات مراقبة لحراس الجبانة (آدامز،2005: 202) ونلاحظ تطور المفهوم الديني في هذه الحقبة بإيجاد معابد وعبادة آلهة مصرية بعد إعطائها الصبغة السودانية،وممارسة العادات الدينية في طقوس الدفن،ولاشك أن وجود المعابد أدى إلى الانتقال إليها وزيارتها داخل مملكة كرمة وهذا الانتقال إلى زيارة المعابد يمثل سياحة دينية في السودان القديم في عهد كرمة.

نبتة ومروي:

لاشك أنّ احتلال المملكة المصرية بعد مملكة كرمة جزء من السودان الشمالي كان له الأثر الكبير في إيمان العديد من السودانيين بالمعتقدات الدينية المصرية، كما أنّ احتلال ملوك السودان لمصر حتى الدلتا وحكمهم لها كان له كبير الأثر في ذلك، بل أن بعض علماء الآثار يرجعون الأسباب الرئيسة لغزو بيي لمصر هي حماية معابد الإله آمون بعد تعرض مصر للغزو حيث كان كبير الآلهه في السودان كما هو الحال في مصر، وفي قرون متأخرة في فتره مروي شارك ابدماك الأسد الإله آمون في هذه الصفة،حيث انتشرت معابد آمون في مصر والسودان ولعبت معابده دوراً كبيراً في الحياة الدينية والسياسية ،حيث لا يمكن اكتمال تنصيب الملك إلا بزيارة معبد آمون الكبير في جبل البركل في عهد (نبتة ومروي)، وتمثل رحلة الملك من

مروي في البجراوية العاصمة الواقعة بالقرب من كبوشية إلى المعبد المقدس في جبل البركل مظهراً مهماً من مظاهر السياحة الدينية في تلك الفترة، حيث يتحرك الملك من البجراوية هو وأتباعه ويقوم بتقديم القرابين للمعابد في طريقه حتى تتم طقوس التتويج في البركل ويواصل في زيارة المعابد في الكوة وباقي المملكة ليأخذ التأييد ويخضع المناطق في حدوده،ونلاحظ أهمية الإله آمون في كتابة الملك بيي التي تقول "إن الآلهة قد ينصبون ملكا،والناس ينصبون ملكاً،ولكن آمون نصبني ملكا"(الزاكي،2006 :123) ويؤكد أنْ حكمه للأرض بمباركة الإله آمون ، كما أن هناك آلهة أخرى عُبدت في هذه الفترة نذكر بعض منها :

الإله "موت" وقد بنى له تهارقا معبداً في البركل(بي300) وكذلك عبدوا الالهة "إيزيس"ونجد أن لها معبداً كبيراً في فيلة في صعيد مصر، وقد كان السودانيون يسافرون لزيارة هذا المعبد، ومن أهم الآلهة التي عُبدت في الفترة المروية الإله الأسد ابدماك الذي شارك آمون في نفس المكانة كمعبود رئيسي، وأهم معابده كانت في النقعة والمصورات الصفراء وكانت تدار بشكل منظم من الكهنة ،وكان الناس يأتون لزيارة المعابد وتقديم القرابين(الزاكي،المصدر المذكور :133)

وكذلك الإلهه حتحور التي حظيت بأسمى درجات التقديس ويعني لفظ "حتحور" بيت أو ملاذ حورس (دولت،2013: 31) ونجد أن فتره (نبتة ومروي) كانت تمثل نموذجاً لتطور السياحة الدينية والشاهد على ذلك وجود آثار المعابد إلى الآن في جميع أرجاء السودان الشمالي ،وهذا مؤشر لتطور السياحة الدينية الداخلية بزيارة تلك المعابد وكذلك وجود السياحة الخارجية التي تمثل السفر لزيارة المعابد في مصر للآلهه المشتركة في العبادة بين الشعبين ،كذلك نجد السياحة الوافدة من خلال وجود العديد من الكهنة المصرين في معابد آمون الذين أتوا إلى السودان في هذه الحقبة، غير أننا نجهل حجم الأعداد والخدمات التي كانت تقدم لخدمة السائح الديني الوثني في هذه الحقبة .

ما بعد مروي:

ومن خلال ما ذكر في الكتابات عن السودان بعد انهيار مروي أنّ السودانيين القدماء قاتلوا بشراسة ضد الرومان من أجل حق الزيارة لمعبد"ايزيس" في فيلة على صعيد مصر(الزاكي،المصدر المذكور:128) وقد وجد في مقابر ما بعد مروي ضحايا بشرية مع الميت كما كان الحال في عهد كرمة(النور،المصدر المذكور :244) وقد أطلق عليها بعض العلماء "ثقافة بلانا" والتي من واقع مدافنهم أنهم قد آمنوا ببعض العقائد المصرية والمحلية ،وزودوا الموتى بالأثاث الجائزي كما دفنوا الموتى علي سرير(عنقريب)كما كان الحال في كرمة في مقابر بلانا ، قسطل،أمري،كيروان (عيسي،المصدر المذكور: 10)

و نجد أنّ السودانيين حافظوا على طابع السياحة الدينية في الخارج بزيارة المعابد في مصر(معبد فيلة) وعادوا للاعتقادات الدينية القديمة التي كانت في كرمة وقبلها .

الفترة المسيحية:

وبداية المسيحية في السودان كانت بمثابة انتهاء الوثنية فيه وبداية مرحلة جديدة من الناحية الدينية،بترك عبادة الأوثان والاتجاه إلى الأديان السماوية،فبعد سقوط مروي في القرن الرابع الميلادي وبداية التبشير المسيحي في القرن الخامس الميلادي واكتمال دخول السودانيين حتى نهاية القرن السادس الميلادي المسيحية، قامت ثلاث ممالك مسيحية في السودان القديم هي:

نوباتيا وتقع أقصى الشمال بالقرب من الحدود المصرية ،وعاصمتها دنقلا العجوز ، وإلي الجنوب منها المقرة وعاصمتها فرس ،ثم قصر أبريم وجنوب منها علوة التي كانت عاصمتها سوبا،(انظر خريطة رقم(3-2-1). واتحدت فيما بعد نوباتيا والمقرة فأصبحت عاصمتها دنقلا العجوز ، وبعد أن صارت المسيحية الدين الرسمي لهذه الدول انتشرت الكتدرائيات والأديرة للعبادة داخل حدود الدول السودانية المسيحية ابتداءً من دنقلا العجوز وفرس وحتى واحة سليمة الموجودة في درب الأربعين(فانتيني1،1998:20) ونجد أن آثارها إلى الآن تقف شاهده على تلك الحقبة فجدران الكنائس (فرس) والجداريات موجود جزء كبير منها في متحف السودان القومي، وقد انتشرت الكنائس في الممالك المسيحية بصورة كبيرة منها موقع قصر

أبريم الذي يقع في النوبة السفلى،موقع فرس (باخوراس) الذي يقع في النقطة الحدودية بين السودان ومصر(حاليا تحت بحيرة النوبة) وجدت به العديد من الكنائس وموقع بطن الحجر وهمبكول ودنقلا العجوز وسوبا (عيسي ،المصدر المذكور: 24) وقد كتب مؤرخ اسمه أبو المكارم في حوالي 1200م عن دنقلا وقال إنّ بها كنائس كثيرة وادكيار(اي ديار) (فانتيني2 ،2010: 209)،أما مايخص السياحة الدينية فنورد ما قاله الرحالة الفرنسي إيريك في العام 1205م أنه عندما زار كنيسة القيامة في القدس وجد أنّ هناك سودانيين يحجون إليها ويؤدون الصلاة فيها (فانتييني1،المصدر المذكور : 48) وكذلك وجدوا السودانيين في الكتدارئيات في مصر ويعني ذلك استمرار ظاهرة السياحة الدينية الخارجية إلى مصر والقدس وكذلك السياحة الدينية الداخلية إلى الكنائس المنتشرة في الدول المسيحية الثلاث ،وكل ذلك من شانه أن يبرز السياحة الدينية الداخلية والوافدة المتمثلة في قدوم رجال الدين المسيحي من مصر والخارجية المتمثلة في السفر إلى القدس ومصر.

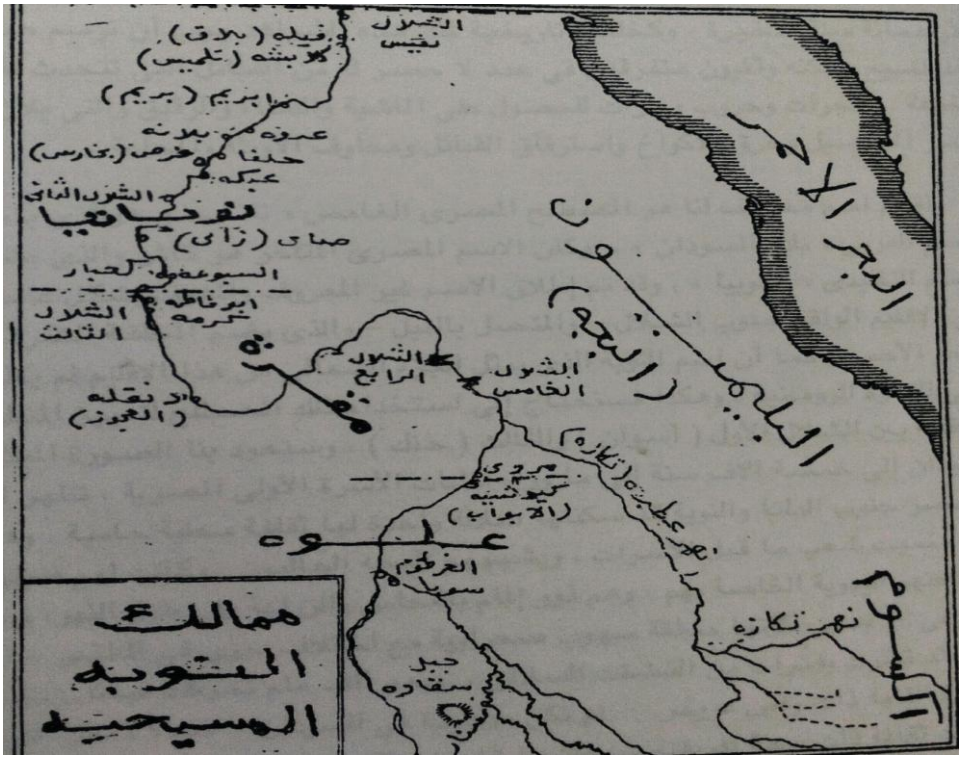

خريطة (3-2-1) الممالك المسيحية المصدر: ج. سبنسر تريمنجهام

الفترة الإسلامية:

وتجدر الاشارة الي دخول الاسلام في السودان من خلال الحديث عن الاسباب المباشره لذلك التي تمثلت في الدعاية الاسلامية التي كانت تعمل في المقرة وعلوة قبل سقوطها، فقد كان يوجد مسجد في دنقلا ونزل اسلامي في سوبا،وكان التجار المسلمين من العرب القادمين للسودان هم دعاه، ومما ساعد علي انتشار الاسلام الخلافات الشديده داخل الممالك المسيحية لاسباب المصلحة الشخصية بين الحكام المسحيين، وكانت هناك اغارات مستمره من جهة مصر التي دانت بالاسلام تجاه الجنوب المسيحي مما احدث فوضي داخلية، أدت الي ضعف الامن العام في السودان ،وجاء السقوط الفعلي لمملكة المقره عن طريق تسرب وأقامة القبائل العربية التي تصاهرت تدريجياً مع النوبيين،وأمنت لأبنائها الوراثة عن طريق النظام الامومي،كما قوضت السلطة المركزية التي كانت ماتزال موجوده، وذلك بصعود بني كنز القبيلة النوبية المصرية التي تختلف عن القادمين الجدد لمطابقتها التامة مع الحياة النوبية،كما جاء سقوط علوة أساساً بهجرة العرب والقبائل النهرية الاخري، وتلاه غزو الفونج من الجنوب،وبعد تمزق المملكة بدأت المسيحية في الاختفاء سريعاً ومن خلال امتصاص السكان داخل النظام العربي والثقافة الاسلامية، حيث تلي السقوط الفعلي للمالك المسحيية الهيمنة السياسية للمسلمين، ونشأت العديد من الممالك الاسلامية (تريمنجهام،2001: 86)

مملكة العبداللاب:-

ينتمون الي أصل عربي صريح،ويقول بروس أنهم من قريش،كما يقال انهم من الاشراف،والروايات كثيره عن اصول العبداللاب ونسنتج من هذه الرويات أن أحد المهاجرين العرب ممن يدعون النسب الشريف تزوج من مجموعه قبائل جهينه أو رفاعة التي تسكن السودان وأستطاع أحد أبنائه أوحفدته أن يصبح زعيما لتلك القبيلة،وحسب راوية العبداللاب أن أجدادهم قدموا من ثلاث طرق:الأول محاذ لنهر النيل عن طريق دنقلا،والثاني عبر صحراء العتمور عن طريق أبي حمد،والثالث من الحجاز عن طريق سواكن. ومن دروب الصحراء الشرقية تدفقت جهينة الي أرض المعدن وشاركت هي ورفاعة البجة مواطنها،ثم تشاجرتا في صحراء عيذاب في عام 1281م. وعن طريق نهر النيل صاحبت جهينة الجيوش المملوكية التي غزت بلاد

النوبة وتكاثرت بطونها وحلفاؤها بين صعيد مصر وحدود الحبشة حتي غلبوا النوبة ،ثم تغلبوا علي علوة في نحو أواسط القرن الخامس عشر ، وتقف ندره الاخبار عن فتره حكم العبداللاب حجر عثرة دون رسم صورة متكامله عن نظام الحكم. ويبين أتخاذ قرّى حاضرة للمملكة أهمية القبائل العربية في إنشاء الدولة الجديدة وتدعيمها . فعند جبل الرويان الواقع شمال قرّى ، تجمعت القبائل العربية التي هزمت آخر ملوك علوة، ومن قرّى التي تقع علي حافة الأمطار الاستوائية الغزيرة والتي يلجأ اليها البدو بماشيتهم في فصل الخريف ، تمكن العبداللاّب من السيطرة على عربان البطانة وفرضوا عليهم الإتاوات التي تمكنهم من دفع نفقات إدارة البلاد. ومنها سيطروا على الطرق التجارية او درب الجمل الذي كان يسير متابعاً لحوض النيل شمالاً وجنوباً ويتفرع منه شرقاً الي سواكن. ومن غرب قرّى يسير طريق آخر عبر صحراء بيوضة الي مصر(حسن،2012: 46) وعند بداية القرن السادس عشر، هزم العبدلاب على يد الفونج ،وانتهى الكيان السياسي المستقل العبداللاّب التي كان قيامها تعبيراً وتأكيداً لغلبة الثقافة العربية الإسلامية علي الجزء الأوسط في السودان وفي إطار مملكة الفونج الإسلامية ظل العبد اللاّب يحكمون الجزء الشمالي من تلك المملكة ويرعون نشر الثقافة العربية (نصر،1969: 52).

مملكة الفونج:

تُجمع الروايات السودانية عامة،أن الفونج من سلالة بني أمية الذين هربوا من نيران الدولة العباسية بعد أن سقطت دولتهم،وترجح الروايات أنهم دخلوا السودان عن طريق الحبشة(حسن،المصدر المزكور: 57)ومركز سنار ومناطق دولة علوة ولقد تميزت من الناحية الإدارية بالإدارة المركزية، إضافة إلى التطور الاجتماعي بظهور الطرق الصوفية ومراكز التعليم الديني الخلاوي والمسيد(سيدأحمد،2013 :3) وقد عرف الفونج الأغنية الدينية بشقيها الصوفي والمدحي ،كما عرفت الإيقاعات الدينية الأولى للطرق الصوفية بدخول تاج الدين البهاري مؤسس الطريقة القادرية بوسط السودان بعد تأسيس دولة الفونج 1504م فأدخل معه الإيقاعات الصوتية المصحوبة بالحركة والتصفيق التي بنيت على التهليل"لا اله إلا الله"وكان يرددها الذاكرون في الحلقات بأصواتهم وهو ذكر أهل الطرق القادرية (الحاج،2004: 123).

مملكة الفور:

قامت في الأطراف الغربية من السودان في أواسط القرن السابع عشر الميلادي(1640–1821م) وهي من الدول السودانية الإسلامية التي ساهمت في زيادة الصلات التجارية بين دارفور وجيرانها من البلاد الإسلامية وزادت من نفوذ المسلمين،كما مهدت لانتشار الثقافة الإسلامية العربية (عيسي،المصدر المذكور: 41).

مملكة تقلي:

نشأت في القرن السادس عشر في اقليم كردفان الواقع بين مملكتي الفونج والفور وقد اتخذ ملوك تقلي من نشر الإسلام دافعاً للتوسع في المناطق المجاورة، حيث بسطو سيادتهم على كل الاقليم الواقع بين تلودى في الجنوب وخور أبى حبل في الشمال، وهذا يشمل منطقة الجبال الشمالية الشرقية والسهول المحيطة بها.(حسن، المصدر المذكور:114).

حيث عرفت سلطنة الفونج والممالك الإسلامية الأخرى السياحة الدينية وذلك عن طريق الاستشفاء الديني فيما يعرف بالطب الشعبي فقد كان الناس ينتقلون بين الأولياء والقباب بغرض الاستشفاء الجسدي والنفسي، والدعاء والتضرع وكان الشيوخ يسعون بين المساجد والجوامع ومازالت المساجد والجوامع حتى الآن قبلة للسياحة الدينية، وكانت القباب تزار بانتظام من قبل المريدين، وقد كانت الخلاوي كذلك بماثبة النزل للمسافرين الذين ينزلون فيها فتوفر لهم مكان للمبيت، والوجبات المجانية، ولم تنتهِ هذه العادة حتى الآن عند الشعب السوداني حيث يوجد الديوان في القرى والذي يقوم بدور الفندق الآن إلا أن ضيافته مجانية (الصادق$_1$، 2008 :13).

كما أن حكام دولة الفونج قد اهتموا بالتعليم الديني لذلك وفدت طلائع الدعاة إلي سنار من مصر والحجاز والمغرب والعراق وقد ازدهرت الخلاوي بصورة كبيرة في السودان في عهد الفونج (الطيب ،1991 :19) وهذا ما يخص السياحة الدينية الداخلية، أما السياحة الدينية الخارجية فقد سافر الناس إلي أداء مناسك الحج في المملكة العربية السعودية في مكة المكرمة وزيارة المدينة المنورة قبلة كل المسلمين ،إضافة إلى ذلك فان السودان كان يستقبل حجاج غرب أفريقيا بالعبور عبر أراضيه للأراضي المقدسة،وهذا

يعكس التطور في حركة السياحة الدينية من داخلية وخارجية و استقبالها للسياح الدينين العابرين من إفريقيا .

السياحة الدينية في السودان الحديث:

من عام 1956م نشط السفر داخل السودان بين الولايات وتمثلت السياحة الدينية الداخلية للسودانيين في زيارة الأضرحة والخلاوي والمشاركة في المناسبات الدينية" مثل المولد النبوي" الذي يحتفل به في جميع أنحاء السودان ، وتعتبر احتفالات الصوفية من أهم الجواذب للسياحة الداخلية. وتجلب العديد من الاتباع والمريدين، وفي بعض المناطق يستمر الاحتفال بالمولد النبوي لمدة شهر كامل كما هو الحال في مدينة ودمدني فبعد انقضاء الاحتفال في اليوم الحادي عشر من الساحة الرئيسة في المدينة يتم نقل الاحتفال يوميا الى الزوايا والأضرحة حتى يكمُل الشهر (مبارك، 2015).

إضافة إلى ما ذكر فإننا نجد سياحة دينية وافدة لزيارة المراكز الصوفية ومن أشهرها المشاركة في احتفال الطريقة البرهانية في الخرطوم السنوي بذكرى الإمام فخر الدين محمد عبده والإمام إبراهيم محمد عثمان،و يشهد هذا الاحتفال إقبال كبير من قبل السياح الأوربيين والعرب من خارج البلاد أشهرها ألمانيا وفرنسا وعربياً مصر والمغرب واليمن والجزائر وسوريا اضافة الي بعض الدول الافريقية الاخرى وتقدر أعدادهم بالالاف في الاحتفال(عثمان ،2015).

كما نجد أنّ قبة الشيخ حمد النيل تمثل مزارا أيضاً للسياحة الوافدة في منطقة أَم درمان، ففي يوم الجمعة من كل أسبوع يأتي الناس لمشاهدة احتفالية المريدين من أتباع الطرق الصوفية والمواطنين،كذلك نجد سياحة وافده في حولية السيدة مريم الشريفية بنت السيد محمد هاشم الميرغني الختم المدفون بمصوع التي كانت تقيمها لإحياء ذكرى والدها في كل عام دمجت بعد وفاتها وأصبحت تقام لذكراهما سوياً وتقام في أول خميس وجمعة من رجب في كل عام حيث يتجمع فيها الختمية والناس من مختلف أنحاء السودان وخارجه ويقدر المشاركين فيها من كل عام مابين 30 إلى 40 ألف زائر لسنكات لحضور الاحتفالية(الصادق2،2006: 58)

إضافة إلى وجود العديد من المزارات الدينية الأخرى من القباب والمسائد، المنتشره في مختلف ارجاء السودان تمثل مزارا للسياحة الداخلية بصورة رئيسية وعلي سبيل المثال نذكر منها الزريبة في كردفان والعديد من الخلاوي شمال كردفان مثل خلوة القبة: أسسها العارف بالله الشيخ إسماعيل الولي بحي القبة شرق في العام 1802م . خلوة تقي : تأسست في عام 1888م ، مؤسسها الشيخ ود أبو صفية ،وخلوة الجامع الكبير(العتيق) : تأسست عام 1906م،خلوة الشيخ سوار الدهب:- الشيخ ساتي حمد في عام 1777م(أماني،2011: 18).

وكذلك خلاوي أولاد الشيخ المجذوب في الدامر وخلاوي ام ضوءاً بان وقبة الشيخ برغوث ببور تسودان وضريح ومسجد السيد الحسن بكسلا،و ضريح الشيخ محمد بن عبدالحي في منطقة دليب بمحاذاة الشكابة في النيل الأزرق ،وقباب اليعقوباب في شرق سنار.(البادي ، 1994:17)

وكذلك مسيد ومسجد طاسين يقع في قرية طاسين غرب مدينة العباسية بحوالي 20 كيلو متر الذي تأسس على يد الشيخ آدم رشاش 1872م (رشاش، المصدر المذكور، 30) .

كما يسافر السودانيين لآداء مناسك الحج والعمرة في اطار السياحة الدينية للخارج بصورة كبيرة كما هو موضح في جدول(3-2-1).

جدول(3-2-1)أعداد الحجاج السودانيين في الفترة من 2008م-2016م

العام	عدد الحجاج
2008	35.223
2009	37.430
2010	35.485
2011	35.110
2012	32.000
2013	25.600
2014	25.600
2015	25.600
2016	25.600

المصدر: التقارير الختامية لأعمال الحج

ومن خلال ما ذكر نشاهد تطور حجم السياحة الدينية بمختلف أنواعها من خارجية ووافدة وداخلية من حيث أعداد السياح في هذا العهد. أما فيما يختص بجانب

الخدمات فان خدمة الإعاشة والإقامة لغالبية السياح الدينين الوافدين والمحلين لمشاهدة الاحتفالات الصوفية توفرها الطريقة التي تقيم الاحتفال من خلال مساهمات لاتباعهأ (الشيخ الطالب،2015).

أما فيما يختص بالسياحة السودانية الدينية إلى الخارج وخصوصا أداء المناسك الدينية من حج وعمرة ،فإن تعدد وكالات السفر والسياحة العاملة في هذا المضمار سهل حركة الانتقال إلى الخارج، حيث فاقت أعداد الوكالات العاملة في الحج والعمرة بولاية الخرطوم فقط 60 وكالة.

المبحث الثالث
الطرق الصوفية في السودان

التسمية:

هناك قول بأنها أتت من لبسهم للصوف وآخرون يقولون تسمية صوفية لأنهم أهل الصف الأول، ويقول آخرون أن الاسم مشتق من الصفا، ويقولون إنّ لباس الصوف كان خاصية الصوفيين الأوائل، أما تسمية الصفة نسبة لأن الصوفية تركوا الدنيا فخرجوا عن الأوطان،وهجروا الأحزان وساحوا في البلاد،وأجاعوا الأكباد،وأعروا الأجساد،ولم يأخذوا من الدنيا إلا مالا يجوز تركه من ستر عورة وسد جوعه(شميل ، 19: 2006)

التعريف لغة واصطلاحاً:

التصوف هو طريقة سلوكية قوامها التقشف والتحلي بالفضائل لتزكية النفس وسمو الروح، وعلم التصوف حسب ما جاء في المعجم الوسيط هو مجموعة من المبادئ التي يعتنقها المتصوفة والآداب التي يتأدبون بها في تجمعاتهم وخلواتهم، والصوفي هو من يتبع طريقة التصوف، وكلمة تصوف في اللغة يتم تصريفها إلى تصوّف، يَتصَوّف، تصوفاً، فهو متصوف وهم صوفية،وصوف فلانا أي جعل من الصوفية (المعجم الوسيط ،1990 :529)

التصوف :الصدق مع الحق وحسن الخلق مع الخلق،والمتصوف: الشارع في طريق الوصل.

والصوفي: من قطع الطريق ووصل إلى من إليه القطع والوصل،فالتصوف حركة دينية انتشرت في العالم الإسلامي في القرن الثالث الهجري ،في البداية نزعات فردية تدعو إلى الزهد والانقطاع المطلق للعبادة كرد فعل مضاد للانغماس في الترف الحضاري مع ازدهار الدولة الإسلامية وتدفق الثروات في عواصمها، ثم صارت طرقا مميزة معروفة باسم الصوفية .(الحفني،1992: 55)

ونجد أن جذور التصوف في السودان بدأت منذ دولة الفونج السنارية وظل منتشراً إلى العهد الحالي ، ورغم تعدد الطرق الصوفية، وخلفاء الطرق إلا أن لهم دوراً كبيراً في انتشار الإسلام، وتعليم السودانيين أمور دينهم،ومن أهم الطرق الصوفية في السودان نجد:

1- الطريقة القادرية :

وتنسب الطريقة للشيخ عبد القادر الجيلانى (ت1166م)، وينتمي إليها أقطاب التصوف السوداني وشيخ هذه الطريقة هو (الشيخ الطيب الشيخ محمد بدر) وهي من أكثر الطرق انتشاراً في السودان وبصورة أقوى في أواسط السودان وشمال أواسط السودان، وهى طريقة أتت من بغداد في القرن الخامس عشر الميلادى ، وانتشرت في كل مدن وقرى السودان وهى أساس لطرق كثيرة ،ولها فروع في نيجيريا والسنغال ومصر ،وهى من الطرق العريقة ، حيث لها مسجد تأسس منذ 162 عاما وإنها تحتفظ بنار مشتعلة منذ ذلك التاريخ لم تطفأ ،حيث كان الطلبة في الخلوة يشعلونها لقراءة القرآن الكريم(عبدالسلام،2007: 41).

2-الطريقة التجانية :

اشتق اسم الطريقة من اسم قبيلة بربرية جزائرية كانت تقطن بالقرب من تلسمان وتسمى تيجان وأجداد مؤسس الطريقة من جهة أبيه لم يكونوا تيجانيين ،لكن عندما حاول أحد الأجداد ويدعى محمد الاستقرار في واحة (عين ماضي) في جنوب الجزائر التي كان يسكنها التيجانيون تزوج من أحد بنات هذه القبيلة فحصل على لقب تيجاني، ويعتبر الشيخ أحمد التيجاني مؤسس الطريقة وتعد التجانية واحدة من أكثر الطرق الإفريقية نشاطا،وكان واحدة من أهم عوامل انتشارها في غرب إفريقيا (تريمنجهام،المصدر المذكور: 226). وقد دخلت الطريقة التيجانية السودان في حوالي منتصف القرن التاسع عشر الميلادى وبنهاية ذاك القرن كانت لها ثلاثة مراكز مشهورة هي مركز خرسي في كردفان ويقوم عليه أبناء الشيخ الدرديري الدولابي الركابي ،والثاني في جزيرة جراجير قرب شندي ويقوم عليه محمد بن مختار الشنقيطي من بلاد الشايقية، والثالث في دنقلا يقوم عليه الشيخ أحمد عبدالرحمن وفي عام 1898م أنشأ الشيخ مدثر إبراهيم الحجاز رابعاً بأم درمان للشيخ محمد ود البدري، ومن التيجانية أيضاً بعض شيوخ الهاشماب ويرجع طريقهم إلى الشيخ المختار وقد أسهم الكثير من هؤلاء الشيوخ في إنشاء معهد أم درمان العلمي وكان أول رئيس لزاوية التيجانية هو الشيخ محمد البدوي نقد من (1820-1911م) أصله من كردفان وخلفه الشيخ أبو القاسم أحمد هاشم، ثم مدثر الحجاز ثم ابنه محمد

المجذوب وانتشر مؤخراً ما عرف بالنياسية التجانية في كردفان ودارفور نسبة للشيخ إبراهيم نياس الكلوفي السنغالي.(موسوعة أهل الذكر في السودان ، 2004: 118)

3-الطريقة اليعقوبية:

وأصلها يعود الي أبنا الشيخ موسي ودحمدان ود عبود الجعلي المولود بكنور والمنتقل إلي سنار في عهد السلطنة الزرقاء ،والمتزوج من بنت عمارة دنقس أحد ملوك الفونج، وقد اشتهر اسم اليقعوباب نسبة إلى يعقوب ولد الشيخ ودبانقا وعند ولادته وتسميته يعقوب صار يطلق على الشيخ بانقا بن أبي يعقوب ،وسمي الأتباع والمريدين اليعقوباب ،والشيخ محمد ود بانقا هو حفيد عمارة دنقس الذي تربى علي العلم والقرآن ودرس العلوم الدينية،ونشر الإسلام وأسس خلاوي اليعقوباب بسنار والى الآن ترتبط الخلافة بطقوس من مملكة الفونج، حيث يعطي الخليفة الككر والطاقية أم قرينات، وتمارس الطريقة العديد من الاحتفالات الدينية،ومن أشهر الأضرحة للطريقة في سنار ضريح الشيخ التوم الذي يزار من قبل المريدين(أبوهريرة ،2004 :9)

4-الطريقة الختمية:

وتنسب للسيد محمد عثمان الميرغني الشهير بـ(الختم) المولود بالطائف (1208هـ) الذي أخذ الطريقة من علي يد الشيخ السيد أَحمد بن ادريس الحسني المغربي،ثم أقام طريقته الختمية وهي مستقاة من ينابيع النقشبندية والقادرية والشاذلية والجندية والمرغنية،حيث ارتحل الشيخ الختم إلى عدد من الأقطار الإفريقية داعيا إلى الله، وكانت أولي رحلاته إلى الحبشة عن طريق اليمن حيث مكث فيها أكثر من عامين ادخل العديد من الأحباش إلى الدين الإسلامي الحق ثم عاد إلى مكة وقام برحلته الثانية إلى صعيد مصر ومنها إلى السودان. وقد نجحت رحلته في جنوب مصر وحلفا والسكوت والمحس ودنقلا نجاحاً تاماً، فأسرع الجميع إلى الدخول في الطريقة الختمية،واتجه إلى كردفان واسلم على يده العديد من القبائل الوثنية في جنوب كردفان وكان يؤسس المساجد ودور تعليم القران والفقه أينما حل، ثم سافر إلى سنار وشندي وأسس بها مسجدا كذلك ثم اتجه إلي الشرق واستقر بجبال التاكا حيث أنشأ قرية(السنية) المعروفة بالختمية وأسس بها مسجدا ثم رحل إلى ارتريا حيث أسلم علي يده العديد من الارترين ثم رجع إلى مكة وعاد ثانية إلى السودان واستقر بكسلا التي

ظل يتردد عليه خلفاؤها ومريدوه من جميع أنحاء السودان ودول الجوار وفي هذه الفترة كانت بمثابة توطيد الطريقة في كل أجزاء السودان ودول الجوار ثم رجع إلى مكة وعاد إلى الاستقرار بسواكن التي أسس بها ثلاثة مساجد وزاوية لتعليم النساء،وهي من أوائل معاهد تعليم النساء،وتنتشر الطريقة الختمية في جميع أنحاء السودان اليوم واهم مراكزها في شمال وشرق السودان.(السر ،2000 :13-14)

5-الطريقة الرفاعية :

تنسب إلى الشيخ أحمد الرفاعي وهو من قبيلة رفاعة التي سكنت أرض البطايح بالعراق ثم هاجر رفاعة الجد إلى أرض المغرب تزوج واستقر وصار له خلف ثم هاجر أحدهم إلى مكة ومنها إلى البصرة وفيه أنجب السيد أبو الحسن والد الإمام الرفاعي الكبير ولد الرفاعي في أم عبيدة في أواسط العراق ،وعندما كبر صار متمكناً في أسس طريقته في العراق والتف حوله الموريدون ونشر تعاليم الطريقة في أقطار كثيرة منها مصر التي تأسست فيها على يد أبى الفتوح الواصل ومنها انتقل مريدي الطريقة إلى السودان .(موسوعة أهل الذكر في السودان ،المصدر المذكور : 165).

6-الطريقة الشاذلية:

أسسها الشيخ أبو الحسن الشاذلي المولود(بشاذلة) في تونس (593هـ-1196م) والمتوفى بحميثراء في صحراء عيذاب في محازاة السودان من الصعيد المصري عام(656هـ-1258م)، وكان تأسيسها في بلدة عمارة بالمغرب وينحدر أصل الشيخ الحسن من الحسن بن علي أبن أبي طالب كرم الله وجهه،وقد تتلمذ الشيخ الحسن علي الشيخ عبدالله بن أبي الحسن من خوارزم،حيث درس الفقه وعلوم الدين علي يده، والشاذلية من أوائل الطرق التي دخلت إلى السودان من قبل قيام مملكة الفونج الإسلامية، وكان لها كبير الأثر في نشر الدين الإسلامي في السودان،وقد دخلت السودان عن طريق الشيخ الشريف حمد أبو دنانة في القرن التاسع الهجري، وقد وفد إلى السودان واستقر في منطقة سقادي غرب المحمية بولاية نهر النيل ،وقد اهتدى بتعاليمها العديد من الشيوخ مثل الشيخ خوجلي بن عبدالرحمن،كما سلكها الشيخ حمد بن المجذوب وقد كتب لها الازدهار علي يد حفدته المجازيب في منطقة الدامر،حتى

اشتهرت الطريقة باسم المجذوبية،وقد ظلت تلك المناطق في نهر النيل مراكزاً لثقل الطريقة حتى الآن (علي، 2009 :18).

7- الطريقة الإسماعيلية:

تنسب إلى الشيخ إسماعيل بن عبدالله الملقب بالولي،وهي أول طريقة صوفية سودانية،مؤسسها صاحب خلوة قد تلقى العلم علي يد فقهاء عصره، وقد استغل الولي بطريقته التي اشتهرت باسمه وقد نشر الطريقة في أنحاء عديدة من السودان وقد اهتم بتدريس الناس علوم الدين وللطريقة العديد من الخلاوى والمساجد في ام درمان وأم روابة والقطينة وللطريقة مدارس ومعاهد في الأبيض ومعهد في كردفان لتدريس الفقه ومعهد مهني يحمل اسم السيد إسماعيل الولي.(موسوعة أهل الذكر بالسودان ، المصدر المذكور : 105).

8-الطريقة العجيمية :

تنسب هذه الطريقة إلى السيد محمد علي العجيمي البديري الدهمشي ومركزها البرصة إلى الشمال من مروي التي ولد بها الشيخ في العام 1890م ،وبدأ حياته التعليمية على يد الشيخ عبدالرحيم كرار بقرية المقل وانتقل بعدها إلى الشيخ أحمد وديدي برومي البكري ثم إلى الشيخ محمد البدوي بأمدرمان ثم عاد إلى البرصة لنشر التصوف وأسس مسجداً وخلوة لتحفيظ الناس القرآن وعلوم الدين، وتجدر الإشارة إلى أن الشيخ محمد علي لم يطلق العجيمية على طريقته هذه ولكن الناس حوله هم الذين أطلقوا الاسم المتميز بالخصوصية التي قامت عليها الطريقة، وخلفه نورالدائم ولده ثم انتقلت إلى ابنه الثاني الشيخ عبد الباقي ، انتشرت الطريقة العجيمية في أجزاء من مناطق الشايقية وربوع البديرية الدهمشية ودنقلا والخرطوم وعطبرة وبورتسودان والجزيرة كما أن لها أتباع خارج السودان في القاهرة والإسكندرية والولايات المتحدة الأمريكية . (أحمد ، 2006 : 61-62)

9-الطريقة التسعينية :

هي من الطرق الصوفية السودانية وقد أخذت أصولها من السمانية والقادرية والختمية والتيجانية وأسسها الشيخ محمد عثمان النويري بقرية الجيلي عام 1891م، وقد تلقى العبادات من الشيخ عبدالقادر و من الشيخ عبدالرحمن ومن الشيخ عبدالله

البشير الذي أخذ من الشيخ السماني من المدينة المنورة ،وللشيخ محمد عثمان العديد من الأبناء أكبرهم الشيخ حسن ويليه الشيخ علي وهو أول خليفة للشيخ عثمان وأول خليفة في الطريقة وانتشرت الطريقة التسعينية في العديد من مناطق البلاد . (موسوعة أهل الذكر والذاكرين ، المصدر المذكور:135)

10-الطريقة المهدية :

أسسها الإمام محمد أحمد المهدي بن عبدالله عام (1259-1330هـ) (1843-1885م) المولود في جزيرة لبب الذي نشأ نشأة صوفية فحفظ القرآن في خلوة الشيخ الأمين الصويلحي بمسيد ودعيسى بالجزيرة، ثم مضى لخلوة الشيخ محمد الخير ببربر والشيخ محمد الشريف والشيخ ود القرشي ثم التقى بالشيخ الجيلاني ،وقد بدأ تيجانياً وانتهى سمانياً ،اختلف مع شيخه محمد شريف وانتقل إلى الشيخ القرشي ود الزين ثم استقر في الجزيرة أبا ،وبعد أن توفى شيخه القرشي ود الزين صار المهدي هو الخليفة بعده وبايعوه مجددين الولاء للطريقة في شخصه وفي عام 1881م أصدر فتواه للجهاد ضد المستعمر، وبعد أن توفي المهدي في يونيو 1885م ترك من الأوراد والسلوك ما اغتنى به الناس ،وخلفه الخليفة عبد الله التعايشي، وقد تركت المهدية أثارا قوية في السودان ،ومركز الثقة للطريقة المهدية الآن أم درمان، حيث توجد قبة الإمام المهدي ومسجد الخليفة عبدالله وما زال الأنصار يمارسون أورادهم وأذكارهم الصوفية خصوصا في منطقة ود نوباوي اضافة لانتشارهم في بقية أنحاء السودان . (علي ،المصدر المذكور : 33)

11-الطريقة الأحمدية البدوية المرازقية :

هي من الطرق الصوفية الكبيرة لاتساع انتشارها في العالم الإسلامي، مؤسسها الشيخ أحمد البدوي الذي سميت باسمه ابن السيد علي بن السيد إبراهيم الذي ينتهي نسبه الي زين العابدين أبن الحسين أبن الامام علي كرم الله وجهه ،وقد ولد مؤسس الطريقة بمدينة فاس بالمقرب 1198م وسافر إلى مكة حيث تلقى تعليمه هناك ثم إلى مصر، وقام بطنطا التي التف فيها الناس حوله فبشر بطريقته الأحمدية البدوية دخلت الطريقة الأحمدية السودان مع دخول العهد التركي المصري على يد الشيخ موسى أبن الشيخ عبدالرحمن بن الشيخ حسان ابن الشيخ عبدالرحمن من مواليد قرية

ميت برة التي تقع بالقرب من مدينة بنها بمصر ،حيث كان الشيخ موسى قد أخذ العهد عن الشيخ حسن شمس الدين شيخ السجادة الأحمدية المرازقية بالعالم الإسلامي، فأجيز شيخاً على قريته وقد أتى إماماً بأحد فرق الشيخ محمد على المتجهة للسودان، فعندما حاصر المهدي الخرطوم كتب إليه الشيخ موسى وسلمه الفرقة المرابطة بطابية أبو عنجة فقبل منه الإمام مبايعته وألبسه الجبة المرقعة بدل من الجبة الأزهرية، وبعد سقوط الخرطوم ظل الشيخ بها وأسس زاويته بحي الكاشف بأمدرمان1883 وواصل نشر الطريقة الأحمدية البدوية ،ومن أشهر خلفائه الشيخ حاج عثمان والشيخ بابكر خالد الكنزي والشيخ علي سالم وغيرهم، وللطريقة العديد من الخلاوى والمساجد في الدامر ومناطق البجة(موسوعة أهل الذكر بالسودان، المصدر المذكور:99-105)

12- الطريقة السمانية:

نسبت هذه الطريقة لمؤسسها الشيخ محمد بن عبد الكريم السمان (1132هـ/1189هـ) الذي كان يقيم بالحجاز وأخذه عنه الشيخ السوداني أحمد الطيب البشير (1155هـ/1239هـ) المدفون بأم مرحى شمال أم درمان، وعرفت بالطريقة السمانية الطيبية في السودان، وتتميز هذه الطريقة بتعدد مراكزها ، ويعتبر الشيخ الجيلي محمود الحفيان هو الخليفة الحالي،وتنشر الطريقة السمانية في العديد من المناطق السودانية في العاصمة والجزيرة وسنار ..الخ وفي صعيد مصر ،واليمن،والحبشة،أثيوبيا ،واندونيسيا.(احمد، المصدر المذكور:21).

13-الطريقة الركينية :

أسسها الشيخ محمد أحمد الركين 1356-1336هـ في قرية ود الركين الواقعة شرق سنار حاضرة ولاية سنار شرق ودمدني عاصمة ولاية الجزيرة ،وغرب الخيارى في طريق مدني القضارف ولد الشيخ محمد أحمد الركين في قرية حوى النبي في عام 1887م وسميت ود الركين، وتعلم على والده الشيخ طه وتلقى شتى علوم الدين على يده، فقد أسس والده مسجدا وخلاوى قرآن وكان يقوم بتدريس القرآن والطريقة الركينية، ويقول أنها مستمدة من السنة النبوية وخلفه ابنه الأكبر الشيخ محمد صالح ثم أخوه الشيخ محمد أحمد الركين ،ونشروا الطريقة بصورة واسعة في ولاية الخرطوم وأشهر

زاوية في منطقة (أبو آدم) وبها مسجد أسس عام 1990م، كما للطريقة العديد من الزوايا في الولاية الشمالية بأرقي ومقرانتي وتنقاسي والقولد وفي كوستي ونيالا كما أن لها فروعاً خارج السودان . (موسوعة أهل الذكر بالسودان ، المصدر المذكور:170).

14-الطريقة البرهانية :

أسسها الشيخ محمد عثمان عبده البرهانى ،الذي استطاع أن ينشر الطريقة في جميع أرجاء السودان ، وانتشرت الطريقة في أكثر من 37 دولة في قارات آسيا وأفريقيا وأمريكا وأوروبا ، وشيخ الطريقة الحالي هو محمد الشيخ إبراهيم الشيخ محمد عثمان عبده البرهانى المالكى المذهب ، ويعد مسجد الطريقة في منطقة السوق الشعبى جنوبى الخرطوم واحداً من أكبر مساجد العاصمة بالخرطوم ويفد إليه سنوياً الآلاف من المريدين للطريقة ، وتوجد عدة زوايا للطريقة بألمانيا وفرنسا وغيرها من الدول،كما تنتشر الطريقة بصورة كبيرة في كسلا وتحتفل بالمناسبات الدينية كما يوجد لها أتباع وزوايا في دولة جنوب السودان في منطقة بحر الغزال لنشر الدين الإسلامي(نوال ،المصدر المذكور :55).

خاتمة الفصل:

ويتضح من خلال ما تم سرده ،ان السودان غني جدا بالموارد السياحية التي تختلف من منطقة لأخرى، حسب الاختلاف في المناخ السائد،والمنطقة السياحية،لكن نجد أن مقومات السياحة الدينية المتمثلة في المناطق التي تحتوي على أرث ديني ، وصوفي،منتشرة في كل أرجائه، وأن السياحة الدينية من أقدم الأنماط السياحية التي مارسها الإنسان في السودان،وتعدد انتشار الطرق الصوفية هو بدوره يعمل علي تعدد الاحتفالات الدينية في المناسبات في مختلف أجزائه والتي تمثل مزاراً للسائح الديني من الداخل والخارج.

الفصل الرابع
السياحة الدينية في ولاية الجزيرة

المبحث الأول
ولاية الجزيـ ية جغرافية

الموقـــع :

تقع بين خطى عرض 32 – 13 جنوباً و30 – 15 درجة شمالاً وخطى طول 22 –32 درجة غرباً و20 –24 درجة شرقاً وتحدها من الشمال ولاية الخرطوم ومن الجنوب ولاية سنار وشرقا ولاية القضارف ومن الغرب ولاية النيل الابيض.(المساحة ولاية الجزيرة،2008)

السطح والمنـــاخ:

وسطح الولاية سهول طينية ممتدة حتى مناطق أعالى النيل والولاية بأكملها تقع في حزام مناخ السافنا حيث تهطل الأمطار في فصل الصيف يوليو – سبتمبر وتزيد كمية الأَمطار كلما اتجهنا جنوباً وتبلغ متوسط كمية الأَمطار السنوية 272.1 ملم ودرجة الحرارة 36.5 درجة مئوية في حدها الاعلى.(دليل السودان السياحي،المصدر المذكور: 22)

المساحة والسكان:

تبلغ مساحة ولاية الجزيرة حوالي26075كلم/2،(أنظر جدول رقم 4–1–1) حيث تأَتي في المرتبة الثالثة بعد ولايتي الخرطوم وجنوب دارفور من حيث الكثافة السكانية، حيث تبلغ الكثافة السكانية للولاية وفق التعداد السكاني الخامس 3,575,280نسمة (أنظر جدول رقم 4–1–2)

جدول (4-1-1) يوضح مساحة المحليات بولاية الجزيرة

المحلية	المساحة كلم /2
المناقل	5500
جنوب الجزيرة	3775
الحصاحيصا	3900
ود مدني الكبرى	600
شرق الجزيرة	7200
الكاملين	1600
أم القرى	3500
جملة مساحة ولاية الجزيرة	26075

المصدر الاحصاء السكاني الجزيرة

جدول (4-1-2) توزيع السكان بولاية الجزيرة (تعداد السكان الخامس 2008)

المحلية	إجمالي السكان	سوداني شمالي	سوداني جنوبي	غير سوداني	لم يستجب	غير مبين
شرق الجزيرة	463.154	457.145	2.507	514	4	2.984
الكاملين	401.930	393.913	3.228	1.233	296	3.260
الحصاحيصا	606.389	594.805	4.609	1.630	45	5.300
أم القرى	218.478	215.688	297	861	4	1.628
ود مدني الكبرى	423.863	407.981	10.817	1.495	158	3.412
جنوب الجزيرة	555.250	547.913	3.427	1.871	12	2.027
المناقل	906.216	896.123	1.565	2.837	12	5.679
جملة سكان الجزيرة	3.575.280	3.513.568	26.450	10.441	531	24.290

المصدر الإحصاء السكاني الجزيرة

الكثافة السكانية بالمحليات:

1-المناقل 906,216

2-الحصاحيصا 606,389

3-جنوب الجزيرة 555,250

4-شرق الجزيره 463,154

5-مدني الكبري 423,863

6-الكاملين 401,930

7-أُم القرى 218,478

نمو السكان :- بلغ معدل الزيادة الطبيعية طبقاً لتقديرات 2009م 2,2

الكثافة السكانية= العدد الكلي للسكان/المساحة الكلية للمنطقة (نسمة كيلومتر مربع)

الكثافة السكانية للولاية=3,575,280/26,075=137نسمة/كيلو متر مربع (أنظر جدول رقم 4-1-3)

جدول (4-1-3) الكثافة السكانية للمحليات:

المحلية	الكثافة
مدني الكبري	706
الكاملين	251
المناقل	165
الحصاحيصا	155
جنوب الجزيرة	147
شرق الجزيرة	64
أُم القرى	62

المصدر وزارة التخطيط العمراني–الجزيرة

المدن بالولاية:

قسم التعداد السكاني لعام2008م السكان إلى حضر وريف ، حيث تم حصر 23 مدينة بالولاية موزعة علي محليات الولاية(انظر جدول 4–1–4).

جدول (4-1-4) المدن في ولاية الجزيرة

المحلية	المدن
مدني الكبري	مدني
الكاملين	الكاملين– المعليق– المسعودية
المناقل	المناقل–24 القرشي–الهدي – الكريمت – العزازي
الحصاحيصا	الحصاحيصا – ابو قوتة – ابوعشر– طابت – المحيريبة – المسلمية
شرق الجزيرة	رفاعة – تمبول – ودراوة – الهلالية – الشرفة
جنوب الجزيرة	الحوش – المدينة عرب
أم القرى	ام القرى

المصدر وزارة التخطيط العمراني–الجزيرة

البنية التحتية:

تتوفر الطرق المسفلتة بالولاية حيث أن مجموع الطرق المسفلت بالكلم /متر 809كلم مشيدة و115كلم /متر تحت التشييد حيث تساهم في ربط الولاية مع بعضها البعض ومع الولايات الأخرى (انظر خريطة 4-1-1).

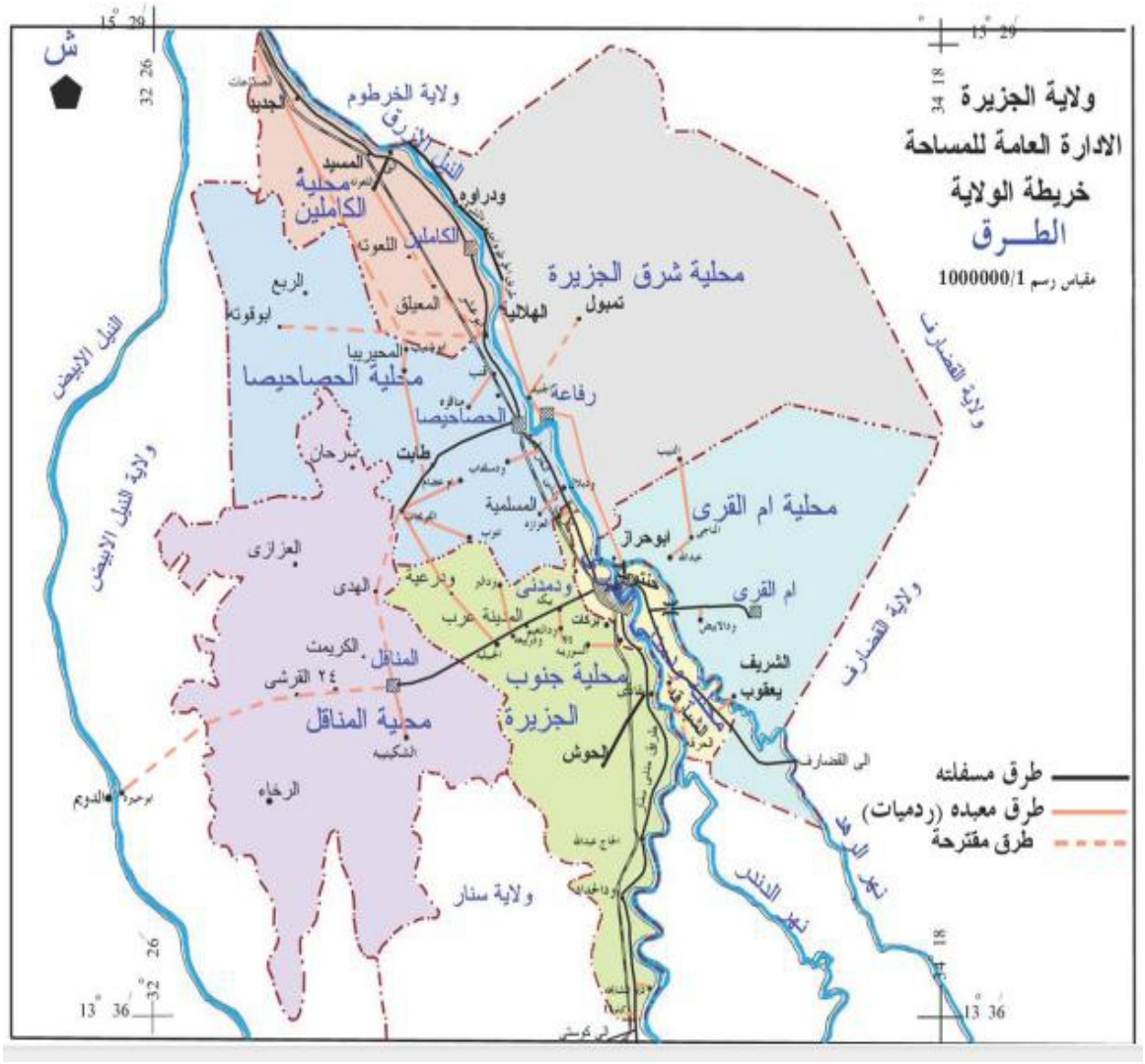

خريطة(4-1-1) الطرق في ولاية الجزيرة المصدر المساحة ولاية الجزيرة

كما تتوفر المياه الصالحة للشرب والإمداد الكهربائي لكل مدن وقري الولاية،وأهم ما يميز الولاية وجود أكبر مشروع زراعي بها وهو مشروع الجزيرة،كما تقع معظم أراضي مشروع الرهد الزراعي بها،وكل ذلك إضافة إلى موقعها المميز الذي ساعد في توفر البيئة الصحية حيث توجد العديد من المراكز الصحية والمستشفيات الحكومية موزعة علي محليات الولاية(انظر جدول4-1-5).

جدول(4-1-5) المرافق الصحية في الولاية

المحلية	عدد المستشفيات العاملة
شرق الجزيرة	9
الكاملين	5
مدني	15
المناقل	8
الحصاحيصا	15
جنوب الجزيرة	8
أم القرى	4
الولاية	64

المصدر وزارة الصحة ولاية الجزيرة

جدول(4-1-6) نسبة السكان الذين يقطنون على مسافة أقل من 5 كلم من أقرب مؤسسة صحية

المحلية	عدد السكان	عدد السكان أقل من 5كلم	النسبة%
شرق الجزيرة	380975	318815	84
الكاملين	416166	270507	65
مدني	455755	451839	99
المناقل	1024924	980358	96
الحصاحيصا	752354	620614	82
جنوب الجزيرة	314962	209470	67
أم القرى	255032	242057	95
الولاية	3599168	209470	86

المصدر وزارة الصحة ولاية الجزيرة

ومن خلال الجدولين السابقين تتضح لنا إمكانات الولاية الصحية والتي تغطي معظم سكان الولاية إضافة إلى قرب الولاية من ولاية الخرطوم وهذا يسهل الاستفادة من الخدمات الصحية المتوفرة بالعاصمة،كما يوجد بالولاية العديد من المستشفيات الخاصة المنتشرة في مختلف أرجاء الولاية ، إضافة إلى المستشفيات المزودة بأحدث الأجهزة والتي أصبحت مقصداً علاجياً للمرضى من الولايات الأخرى أمثال (مستشفي القلب– مستشفي الكلي – مستشفي الذرة).

التعليم:

تتوفر في الولاية مؤسسات التعليم الحكومية والخاصة بمختلف مراحله فى جميع المحليات، حيث يوجد 1892 مدرسة أساس و447 ثانوي،إضافة إلى معاهد التدريب ومؤسسات التعليم العالي (انظر خريطة 4–1–2).

خريطة (4-1-2) مؤسسات التعليم العالي

بولاية الجزيرة المصدر التخطيط العمراني الجزيرة

ويتضح من خلال الخريطة أن مؤسسات التعليم العالي تغطي محليات الولاية، ممثلة في جامعة الجزيرة،جامعة البطانة، وكليات من جامعة القران الكريم والسودان المفتوحة،إضافة للعديد من الكليات الأهلية والمعاهد غير موضحة في الخريطة،منتشرة علي محليات الولاية.

وتوفر البنية التحتية في الولاية ، يُؤهلها لخلق صناعة سياحة رائدة ،إضافة إلى توفر المقومات السياحية .

المبحث الثاني
المقومات السياحية في ولاية الجزيرة

نسبة لموقع الولاية الاستراتيجي وسط البلاد فقد توفرت فيها العديد من الجواذب السياحية، وسنعرض بعض الانماط السياحية المتوفره في الولاية من خلال المقومات الموجودة.

السياحة البيئية:

وتكون علي شواطئ النيل الأزرق التي حباها الله بالخضرة إضافة إلى الغابات التي تغطي مساحة 407الف فدان بأنواعها المختلفة داخل الولاية وأهمها غابة أم بارونة إضافة إلى المراعي الطبيعية وتغطي مساحة قدرها 1.5 مليون فدان بمحافظة البطانة ، أم القرى وهضبة المناقل،والتي تشكل مناظر في قمة الروعة وخصوصاً في فصل الخريف (وزارة الثقافة والإعلام،2014: 8).

كذلك مشروع الجزيرة الزراعي الذي يمثل عنصراً من عناصر الجذب السياحي،لسعته وخصوبة أرضه،وتوزع المباني الجيدة(السرايات) داخل مساحات المشروع الزراعية، ويمكن من خلال التخطيط السياحي الجيد أنْ نجعل أرض المشروع تستقطب آلاف السياح من مختلف أرجاء العالم لممارسة سياحة المزارع (السياحة الريفية)التي أصبحت من أهم أنماط السياحة الطبيعية الحديثة التي تجذب حصة كبيرة من نصيب السياح في السياحة الدولية ، وتعني سياحة المزارع أو ما يسمى بالسياحة الريفية تحرك السائح إلى الريف لوجود عوامل جذب سياحي تتبع من البساطة في حياة الريف وأسلوب الحياة التي يعيشها السكان من هدوء وأعمال زراعية غريبة علي السائح الذي تعود أن يرتاد المناطق الأثرية أو الدينية (أو أي شكل من أشكال السياحة التقليدية) (غرايبة،2012: 127).

أذا لابد أن تتنوع الاشكال المعروضة للسائح ، ومشروع الجزيرة وأرضه صالحة لممارسة هذا النوع الجديد من السياحة.

الحياة البرية ومناطق الصيد:

ونجد أن الولاية تزخر بالعديد من أنواع الطيور النادرة والحيوانات وبها مزارع لتربية الطيور و الحيوانات مثل مزارع لتربية صقر الشاهين (بأم القرى) ،كما نجد بالولاية الأرنب البري والنعام والغزلان وطيور الزينة،إضافة إلى أن منطقة غرب

الحصاحيصا (المشروع): وهي أراضي طينية منبسطة، الوصول إليها سهلٌ، وتتمتع هذه الأرض بالخصوبة، وهي أرض مشروع الجزيرة، حيث يزرع بها القطن، والمحاصيل، وهي من أغنى مناطق الصيد، وخصوصاً مناطق ريفي المحيريبا – أبو قوته وضواحيها، ويكثر صيد الطيور (القمري – الجرول– الرهو–الحوبار) ، والأرانب. كما توجد منطقة البطانة بالولاية وتعتبر وجهه للصيد وتوجد بها الطيور (القمري– الحبارى – الرهو– الصقور)، والأرانب، ويبدأ موسم الصيد من شهر 4 إلى شهر 11.حيث تنظم شركات السياحة رحلات صيد لهذه المناطق وفي الغالب تستهوي السياح العرب ،وإضافة إلى السياحة الداخلية(ثروة،2016)

تميزت ولاية الجزيرة بتنوع الثقافات ساعد في ذلك التعدد الإثني والعرقي فجعل منها بوتقة انصهرت فيها كل قبائل السودان(أنظر جدول 4–2–1) حيث تمازجت فشكلت هذا الإرث الذي نعيشه الآن ، أضف إلى ذلك أن الولاية عرفت بمخزونها من التراث الديني فالمراكز الدينية المنتشرة هنا وهناك خلقت منها منارة علمية متفردة ،كما أن الطبيعة الهادئة والأمن والاستقرار الذي تعيشه الولاية والمناخ المعتدل و وعي إنسانها ساعد في خلق مناخ سياحي بقليل من الرعاية والعناية تصبح الولاية سياحية من الطراز الأول (وزارة الثقافة والاعلام،2012).

السياحة الثقافية:

تميزت ولاية الجزيرة بتنوع الثقافات حيث ساعد في ذلك التعدد الاثنى والعرقي فجعل منها بوتقة انصهرت فيها كل قبائل السودان وتمازجت فشكلت هذا الإرث الذي نعيشه الآن.

ويظهر ذلك جلياً من خلال المهرجانات والمواسم الثقافية بمشاركة كل المبدعين من مختلف محليات الولاية إضافة إلى مهرجان السياحة والتسوق السنوي الذي يقام في الولاية ،وما يصاحبه من عرض للتراث المختلف بالولاية، حيث تزخر الولاية بالإبداع والمبدعين ،وأول مهرجان أدبي انطلق في عام 1932 بنادي الخريجين بمدني وطاف جميع أرجاء الولايات الوسطي في تعبير عن وعي مبكر بدور مثل هذه المهرجانات في تعبئة الروح الوطنية بالقيم الكريمة وشحذها بمفردات فنية جمالية(الإدارة العامة للسياحة،2015: 4)

جدول(4-2-1) التعدد الثقافي واللغوي الإثنى (القبائل واللغات) حسب المحلية

المحلية	القبائل	اللغات
ود مدني الكبرى	جعليين، شايقية، كواهلة ، فلاتة	العربي ، هوسا ، محس ، نوبة
الحصاحيصا	جعليين ، شايقية،بطاحين ، فلاتة	العربية، محس ، هوسا
الكاملين	جعليين ، شايقية، كواهلة فلاتة	العربية، محس فلاتة
المناقل	كواهلة ، فلاتة ، جعليين ، شايقية	العربية، هوسا
جنوب الجزيرة	فلاتة ، كواهلة ، شايقية ، بطاحين	العربية ، هوسا
شرق الجزيرة	جعليين ، شايقية، فلاتة، بطاحين	العربية ، هوسا
أم القرى	رفاعة ، سلمان، فلاتة جعليين	العربية ، هوسا

المصدر: وزارة الثقافة والإعلام– ولاية الجزيرة

إضافة إلى وجود العديد من الجمعيات والأندية الثقافية بالولاية.

جدول(4-2-2)الاتحادات والجمعيات الثقافية

الإتحاد أو الجمعية	تاريخ الإنشاء	العضوية	الأهداف	المحلية
رابطة كنار الأدبية	1999	100عضو	إحداث حراك ثقافي بالولاية	ود مدني الكبرى
رابطة الحوار الحر	2005	135 عضو	تفعيل الحركة الثقافية	ود مدني الكبرى
رابطة المعلمين	2005	120 عضو	أحداث ثورة ثقافية	ود مدني الكبرى
منتدى أبناء مدني	2005	150 عضو	تفعيل حركة الثقافة بالولاية	ود مدني الكبرى
رابطة الجزيرة للآداب والفنون	1974	200 عضو	تنمية قدرات المبدعين	ود مدني الكبرى
رابطة ريحة البن	2001	150 عضو	تنمية القدرات الإبداعية لدى طلاب جامعة الجزيرة	ود مدني الكبرى

المصدر :وزارة الثقافة والإعلام – ولاية الجزيرة

السياحـــة النيلية :

حبا الله الولاية بالأزرق الدفاق وبإلتقائه برافده الدندر عند منطقة الربوة يشكل جاذباً سياحياً رائعاً يمكن استغلاله بمواعين نيلية للرحلات والرياضات النيلية (نادي الزوارق) ،كما نجد ان الشواطئ في الولاية يرتادها الزوار للمشاهدة النيل والترويح

عن النفس وخصوصاً في المناطق التي تحوي كورنيشات في عاصمة الولاية (الإدارة العامة للسياحة،المصدر المذكور: 7)

سياحة الشباب:

الشباب شريحة لا يستهان بها فلابد من رعايتها وتنمية مواهبها وقدراتها بخلق برامج ثقافية – رياضية – ترفيهية يساعد في ذلك توقيع برتكولات مع الدول الشقيقة والصديقة وتشجيع الرحلات داخل الولاية وخارجها ومن ثم خارج السودان حيث يسهم ذلك في رفع مستوى الوعي لدى الشباب وهنالك مقترح (أعرف بلدك) هذا البرنامج سيرت إدارة السياحة من خلاله قافلتين إلى سد مروي .

السياحة الرياضية:

تزخر الولاية بالعديد من مقومات السياحة الرياضية بما تحوي من حيوانات وطيور تصلح لرياضات الصيد إضافة إلى ممارسة الرياضات المائية من تجديف وزوارق،كما توجد بها ثروة حيوانية وفصائل جيدة من الإبل تصلح لقيام سباقات الهجن التي تستقطب سياحة خارجية إضافة إلى رياضة كرة القدم حيث لا تخلو أي مدينة أو قرية من ميادين لممارسة هذه الرياضة إضافة إلى العديد من الفرق الرياضية،التي تشارك في المنافسات المحلية،وفي عام 2016م شاركت الولاية بفريق للناشئين علي المستوي الدولي وأحضر الكأس العالمي،وتزخر الولاية بالأندية والملاعب ومراكز الشباب وبقليل من التخطيط يمكن أن تصبح وجهة ومقصداً للسياحة الداخلية في السودان لممارسة أنواع الرياضات المختلفة

جدول(4-2-3) المؤسسات الشبابية والرياضية بولاية الجزيرة

المحلية	دور الرياضة	الملاعب المزدوجة	مراكز الشباب	الأندية	بيوت الشباب
مدني الكبرى	1	17	33	38	1
جنوب الجزيرة	3	3	18	62	–
الحصاحيصا	5	3	16	94	–
شرق الجزيرة	5	4	5	85	–
الكاملين	5	3	15	52	–
المناقل	3	4	10	53	1
أم القرى	1	2	8	22	–
المجموع	23	36	105	406	2

المصدر :وزارة الثقافة والإعلام – ولاية الجزيرة

سياحـــــة الآثار :

توفرت للجزيرة بموقعها وطبيعتها ومواردها شروط الاستقرار لإنسان السودان القديم ولبت حاجاته الحياتية آنذاك،الأمر الذي مكَّن من المساهمة الفاعلة في حركة التطور وبناء حضارات السودان القديم،تزخر الولاية بـ83 موقعاً أثرياً تم التنقيب عن خمسة منها فقط بمساعدة الهيئة العامة للآثار وما زالت بقية الآثار تحت الأرض وبعض المواقع تم تدميرها بالكامل عن طريق الحفر العشوائي وأحياناً الخطط الإسكانية وهنا أشير إلى موقع أربجي الذي يضم ثلاث فترات تاريخية غنية بإرثها تحوي فترة ما قبل التاريخ والفترة المسيحية والفترة الإسلامية هذا الموقع دمر بالكامل وأيضاً موقع العك ، وموقع بيارة أم سنط وموقع أم القرى وموقع ود مكنون وهذا الأخير دمرته آليات الحفر حيث عثر فيه على فخار مختلف عن الأنواع السابقة . الاهتمام بهذه المواقع يزيد من القيمة السياحية لهذه الولاية ،كما يجعلها قبلة للسياحة الآثارية خصوصا أنّ بالولاية مواقع ومسلات للعديد من الأبطال الذين سطر اسمهم التاريخ السوداني أمثال عبد القادر ود حبوبة بالحلاوين،وحمدان بعمارة أبيد،ودكريف بمعزة،ود الأرباب بعبود، والشريف أحمد ود طه بالشرفة(الفكي،2015: 7)

مؤسسات الإيواء والمنتجعات:

تتوفر بالولاية العديد من مؤسسات الإيواء من فنادق ولكوندات ومنتجعات وشقق مفروشة ووفق تقرير شرطة الولاية عن نسبه النزلاء في فنادق الولاية في شهر أبريل 2015م من أجانب وسودانيين كانت كالآتي:

- جملة السودانيين الذين نزلوا بالفنادق(1557) سوداني
- جملة الأجانب الذين نزلوا بالفنادق(36)أجنبي
- الجملة الكلية للنزلاء بالفنادق في شهر أبريل 2015م(1593)نزيل.

جدول(4-2-4) الفنادق في ولاية الجزيرة

اسم الفندق	الموقع
النيل	مدني
كونتينتل	مدني
أُمبريال	مدني
الكاسح	مدني
الجزيرة	مدني
المنتصر	الحصاحيصا
يوغسلافيا	مدني
الفرنساوي	مدني
الحسين	مدني
انتر ناشول	مدني
الدوحة	مدني

المصدر- شرطة السياحة والتراث القومي- ولاية الجزيرة

إضافة إلى وجود العديد من الشقق المفروشة التي استقبلت في نفس الشهر ابريل 2015 حوالي 552 سوداني و16 أجنبي أي 562نزيل ، وهذا يبرز أنّ الولاية تتمتع ببنية فوقية إيوائية يمكنها استقبال أعداد كبيرة من الزوار،وهذا بدوره يشجع السياحة الداخلية والخارجية وتنتشر في غالبية مدن الولاية وتتركز في حاضرة الولاية حيث يوجد أكثر من 21 مجمع للشقق المفروشة موزعة في أحياء المدينة مثل مجمع العالمية،وشبندر،وشبرا ،والتوحيد،والإحسان.....الخ.

المبحث الثالث
مقومات السياحة الدينية في ولاية الجزيرة

تمهـــيد:

تميزت الجزيرة بالتراث الديني ومن أهم مظاهره المساجد والقباب والزوايا..الخ مع اختلاف وتنوع طرازها المعماري بل مزاوجتها في أحيان كثيرة واتخاذها لطابع محلي،وتمثل قبلة للزائرين وطالبي العلم وسالكي الطرق الصوفية ،وقد كانت هذه العمائر سببا رئيساً في نشوء واستقرار كثير من مدن الولاية وقراها وتكثر الشواهد في هذا المجال خاصة في ظروف التناغم والانسجام المتكامل بين الدين والمجتمع في الولاية وسوف يتم في هذا المبحث تناول المقاصد والمزارات الدينية في الولاية.

المقاصد والمزارات الدينية في الولاية:

وتزخر الولاية بالعديد من المناطق الدينية التي تمثل مقصدا رئيسيا للسياحة الدينية في السودان إضافة لسفر المواطنين لأداء الفروض الدينية إلى خارج البلاد،المملكة العربية السعودية(الحج والعمرة) حيث نجد أن نصيب السودان في العام 2016م من السياحة الدينية الخارجية كان26500 سائح ديني لأداء فريضة الحج، وكان نصيب ولاية الجزيرة2,016سائح ديني لأداء فريضة الحج هذا بالنسبة للحج فقط غير من يسافرون لأداء العمرة أو المشاركة في الاحتفالات الدينية في الخارج، أما بالنسبة للمؤسسات الدينية فالولاية غنية بها، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (4-3-1) دور العبادة في ولاية الجزيرة

الرقم	المحلية	المساجد	الخلاوى	دور المؤمنات	الجمعيات الإسلامية	الزوايا	الكنائس
1	مدني الكبري	275	50	15	8	23	5
2	الحصاحيصا	560	37	11	7	25	2
3	الكاملين	363	88	17	6	17	–
4	جنوب الجزيرة	506	75	22	5	55	1
5	شرق الجزيرة	407	69	51	6	39	1
6	المناقل	612	20	22	23	17	–
7	أم القرى	167	30	12	6	17	–
الجملة		2890	369	165	61	193	9

المصدر :وزارة الثقافة والإعلام – ولاية الجزيرة

أهم المزارات الدينية في ولاية الجزيرة

تحتوي الولاية علي العديد من المزارات الدينية،أضافة الي العديد من المراكز الرئيسية للطرق الصوفية (السجادات) . أنظر الخريطة (4-3-1)

خريطة(4-3-1) سجادات الطرق الصوفية بولاية الجزيرة

المصدر :إعداد الباحث

1/مسيد الشكينيبة :

ويقع في قرية الشكينيبة التي تبعد 15 كيلومتر عن مدينة المناقل من ناحية الجنوب ،وتبعد 7 كيلو متر من ولاية النيل الأبيض، ويمثل المسيد مركز الطريقة المكاشفية حيث استقر بها الشيخ عبدالباقي الحاج عمرأحمد المكاشفي وأسس فيها المسيد لتعليم القران عام 1240هـ- 1921م،

ومن ذلك الزمن تمثل الشكينيبة وإلى الآن مزاراً رئيسياً للسياحة الدينية حيث يأتي إليها السائحين من مختلف أنحاء السودان وخارجه (علي،المصدر المذكور، 55).

وتكثر الزيارات في مواسم الاحتفالات وخصوصاً ليلة 27 رجب حيث تستقبل الشيكينيبة السائحين بالآلف ،إضافة إلى المولد النبوي الشريف وعيد الفطر وعيد الأضحى ويحوي المسيد العديد من القباب أضافة الي الحفير الكبير الذي يعتبر من أميز المعالم في القرية (الشيخ الطالب، المصدر المذكور).

2/ مسيد ود عيسى:

وهي من الأماكن الظاهرة الواضحة الذائعة الصيت، وما أن يذكر مسيد ودعيسى حتى يتبادر إلى الأذهان دوره في تعليم القرآن وتحفيظه ونشره ،وهو امتداد لكترانج التي قدمت أَجل الخدمات العلمية والتعليمية لكافة المسلمين نشرا للعلم وتحفيظاً للقران الكريم وقد كان مسيد كترانج سابقاً يسمى بمسيد ود عيسى وقد تفرع هذا المسيد عن مسجد كترانج إذ أسسه الفكي إبراهيم بن أحمد ابن عيسى . الذي ولد بعرفة بالأراضي الحجازية عام 1192هـ عندما كان والداه يؤديان فريضة الحج وترعرع وتربى بكترانج وأخذ العلم عن أبيه بالمسجد وبعد أن حفظ القران الكريم أَخذ يدرس بالمسجد بعد انتقال والده إلى سنار ليعلم بها،وقد انشأ مسجد ود عيسى عام 1256هـ ويرجع تاريخ إنشائه لزيارة محمد علي باشا للسودان 1254هـ الموافق 1838م إذ وافق على بنائه وقد أوقف له أرضاً وجعل له إعانات مالية وقد بناه الشيخ إبراهيم بن أحمد بن عيسى بالطوب الأخضر " الجالوص" 1257 هـ وأمر محمد علي باشا بتجديده وبنائه بالطوب الأحمر وجعله معهداًعلمياً وصارت نفقته على الحكومة المصريةعام1259 هـ (البادي ،المصدر المذكور:9).

3/مسيد أبو حراز :

ويقع في قرية أبوحراز التي تقع على بعد خمسة أميال شمال مدينة ودمدني على خطي 14.29 شمال و 31. 33 شرق وجنوبها يصب نهر الرهد في النيل الأزرق، ارتبط اسم (أبو– حراز) في أذهان الجميع بأنه بلد الأولياء والصالحين ، وتنتشر قبابهم بصورة كبيرة فيها ، وقد أسسها شيوخ الرفاعيون والعركيون ، مثال الشيخ محمود العركي وعبد الرحمن بن الشيخ النويري ، وتُعد أبو حراز من أهم المراكز الرئيسية للعركيين في ولاية الجزيرة مع طيبة الشيخ عبدالباقي وتوجد بها ثلاثة بيوت كبيرة لخلافة العركيين مع بيت الشيخ محمد الاصدى وخلفائه ، وكثرة الخلفاء والبيوت الدينية فيها ساهمت في انتشار القباب للشيوخ العركيين بها التي يزورها الناس ، وتحوي الكثير من القباب منها علي سبيل المثال قبة الشيخ عبدالله العركي المتوفي 1019هـ –1641م قبة الشيخ أبى بكر بن الشيخ دفع الله بن مقبل، وقبة الشيخ ابوعاقلة ،وقبة الشيخ يوسف ابي شراء،وقبة الشيخ محمد القنديل...الخ(علي ، المصد المذكور، 69).

وتكثر وفود السياحة الدينية لمنطقة أبى حراز في مواسم الاحتفالات الدينية،الأعياد ، 27 رجب ، المولد ....الخ.

4/ مسيد ود الفادنـــــي:

ويقع في قرية ود الفادني التي تقع على بعد 10 كيلومترجنوب مدينة الجصاحيصا ، وكسائر قرى الجزيرة فان جل سكانها يعملون بالزراعة وتقطنها قبائل الفادنية والجعليين والمحس وبعض الحلاوين، وقد أسسها الشيخ علي الفادني الذي ولد بقرية العيدج وهي تابعه حالياً لمحافظة البطانة ،وقد درس الشيخ علي بقرية غرسل الواقعة شرق سنار والتي أخذ يدرس فيها القران الكريم ، ثم اتجه لقرية أُم جلود وقام بإنشاء مسجد فيها ودرس بها، ثم انتقل إلى كدباس ثم تزوج وأنجب أربعة أبناء هم عثمان والحسن والحسين وأحمد،ثم أتى إلى قرية ود الفادني الموجودة حاليا وأقام بها مسجداً وخلاوى لتعليم القرآن ،والتف حوله عدد كبير من أهله وتلاميذه وبذل الشيخ علي جهداً كبيراً في تحفيظ القرآن ومن ابرز تلاميذه بود الفادني الشيخ

القرشي ود الزين ،الشيخ إبراهيم الكباشي،الشيخ حمد النيل المسمية عليه مقابر حمد النيل بأم درمان (البادي ،المصدر المذكور: 21) .

يعتبر المسيد من أكبر المساجد في ولاية الجزيرة ويشرف عليه خمسة فقهاء كبار لتعليم الناس مبادئ القراءة والكتابة وتحفيظ القرآن ، ويخَّرج المسيد سنوياً كثير من الطلاب السودانيين والأجانب. .

5/ مسيد النخيـــرة :

ويقع في قرية النخيرة شمال الجزيرة ، وهي من مراكز الصوفية المعروفة جدا في الجزيرة، وظل المريدون يغشونها منذ أمد بعيد لزيارة شيخ عثمان ومن قبله لزيارة شقيقه الحاج يوسف الذي صار فيما بعد خليفة لأم ضوَّابان ،ولقد سميت القرية بالنخيرة تيمناً بقرية النخيرة الواقعة بشرق الخرطوم بحري قرب ود حسونة ،وينحدر منها الشيخ العبيد ود بدر مؤسس ام ضوءاً بان وسميت بهذا الاسم لبروزها على هيئة أَنف أو(نخرة) ،وصغر الاسم وصار (النخيرة) وأسست في الأربعينات ومؤسسها الأول الخليفة يوسف عمر بدر، ومنذ تأسيسها أشعل فيها الخليفة نار تقابة القران وواصل أخوه الفكي عثمان المسير وحتى الآن يقصدها المريدين من شتى الاتجاهات للعلاج والاستشارات في أمورهم الدنيوية والأخروية ،وبها الكثير من المساجد،بالاضافة الي مسيد عامر يضم المساكن التي تأوي طلبة القرآن (البادي،المصدر المذكور:95)

6/ مسيد طابت الشيخ عبدالمحمود:

ويقع في قرية طابت الشيخ عبدالمحمود، التي تأسست ونشأت كبلدة صوفية ، تقع على خط 32، 30 شرق وخط عرض 14، 40 شمالاً وهي إحدى محليات مدينة الحصاحيصا وتبعد عنها بحوالي 12 كيلومتر غرباً بقلب مشروع الجزيرة حيث التربة الخصبة التي جذبت السكان للمنطقة ومن ناحية أخرى نجد أنها تقع على الطريق الذي يربط الحصاحيصا بالمناقل ،كما تقع بالقرب من سكة حديد المشروع ، هذا الموقع أتاح لها أنْ تكون مركزاً رئيسياً للمواصلات ويربطها بالقرى المجاورة ومن الناحية الإدارية هي الآن رئاسة محلية يتبع لها عدد من القرى ،وهي عبارة عن مدينة ريفية توجد بها المزارات الصوفية المهمة ويرتادها الناس في الأعياد والمواسم الدينية

بالآلاف من القرى المجاورة ، لها ومن شتى بقاع السودان . وتعتبر مركز للطريقة السمانية ،وتحوي مسيدها ،حيث درس الشيخ عبد المحمود على يد الشيخ القرشي ود الزين ،وتوجد إلى جانب الطريقة السمانية طرق أخرى أنشأت لها زوايا ،فنجد بها زاوية التجانية التي بناها الحاج أحمد عبدالله1968 م على نفقته الخاصة ، وزاوية العجيمية التي أسسها الحاج أحمد علي بمشاركة بعض المريدين في عام 1951م ، وزاوية الختمية التي أنشئت في العام 1969م مسجدها حيث يعتبر الشيخ علي محمد أحموده من أبرز مؤسسي الطريقة الختمية في طابت ،وزاوية الكباشي التي تقع في الجزء الجنوبي الغربي من طابت وتعرف بزاوية الكبابيش وتقام فيها الصلوات والمناسبات وأنشئت عام 1983 كما يوجد بها العديد من القباب أهمها:

قبة الأستاذ الشيخ عبد المحمود ،و قبة الشيخ الجيلي بن الشيخ عبدالمحمود، وقبة الشيخ محمد سرور،وقبة الشيخ عبدالجبار ، وقبة الشيخ محمد (البشير،2001:29).

7/ مسيد ود الخبير :

ويقع في قرية ود الخبير التي تقع شرقي مدينة رفاعة بمحافظة البطانة ،وقد أسسه الشيخ محمود ود الخبير وكان المسيد في عهده عبارة عن رواكيب 1240هـ وجدد بنائه في عهد الشيخ يوسف بالطوب الأحمر 1954م ،والتجديد الأخير الشامل للمسيد قام به الشقيقان محمد توم وعبد السلام عبد القادر الخبير 1987م .(البادي،المصدر المذكور: 46)

8/ مسيد طيبة الشيخ عبدالباقي:

يقع في قرية طيبة الشيخ عبدالباقي التي تقع في ولاية الجزيرة في محلية ودمدني الكبري ، وبها حاضرة مركز السجادة العركية ، أسسها الشيخ يوسف أبو شرا 1154هـ ، وكان الشيخ يوسف وقتها متجولاً بين طيبة وأبوحراز ، ولكن عُرفت طيبة بعد ذلك باسم الشيخ الخليفة وقتها الشيخ عبدالباقي (أزرق طيبة) الذي خلفه أحمد حمد النيل الذي خلفه الشيخ أحمد الريح، الذي خلفه ابنه أبو عاقلة ، الذي خلفه أخيه الشيخ عبدالله المعروف اليوم بأزرق طيبة. وتستقبل طيبة يومياً أعداداً كبيرة من المريدين والضيوف من مختلف الأطياف، ويشمل المسيد العديد من الخلاوى لتحفيظ القرآن

ومراكز للعلاج النفسي ، ومساحة المسيد بها 1330متر مربع ، كما بها مضيفة لاستقبال الضيوف، ومن أهم ما قام به الشيخ (أزرق طيبة) أنشأ مستشفى ولكنه لم يكتمل حتى الآن، وله العديد من المساهمات في البنية التحتية للمنطقة،ومن أهم المناسبات الدينية التي تستقبل فيها طيبة الضيوف احتفالها بالمولد النبوي الشريف، والعيدين ، وليلة الهجرة النبوية– وغزوة بدر .(الأمين ، 2011: 85)

9/ مسيد الهلاليـــــة:

ويقع في قرية الهلالية وتسمية القرية منسوبة لهلال بن رافع، وقد أسست قبل عدة قرون ويقطنها الآن سكان ينتمون لقبائل مختلفة نذكر منها على سبيل المثال العبدلاب – الرفاعيين– الجعليين– المغاربة– الركابية– الدناقلة– الشايقية وغير هؤلاء وقد اشتهرت بكثرة المتعلمين في شتى ضروب المعرفة المختلفة،وتقع الهلالية عند تقاطع خط الطول31،غ وخط العرض 14،ش في ولاية الجزيرة علي بعد 100كلم جنوب العاصمة الخرطوم، ومن معالمها البارزة التي تشد الرائي قبة مبنية على قبر الشيخ محمد أبوسقرة، وهو ينتمي إلى أبوسقرة الكبير وهو الشيخ أبوسقرة ود عجبين ود الفكي حمد ،وهو ينحدر من الضواب التسعين الواقعة قرب أم مرحي وهم من الجعليين وفرعهم جميعاب ويعرفون بالضواب ، وقد أخذ الشيخ أبوسقرة ود عجبين الطريقة القادرية من الشيخ محمد ود الطريفي بأبي حراز وكان والده ود عجبين شاذلي الطريقة ، وبعد وفاة الشيخ أبو سقرة خلفه عمه الخليفة محمد ود الفكي أحمد وهو شاذلي كشقيقه عجبين، وقد خلفه بعد وفاته الشيخ محمد أبوسقرة الشيخ الغنملي ود حمد وهو قادري أخذ الطريق على الشيخ محمد ود عثمان في التكينة (قرب قري) وخلفه ابن عمه الشيخ إبراهيم الجبارة والخليفة محمد الحسن ،ومن المساجد المعروفة بالهلالية مسجد الشيخ أبى صباح أحمد حاج مصطفى وقد حفظ القرآن الكريم وتلقى العلم عن الشيخ القرشي ود الزين وأخذ عليه الطريق السماني وخلفه الشيخ الطيب أبى صباح الذي مكث بالخلافة حوالي سبعة وأربعين سنة وبعد وفاته يوم 4/ 3/ 1980م تولى الخلافة ابنه الشيخ نور الهدى وهذا هو التاريخ القريب لمسجدهم القديم الذي كان يُعنى سابقاً بتعليم القرآن الكريم،وما أن تذكر الهلالية إلا ويطل من بين الأسماء البارزة اسم الشيخ الطيب ود المرين ،وينحدر جدوده الأوائل من السوكي

الصادقاب وهي ليست السوكي الأخرى المعروفة وأقام جدوده مؤخراً في القلعة الصادقاب وجدهم الشيخ محمد الهميم ود عبدالصادق وهو أول من تلقى الطريقة القادرية بالسودان من الشيخ تاج الدين البهاري .(البادي، المصدر المذكور: 105)

الخلاصة:-

تمتاز ولاية الجزيرة بموقع جغرافي مميز متوسطاً السودان ،مما جعلها ملتقي للعديد من الثقافات والقبائل المتعددة التي انصهرت لتكون انسان الجزيرة، وساهمت العوامل الطبيعية والبشرية فيها بتشكيل مقومات السياحة، بمختلف أُلوانها، وأنماطها، مع ثراء واضح في جوانب السياحة الدينية المنتشرة فيها بصورة كبيرة مغطيةً معظم أرجاء الولاية، مما جعل الولاية قبلة للطلب الداخلي للسياحة الدينية.

الفصل الخامس
الدراسة الميدانية

المبحث الأول
أجراءات الدراسة الميدانية

مقدمة :

يعرض هذا الفصل وصفاً مفصلاً للخطوات والإجراءات التي اتبعها الباحث في جمع وتحليل بيانات الدراسة ، ويعرض لذلك البيانات من خلال الجداول الإحصائية التي تساعد في شرح التحليل ، كما يناقش فروض الدراسة من خلال ماتوصلت له الدراسة من معلومات دقيقة عن الظاهره محل البحث.

أولا: نوع الدراسة :

تعتبر الدراسه من ضمن الدراسات الوصفية التي تعتمد على جمع معلومات في وصف الظاهرة وصفاً دقيقاً.

ثانيا: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من مراكز احتفالات الطرق الصوفية بولاية الجزيرة والجدول (5-1-1) يوضح المجتمع وفقاً للسجادات الصوفية التي تمثل المزارات الرئيسيه للسياحة الدينية بالولاية.

جدول (5-1-1) مراكز سجادات الطرق الصوفية بولاية الجزيره

السجادة	المحلية	المركز الرئيسي
الطريقة المكاشفية	المناقل	الشكينيبة
الطريقة العركية	ودمدني الكبري	طيبة الشيخ عبد الباقي
الطريقة السمانية	الحصاحيصا	طابت الشيخ عبد المحمود
الصاداقاب	شرق الجزيرة	الهلالية

المصدر: تصميم الباحث

ثالثا:عينة الدراسة :

اعتمد الباحث على العينة القصدية في أختيار مراكز الاحتفالات الدينية في الولاية،أضافة الي العينة العشوائية الطبقية لاختيار أفراد عينة الدراسة من المجتمع المحلي (غير السائحين) بمراكز الاحتفالات كما هو موضح في الجدول(5-1-2)، وأُخذت العينة وفق المعادلة الإحصائية الآتية بالنسبة لتقدير عينة السكان المحليين:

$$n = \frac{z^2 pq}{d^2}$$

n حجم العينة في الدراسة

Z القيمة الجدولية للاختبار وتساوي 1.96 من جدوال إحصائية.

P نسبة النجاح

q نسبة الفشل

ويفترض أن قيمتي كل من p,q تساوي 0.5

dالخطأ المسموح به .

$$n = \frac{(1.96)^2 (0.5)(0.5)}{(0.06198)^2} = 250$$

جدول(5-1-2) توزيع الطبقات في عينة الدراسة

الطبقات	نسبة التمثيل في العينة
أساتذة مرحلتي الأَساس والثانوي	%60
طلاب الجامعات	%26
التجار	%14
المجموع	%100

المصدر: تصميم الباحث

كما أستخدم الباحث العينة العشوائية لاختيار افراد العينة من مجتمع السائحين بمراكز أحتفالات الطرق الصوفية بولاية الجزيرة نسبة لصعوبة وترتيب وتنظيم وحصر السائحين في هذه المراكز بصورة دقيقة، كما أُخذت العينة وفق المعادلة الإحصائية الآتية بالنسبة:

$$n = \frac{z^2 pq}{d^2}$$

n حجم العينة في الدراسة

Z القيمة الجدولية للاختبار وتساوي 1.96 من جدوال احصائية .

P نسبة النجاح

q نسبة الفشل

ويفترض ان قيمتي كل من p,q تساوي 0.5

dالخطأ المسموح به .

$$n = \frac{(1.96)^2 (0.5)(0.5)}{(0.08195)^2} = 143$$

رابعاً:أداة جمع المعلومات:

استخدم الباحث الاستبانة أداةً رئيسية لجمع المعلومات الأولية من مجتمع الدراسة وقد مرت الاستبانة بمجموعة من المراحل وهي :

المرحلة الأُولي:

تم تحديد أهداف الدراسة ورسم سمات وخصائص مجتمع الدراسة حتى تتم صياغة الأسئلة وفقاً لذلك.

المرحلة الثانية:

شملت إعداد وصياغة الأسئلة واستخدم الباحث طريقة الأسئلة المغلقة في استبانة السكان المحليين والأسئلة المغلقة والمفتوحة في صياغة أسئلة استبانة السائحين ، ولكي يتأكد الباحث أنّ الاستبانه لها درجة من المصداقية في تحقيق أهداف البحث عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين لإجراء التعديلات ثم عمل التصوبيات اللازمه فيها وفقاً لآراء المحكمين(انظرملحق رقم2) .

المرحلة الثالثة: اختيار العينة وتوزيع الاستبانة

أ/توزيع الاستبانة:

تم توزيع الاستبانه لعدد 20 فرداً من مجتمع الدراسة للتأكد من صياغة أسئلة الاستبانة ومدى توافقها مع عينة الدراسة ، ولمعرفة ثبات وصدقية الإجابات عن أسئلة الاستبانه ،وبعد مرور أسبوعين تم توزيعها مجدداً لتأكيد الثبات.

ب/ اختبار الصدق والثبات لعبارات الاستبانة للمحاور الأربعة:

تم استخدام اختبار معامل ارتباط (ألفا كرو نباخ) لمعرفة ما إذا كانت عبارات استبانة الدراسة صادقة ، أي بمعنى أن إجابات المبحوثين على العبارات تتميز بالصدق ، وكذلك سيتم اختبار ما إذا كانت إجابات المبحوثين ثابتة ،أي بمعني أخر إذا تم تكرار توزيع استمارات الدراسة على نفس المبحوثين سوف تعطي نفس الإجابات على العبارات ، وفي هذه الخطوة إذا كانت قيمة معامل ارتباط (ألفا كرو نباخ) أكبر من 0.5 فان إجابات المبحوثين على عبارات الاستبانة تتميز بالصدق والثبات ،وتعد هذه الخطوة من أول خطوات التحليل الإحصائي وأهمها لأنها الخطوة التي تعطينا الضوء الأخضر لمواصلة عملية التحليل الاحصائي لإستبانات الدراسة بعد التأكد من إجابات المبحوثين عن العبارات بأنها تتصف بالصدق والثبات. وكانت نتائج اختبار معامل ارتباط (ألفا كرو نباخ) لهذه الدراسة كما في الجدول(5-1-3)

جدول (5-1-3) قيمه الصدق والثبات في إجابات عينة الدراسة

المعامل	القيمة	التفسير
الصدق	0.96	إجابات المبحوثين تتميز بدرجة صادقة عالية
الثبات	0.94	إجابات المبحوثين تتميز بدرجة ثبات عالية

المصدر: تصميم الباحث

من الجدول أعلاه نلاحظ أنّ قيمة معامل ارتباط (ألفا كرو نباخ) للصدق تساوي 0.96 وهي أكبر من 0.5 عليه فان إجابات المبحوثين على عبارات الاستبانة تتميز بدرجة صدق عالية ، وكذلك نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط ألفا كرو نباخ

للثبات تساوي 0.94 وهي أكبر من 0.5 عليه فإن إجابات المبحوثين على عبارات الاستبانة تتميز بدرجة ثبات عالٍ.

ج/ تفريغ الاستبانة :

بعد الفحص والتدقيق تم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة حيث طُلب الباحث من أفراد عينة الدراسة أنْ يحددوا استجابتهم عما تصفه كل عبارة وفقاً لمقياس (ليكرت الخماسي المتدرج)الذي يتكون من خمسة مستويات (أوافق بشدة ،أوافق ، محايد، لا أوافق ، لا أوافق بشدة) و تم توزيع هذه العبارات على أسئلة الدراسة الخمسة كما يلي:

- عبارات الفرضية الأولى وعددها 5 عبارات.
- عبارات الفرضية الثانية وعددها 5 عبارات .
- عبارات الفرضية الثالثة وعددها 5 عبارات .
- عبارات الفرضية الرابعة وعددها 5 عبارات.
- عبارات الفرضية الخامسة وعددها 5 عبارات.

وزع الباحث عدد (300) استبانة على عينة الدراسة المستهدفة من السكان المحليين بالتساوي بين مراكز السجادات الأربع ، وفق تمثيل كل طبقة، وجمع الباحث(250) استمارة وهي التي تم تحليلها.

كما تم توزيع (200) استمارة على عينة السائحين وجمع الباحث منها (143) استمارة وهي التي تم تحليلها، للوصول لأهداف الدراسة.

رابعاً: الأسلوب الإحصائي للاستبانة :تم استخدام البرامج التالية :

- برنامج (SPSS) لمعالجة البيانات إحصائياً (Spss) مختصر (Statistical Package for Social Sciences) والتي تعنى بالعربية الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ، الأسلوب الإحصائي المستخدم فى تحليل هذه البيانات هو :

1- اختبار معامل ارتباط (ألفا كرنباخ) لمعرفة صدق وثبات عبارات الاستبانة بالفرضيات الاربع.

2- التوزيع التكراري للإجابات.

3- الأشكال البيانية .

4- النسب المئوية.

5- الوسيط.

6- اختبار مربع كاي (Quai Square) لدلالة الفروق بين الإجابات .

- برنامج (Excel) للعمليات الحسابية وهو أحد البرامج المتوفرة ضمن حزمة أوفيس و مخصص للعمليات الحسابية، وهو عبارة عن أوراق افتراضية يمكن إضافة معادلات حسابية عليها ومن ثم إضافة الأرقام، حيث يقوم البرنامج بالعمليات الحسابية بشكل آلي (تحليل وتخطيط البيانات) .

المبحث الثاني
تحليل بيانات الدراسة

أولاً: تحليل البيانات الأساسية في استمارة السائحين:

جدول(5-2-1)) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب متغير النوع.

النوع	العدد	النسبة المئوية%
ذكر	136	95.1
أنثي	7	4.9
المجموع	143	100.0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية

من الجدول أعلاه تلاحظ أنّ غالبية أفراد العينة المبحوثة من الذكور بنسبة 95.1% ونسبة الإناث في العينة 4.9% وهذا يدل على حضور الذكور الاحتفالات بصورة أكبر من الإناث،ويرجع ذلك لطبيعة المجتمع السوداني،الذي يسافر فيه الرجال بصورة أكبر من النساء،وأغلب النساء لايسافرن إلا للضرورة القصوى،وخصوصاً بين الأسر الملتزمة دينياً وهذه الاحتفالات لها صلة مباشرة بالاعتقاد الديني.والشكل (5-2-1) يوضح ذلك.

الشكل (5-2-1) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب متغير النوع

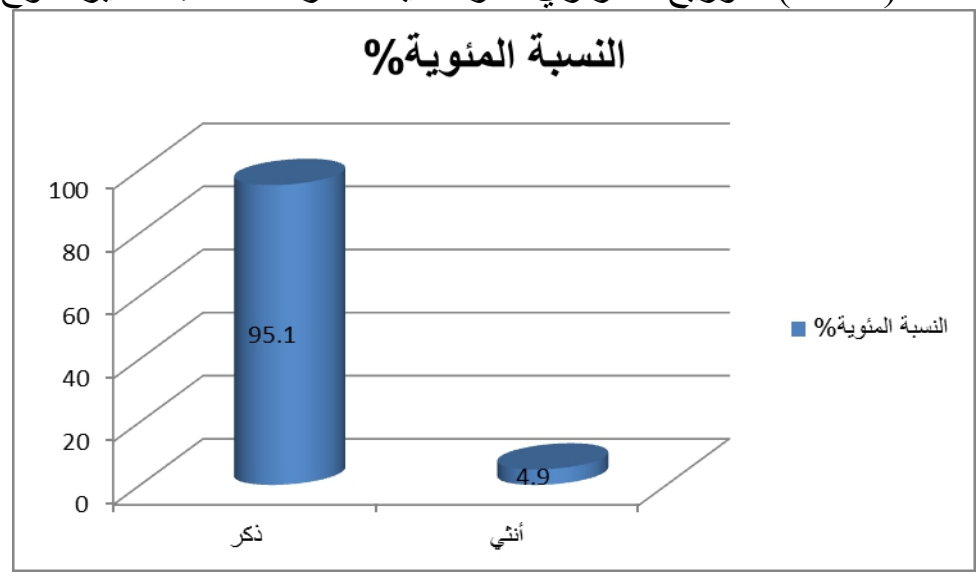

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية ، برنامج أكسل 2007م

جدول(5-2-2) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب العمر

الفئة العمرية	العدد	النسبة المئوية%
اقل من 20	9	6.3
29-20	28	19.6
39-30	44	30.8
49-40	35	24.5
50 فاكثر	27	18.9
المجموع	143	100.0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية

من الجدول أعلاه يتضح أنّ الفئة العمرية من 30–39 بلغت نسبتهم30.8% تلتهم فئة 40–49 بنسبه24.5% ثم 20–29 بنسبة19.6% ثم 50 فأكثر بنسبة18.9% ثم أقل من 20 بنسبة6.3% حيث أنّ نسبة الفئات من20–49 كانت 74.9% ويرجع ذلك لأنهم أكثر من الفئات الأخرى تحملاً لأعباء السفر، ولاحظ الباحث عند توزيع عينة الاستبانه في المراكز الأربعة أنّ أغلب وسائل النقل من الولايات البعيدة من ولاية الجزيرة مثل (ولايات غرب السودان) غير مريحة لنقصها العديد من وسائل الراحة الحديثة، لذا يكون اغلب الحضور من الشباب لتحملهم عناء السفر،وهذا يرجع لأنها أقل تكلفة من البصات السياحية الممتازة،إضافة لعدم إكتراثهم للراحة الجسدية ،من أجل الوصول إلى الراحة النفسية مجرد وصولهم لمقصدهم الديني.و الشكل(5–2–2) يوضح ذلك.

الشكل(5-2-2) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب العمر

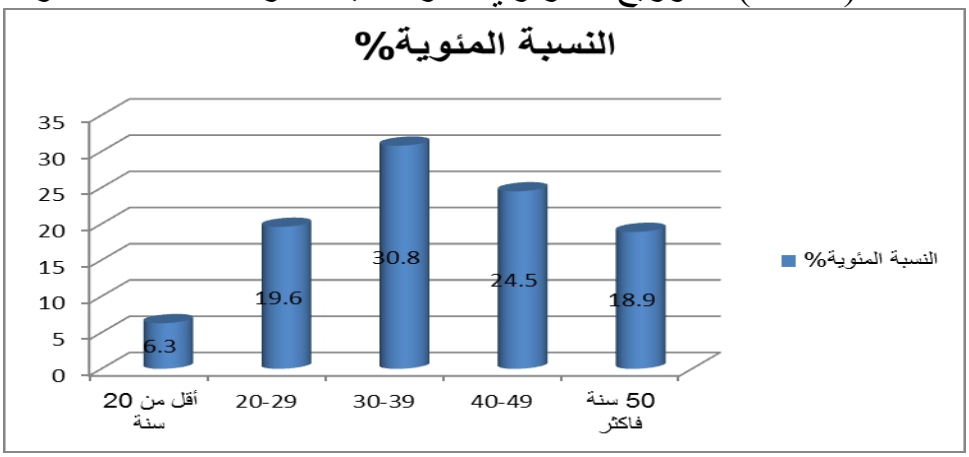

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، برنامج أكسل 2007م

جدول (5-2-3) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب المستوي التعليمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية%
خلوة	13	9.1
أساس	28	19.6
ثانوي	52	36.4
جامعي	40	28.0
فوق الجامعي	10	7.0
المجموع	143	100.0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية

من الجدول أعلاه تبين أنّ الغالبية كانت من الذين تعليمهم ثانوي، حيث بلغت نسبتهم 36.4% ثم الجامعيين بنسبة28% ثم الأساس بنسبة 19.6% ثم الخلوة بنسبة 9.1% إضافة إلى أن ما فوق الجامعي بلغت نسبتهم 7% ومن خلال هذا الجدول نرى أنّ زوار الاحتفالات الصوفية يمثلون مجتمع يحوي جميع المراحل التعليمية. والشكل (5-2-3) يوضح ذلك.

شكل (5-2-3) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب المستوي التعليمي

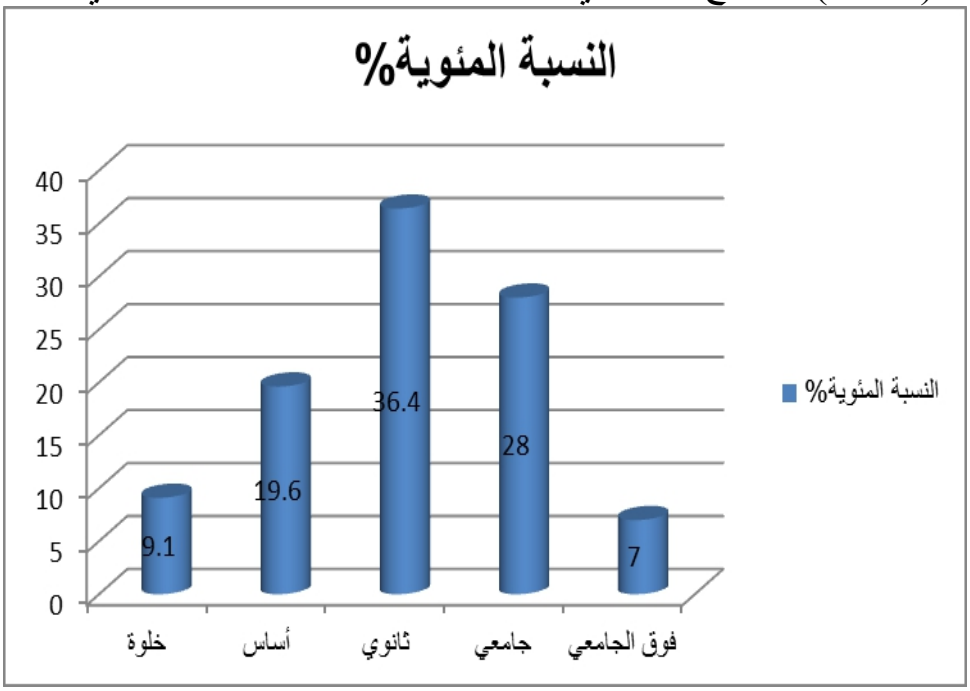

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية ، برنامج أكسل 2007م

جدول(5-2-4) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب المهنة

المهنة	العدد	النسبة المئوية%
طالب	15	10.5
موظف	41	28.7
مزارع	15	10.5
أعمال حرة	56	39.2
أخري	16	11.2
المجموع	143	100.0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية

من خلال الجدول أعلاه يتضح أنّ غالبية أفراد العينة من أصحاب الأعمال الحرة حيث بلغت نسبتهم في العينة 39.2% ثم تلاهم الموظفون بنسبة28.7% ثم مهن أخرى بنسبة 11.2%ثم المزارعين بنسبة 10.5% ثم الطلاب بنسبة 10.5% وهذا يدل علي التنوع في المهن والوظائف لزوار الاحتفالات ،باعتبار تمثيل معظم طبقات الشعب السوداني والشكل (5–2–4) يوضح ذلك .

شكل(5-2-4) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب المهنة

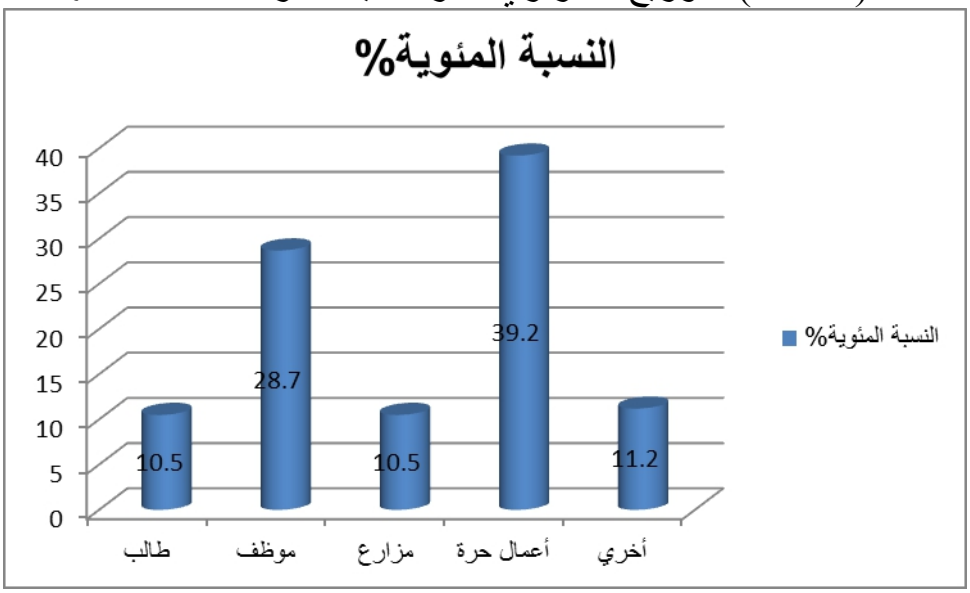

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، برنامج أكسل 2007م

جدول(5-2-5) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية%
متزوج	98	68.5
أعزب	39	27.3
مطلق	4	2.8
أرمل	2	1.4
المجموع	143	100.0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية

من خلال الجدول نلاحظ أن غالبية أفراد العينة من المتزوجين بنسبة 68.5% يليهم غير المتزوجين بنسبة 27.3% وكذلك مطلق بنسبة2.8% وأرمل بنسبة 1.4% ونرى أنّ الزوار يمثلون جميع الفئات الاجتماعية،مع تمثيل أكبر للمتزوجين،حيث أن العينة من الأعمار من 30 فأكثر كانوا هم الأكثر حضوراً للاحتفالات الدينية،وغالبية أفراد الشعب السوداني في هذه المرحلة العمرية يكونوا من المتزوجين. والشكل(5-2-5) يوضح ذلك.

شكل(5-2-5) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

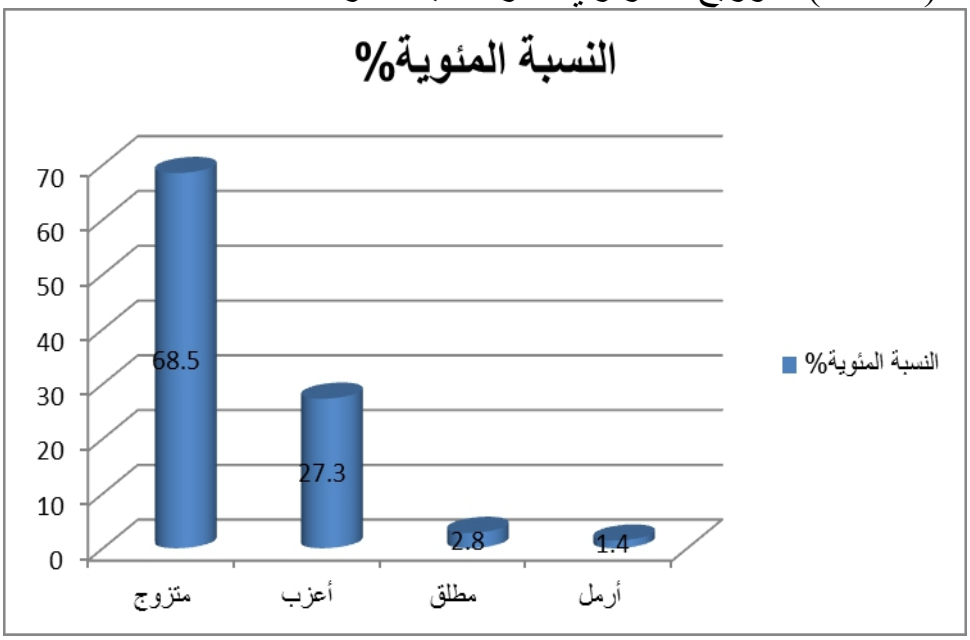

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية ، برنامج أكسل 2007م

ثانياً: تحليل عبارات الدراسة في استمارة السائحين

جدول (5-2-6) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب مكان الإقامة الدائم

الإجابة	العدد	النسبة المئوية%
ولاية الجزيرة	16	11.2
ولايات أخرى	125	87.4
خارج السودان	2	1.4
المجموع	143	100.0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية

من خلال الجدول أعلاه يتضح أنّ غالبية العينة كانت من السياحة الداخلية من ولايات أخرى بنسبة،87.4% ثم من ولاية الجزيرة بنسبة 11.2% ، ومن السياحة الوافدة من خارج البلاد بنسبة1.4%،ولأن مراكز الاحتفالات في العينة هي مراكز رئيسة للطرق الصوفية المنتشرة في جميع أنحاء السودان كان حضور السياح من خارج الولاية بصورة كبيره. والشكل (5-2-6) يوضح ذلك.

شكل (5-2-6) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب مكان الإقامة الدائم

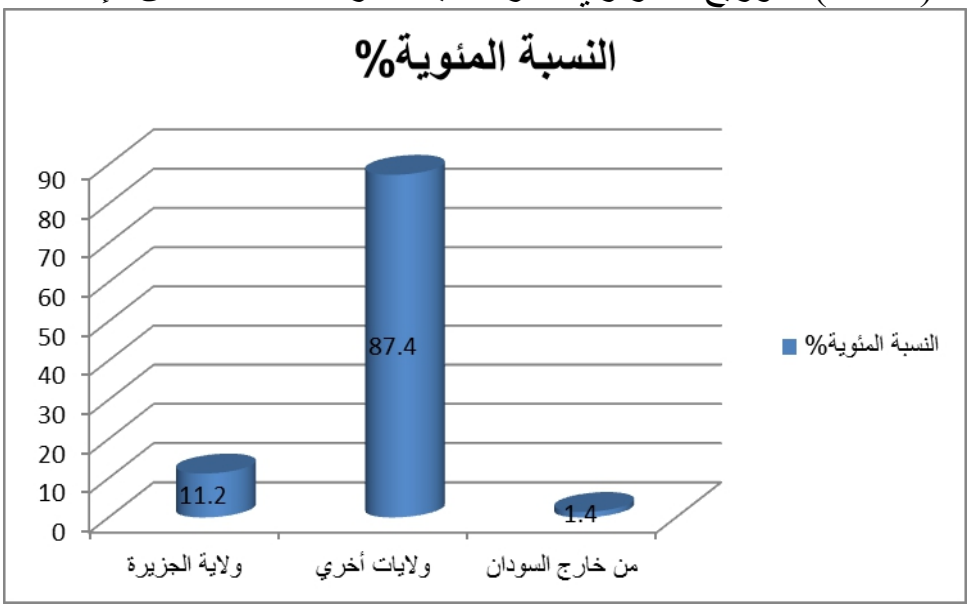

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية ، برنامج أكسل 2007م

جدول (5-2-7) طبيعة الزيارة من حيث العدد

الإجابة	العدد	النسبة المئوية%
رحلة مع مجموعة	111	77.6
رحلة فردية	32	22.4
المجموع	143	100.0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية

يتبين من الجدول أعلاه أنّ المسافرين في مجموعة كانت 77.6% وهي الغالبية وأن من يسافرون بمفردهم إلى مناطق الاحتفالات كانت نسبتهم22.4% وهذا يدل على أنّ السياحة الدينية في السودان هي مظهر من مظاهر السياحة الجماعية(قليلة التكاليف). والشكل (5–2–7) يوضح ذلك .

شكل (5-2-7) طبيعة الزيارة من حيث العدد

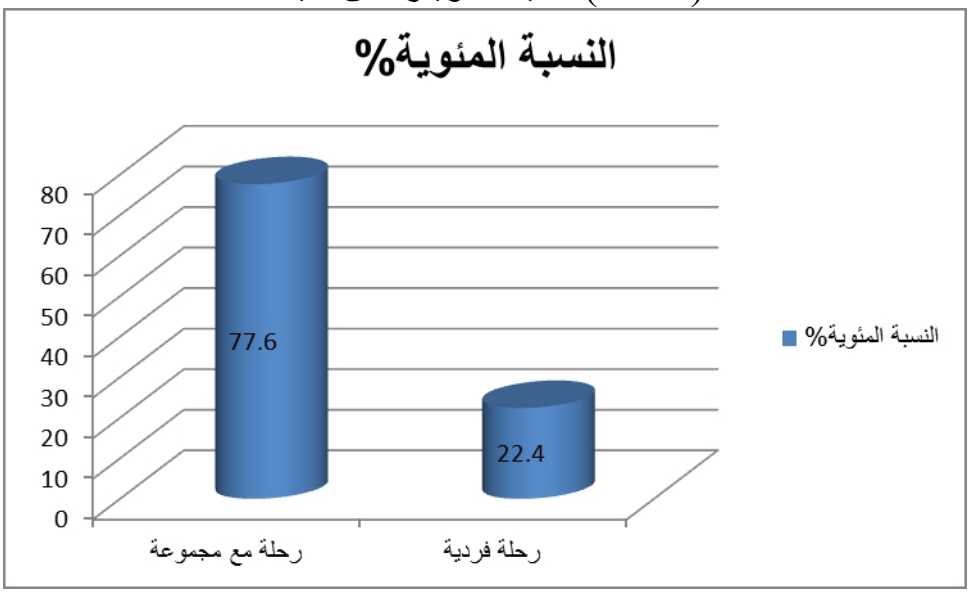

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، برنامج أكسل 2007م

جدول (5-2-8) وسيلة الوصول لمناطق الاحتفالات الدينية.

الإجابة	العدد	النسبة المئوية%
استئجار	86	60.1
مواصلات عامة	35	24.5
عربة خاصة	22	15.4
المجموع	143	100.0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية

وتلاحظ من الجدول أعلاه أن من يقومون بإيجار وسائل النقل للوصول للاحتفالات الدينية في الولاية نسبتهم 60.1% ثم من يأتون بالمواصلات العامة بنسبة24.5% ثم من يأتون بعربات خاصة بنسبة15.4% وهذا يدل علي التعدد في الإنفاق والتنويع في وسائط النقل،كما يؤكد أن السياحة الدينية في الحضور للاحتفالات هي من مظاهر السياحة الشعبية قليلة التكلفة لأن من سمات السياحة الجماعية أو الشعبية إستئجار وسائل النقل فى مجموعة لتقليل التكلفة.والشكل (5-2-8) يوضح ذلك.

شكل (5-2-8) وسيلة الوصول للمناطق الاحتفالات الدينية

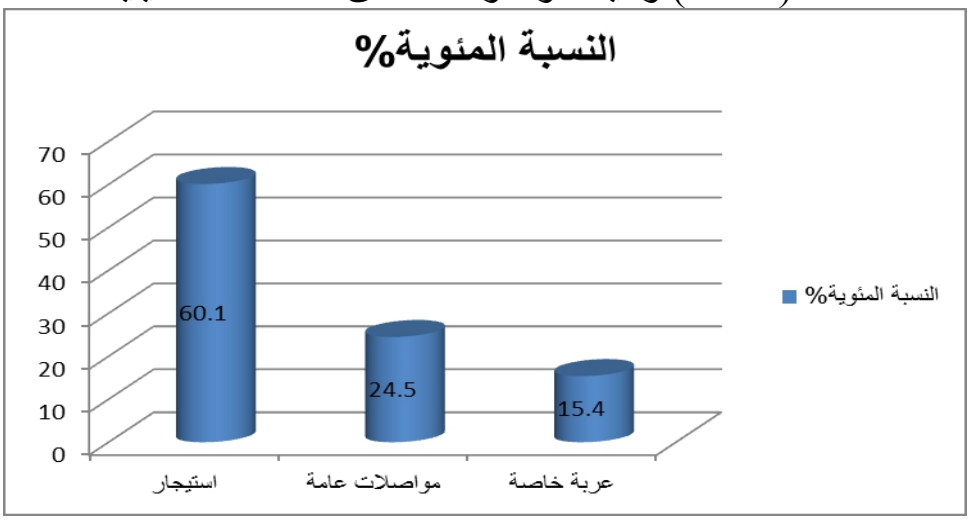

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، برنامج أكسل 2007م

جدول(5-2-9) أوجه الصرف أثناء الاحتفالات الدينية

الإجابة	العدد	النسبة المئوية%
الآكل والشرب	8	5.6
السكن	0	0
شراء الصناعات التقليدية	26	18.2
لايوجد صرف	84	58.7
أخرى	24	16.8
الأكل والشرب والسكن وشراء الصناعات التقليدية	1	0.7
المجموع	143	100.0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية

من الجدول أعلاه يتضح أن الذين أجابوا بعدم وجود صرف أثناء الاحتفال نسبتهم 58.7% ثم من يصرفون على شراء الصناعات التقليدية بنسبة 18.2% وأن أخرى بنسبة 16.8% مع العلم أن أخرى هي شراء طينة الشيخ للتبرك أو شراء الكتب الصوفية ...الخ ، وأن الأكل والشرب بلغت نسبتهم 5.6% وأن الأكل والشرب والسكن وشراء الصناعات التقليدية معا كانت نسبتهم 0.7%0،حيث أن المسيد يقوم بتقديم الضيافة للسياح بمختلف أشكالها من مبيت ووجبات،لذا كانت النسبة الأكبر هي عدم الصرف أثناء الاحتفال، وأن البند الرئيسي في الصرف للسياح هو النقل،أما دون ذلك فهو الصرف للاهتمامات الشخصية من شراء للمنتجات المحلية أو الأغراض الأخرى والشكل (5-2-9) يوضح ذلك .

شكل(5-2-9) أوجه الصرف أثناء الاحتفالات الدينية

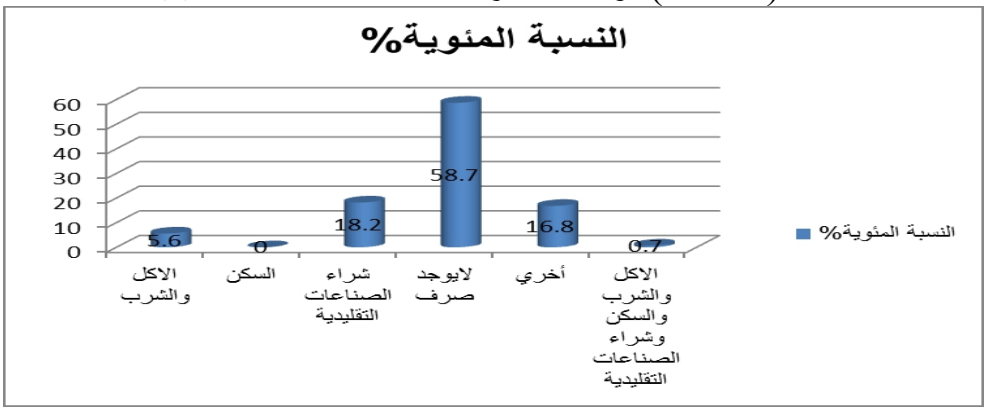

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية ، برنامج أكسل 2007م

جدول (5-2-10)التبعية للطرق الصوفية

الإجابة	العدد	النسبة المئوية%
نعم	138	96.5
لا	5	3.5
المجموع	143	100.0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية

يتبين من الجدول أعلاه أنّ غالبية الحضور للاحتفالات الدينية هم من أتباع الطرق الصوفية بنسبة 96.5% وأنّ غير المنتمين للطرق الصوفية بنسبة3.5% حيث أنّ غالبية من يتبع للطرق الصوفية يحركه الجانب الروحي والعقدي لحضور الاحتفال وهذا يدل على أنّ هذه الاحتفالات من أهم مقاصد السياحة الدينية وفقاً للدوافع والتصنيف لأنواع السياحة وفق ماهو متفق عليه.والشكل (5-2-10) يوضح ذلك.

شكل (5-2-10) التبعية للطرق الصوفية

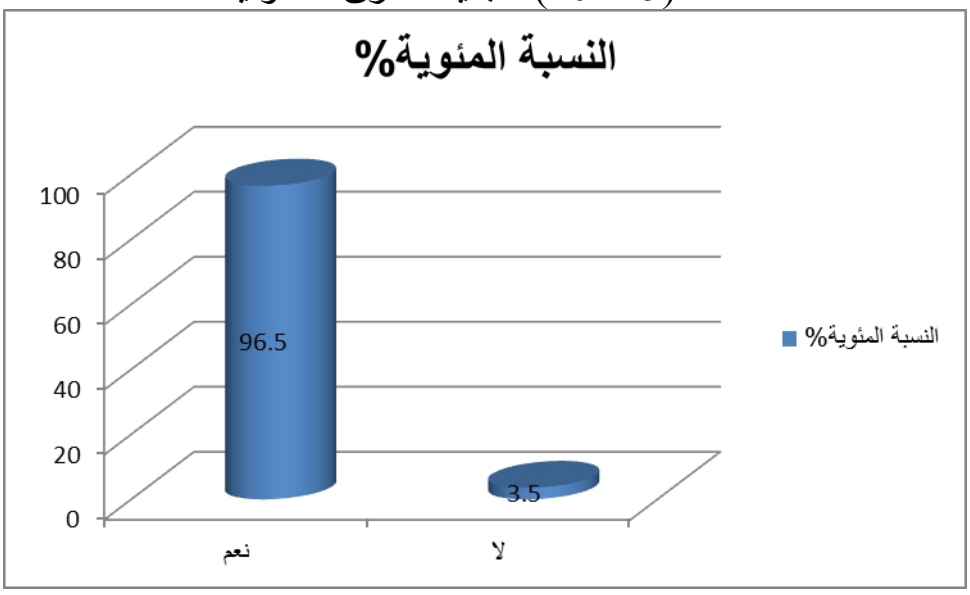

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية ، برنامج أكسل 2007م

جدول (5-2-11) فوائد حضور الاحتفالات الدينية

الإجابة	العدد	النسبة المئوية%
إشباع جانب روحي ونفسي	73	51.0
إشباع جانب ثقافي	3	2.1
إشباع جانب اقتصادي	2	1.4
إشباع جانب اجتماعي	1	.7
إشباع روحي ونفسي واقتصادي واجتماعي	19	13.3
إشباع روحي ونفسي وثقافي واقتصادي واجتماعي	3	2.1
إشباع جانب روحي ونفسي واجتماعي	12	8.4
إشباع ثقافي واجتماعي	3	2.1
إشباع روحي ونفسي وثقافي	3	2.1
إشباع روحي ونفسي واقتصادي	24	16.8
المجموع	143	100.0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية

يتضح من الجدول أعلاه أن من يحضر من السياح إلى مراكز الاحتفالات لإشباع الجانب الروحي والنفسي نسبتهم51%وأن من يأتون لإشباع النواحي النفسية والروحية والاقتصادية نسبتهم 16.8% وأنّ من يأتون لإشباع الدوافع النفسية والروحية والاقتصادية والاجتماعية 13.3% وأن من يأتون لإشباع الجانب الروحي والنفسي والاجتماعي معا8.4% وأن من يأتون لإشباع الجانب الروحي والنفسي والثقافي والاقتصادي والاجتماعي 2.1% وكذلك من يأتون لإشباع الجانب الثقافي والاجتماعي 2.1% وكذلك من يأتون لإشباع الدوافع الروحية والنفسية والثقافية معا 2.1% وأنّ من يأتون لإشباع الجوانب الثقافية نسبتهم2.1% كذلك من يأتون للجوانب الاقتصادية1.4% ومن يأتون لإشباع الجوانب النفسية0.7%، ونجد أن غالبية الحضور لإشباع الجوانب النفسية والروحية هم من يشكلون النسبة الأكبر في العينة بنسبة 51% كما أنّ الجانب النفسي والروحي يشترك مع أغلب الخيارات الأخرى والشكل(5-2-11) يوضح ذلك.

شكل (5-2-11) فوائد حضور الاحتفالات الدينية

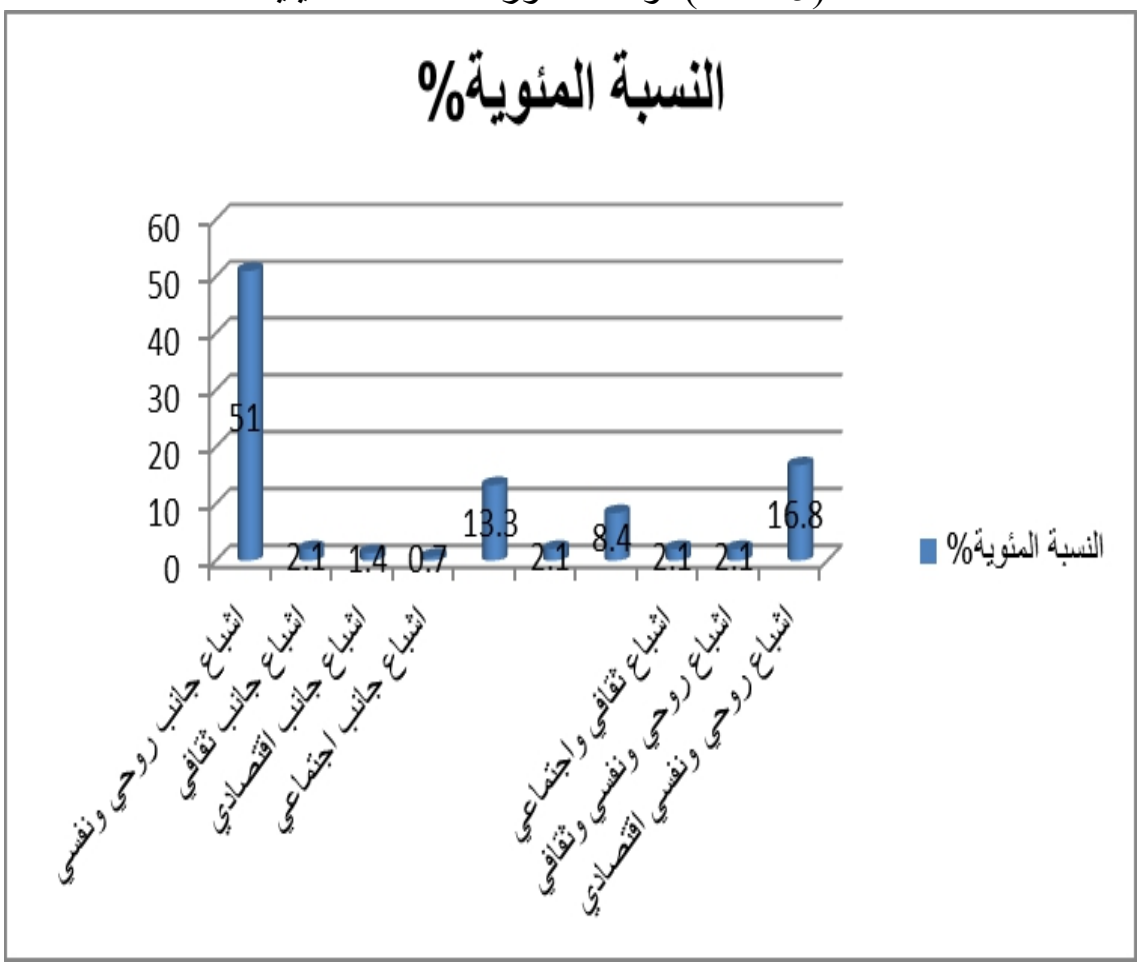

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، برنامج أكسل 2007م

جدول (5-2-12) المواظبة علي حضور الاحتفالات الدينية في ولاية الجزيرة

الإجابة	العدد	النسبة المئوية%
نعم	117	81.8
لا	26	18.2
المجموع	143	100.0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية

من خلال الجدول أعلاه نرى أنّ من أجاب بالمواظبة على حضور الاحتفالات 81.8% وأن غير المواظبين على حضور الاحتفال كانت نسبتهم في العينة 18.2%،وهذا يدل علي وجود خاصية تكرار الزيارة للاحتفالات.والشكل (5-2-12) يوضح ذلك.

شكل (5-2-12) المواظبة علي حضور الاحتفالات الدينية في ولاية الجزيرة

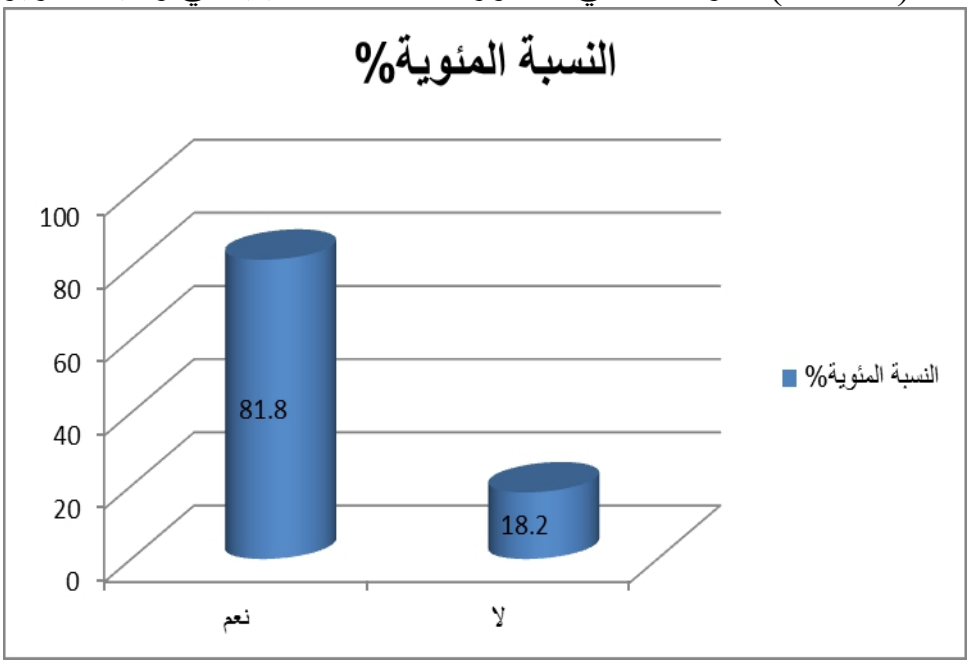

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، برنامج أكسل 2007م

جدول (5-2-13) عدد الاحتفالات التي يحضرها السائح سنوياً في ولاية الجزيرة

الإجابة	العدد	النسبة المئوية%
مرة	63	44.1
مرتين	24	16.8
ثلاثة مرات	19	13.3
كل الاحتفالات	37	25.9
المجموع	143	100.0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية

من خلال الجدول أعلاه نجد من يحضرون الاحتفالات في الجزيرة مرة كل سنة كانت نسبتهم44.1% ثم من يحضرون كل الاحتفالات بنسبة 25.9% ومن يحضرون مرتين نسبتهم 16.3%ومن يحضرون ثلاث مرات في السنة للاحتفالات الدينية في الولاية 13.3% وهذا يدعم التكرارية في الحضور كما يدل أيضا علي أن مراكز الطرق الصوفية تقيم أكثر من احتفال خلال العام والشكل(5-2-13) يوضح ذلك.

شكل (5-2-13) عدد الاحتفالات التي يحضرها السائح سنوياً في ولاية الجزيرة

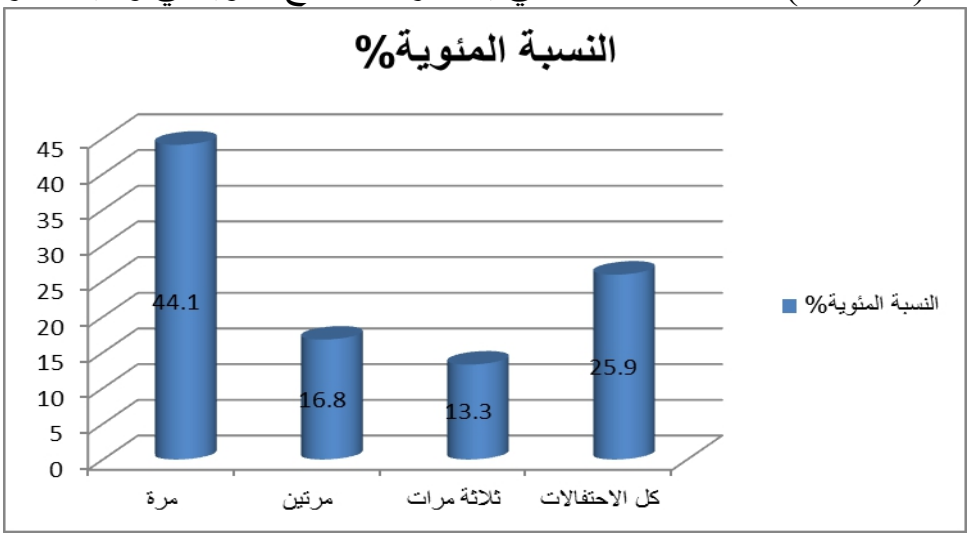

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية ، برنامج أكسل 2007م

جدول (5-2- 14) مدة إقامة السائح الديني في مناطق الاحتفالات

الإجابة	العدد	النسبة المئوية%
يوم	17	11.9
يومان	35	24.5
ثلاثة أيام	36	25.2
أكثر من ثلاثة أيام	55	38.5
المجموع	143	100.0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية

من الجدول أعلاه نجد أنّ من يمضون أكثر من ثلاثة أيام في الاحتفال نسبتهم 38.5% وأن من يقضون ثلاثة أيام نسبتهم 25.2% وأن من يمضون يومين نسبتهم 24.5% وأن من يقضون يوما واحداً نسبتهم 11.9%، ونلاحظ أن أغلب من يأتون للاحتفالات يقيمون أكثر من ليلة،وتعدد أيام الإقامة للسائح الديني من شأنه أن يزيد الإنفاق على احتياجاته الخاصة وبذلك يزيد الحراك التجاري للمحلات الصغيرة في المنطقة.والشكل (5-2-14).

شكل(5-2- 14) مدة إقامة السائح الديني في مناطق الاحتفالات

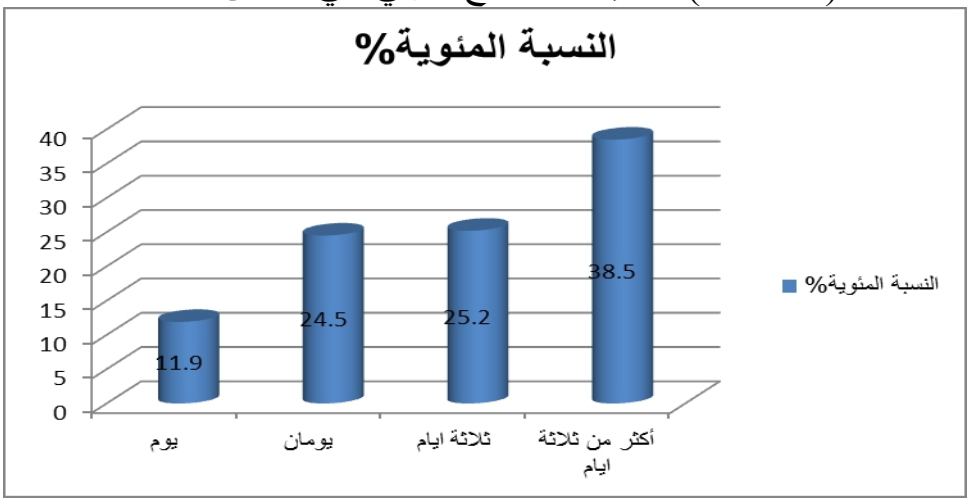

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية ، برنامج أكسل 2007م

جدول (5-2- 15) أماكن الإقامة عند حضور الاحتفالات الدينية

الإجابة	العدد	النسبة المئوية%
المسيد	116	81.1
الأهل	22	15.4
الأصدقاء	2	1.4
فندق أو مكان بالأجر إن وجد	1	0.7
أخرى	2	1.4
المجموع	143	100.0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية

من خلال الجدول أعلاه نجد أنّ أغلب الزوار بنسبة 81.1% يفضلون الإقامة في المسيد،ثم نسبة15.4% تفضل الإقامة مع الأهل،1.4% يفضل الإقامة مع الأصدقاء،إضافة إلى من اختار أخرى فقد بلغت نسبتهم1.4% ومن يفضل الإقامة في مكان بالأجر نسبتهم 0.7%،ومن الملاحظ أن غالبية أفراد العينة بنسبة81.1% يفضلون الإقامة في المسيد للتعلق الشديد من قبل أتباع الطرق الصوفية الذين يمثلون غالبية الزوار به فهم يحرصون جدا أن يستثمروا فتره تواجدهم به،الذكر الجماعي ، ولأسباب روحية أخرى .والشكل (5-2-15) يوضح ذلك.

شكل(5-2- 15) أماكن الإقامة عند حضور الاحتفالات الدينية

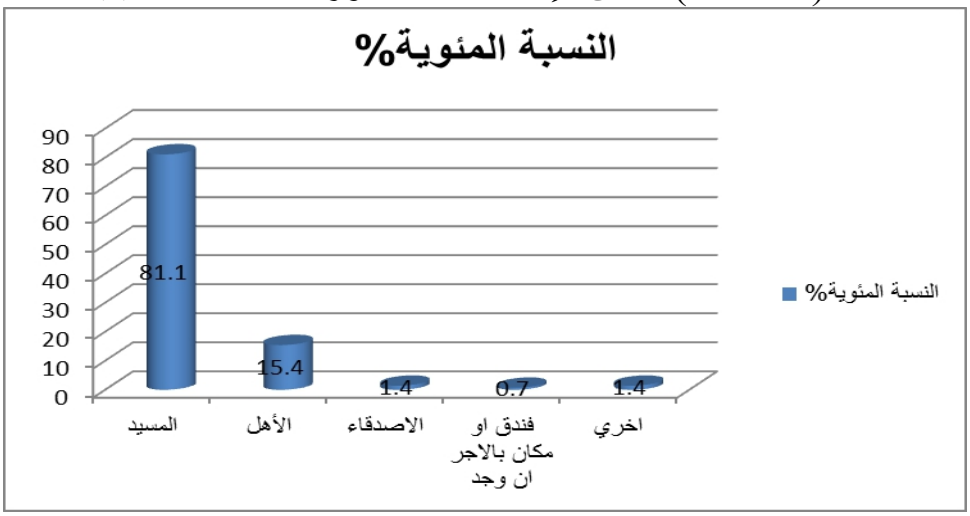

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية ، برنامج أكسل 2007م

جدول (5-2-16) مدي استفادة السائحين من الاحتفالات لتسويق منتجات مناطقهم

الإجابة	العدد	النسبة المئوية%
نعم	50	35.0
لا	93	65.0
المجموع	143	100.0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية

من خلال الجدول أعلاه نجد أنّ الغالبية لا يهتمون بالتسويق للمنتجات من المناطق التي يحضرون منها بنسبة65% والذين يسوقون لمنتجات من مناطقهم بنسبه 35% وهذا يفسر أن أغلب الناس يأتون للدوافع الدينية والنفسية والروحية، أكثر من أي دافع آخر. والشكل (5-2-16) يوضح ذلك.

شكل (5-2-16) مدي استفادة السائحين من الاحتفالات لتسويق منتجات مناطقهم

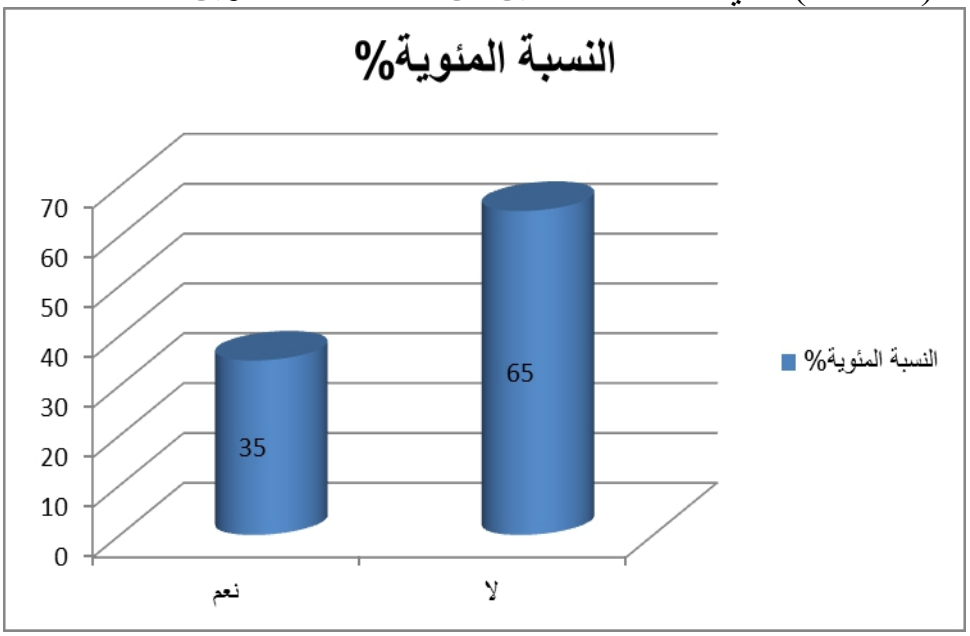

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية ، برنامج أكسل 2007م

جدول (5-2-17) الثقافات المكتسبة من حضور الاحتفالات

الإجابة	العدد	النسبة المئوية%
دينية	98	68.5
اجتماعية	9	6.3
اقتصادية	1	0.7
دينية واجتماعية	30	21.0
دينية واجتماعية واقتصادية	3	2.1
دينية واقتصادية	2	1.4
المجموع	143	100.0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية

من الجدول أعلاه نجد أنّ الغالبية بنسبة68.5% من القادمين للاحتفالات الدينية يكسبون ثقافة دينية ثم نسبة 21% يكسبون ثقافة دينية واجتماعية، و6.3% اجتماعية،و2.1% دينية واجتماعية واقتصادية، و 1.4% دينية واقتصادية، و0.7 اقتصادية، ويظهر ذلك تقدم العائد الثقافي الديني الذي يشبعه السياح من الزيارة ، إضافة للمكاسب الأخرى للسياحة الدينية .والشكل (5-2-17) يوضح ذلك.

شكل (5-2-17) الثقافات المكتسبة من حضور الاحتفالات

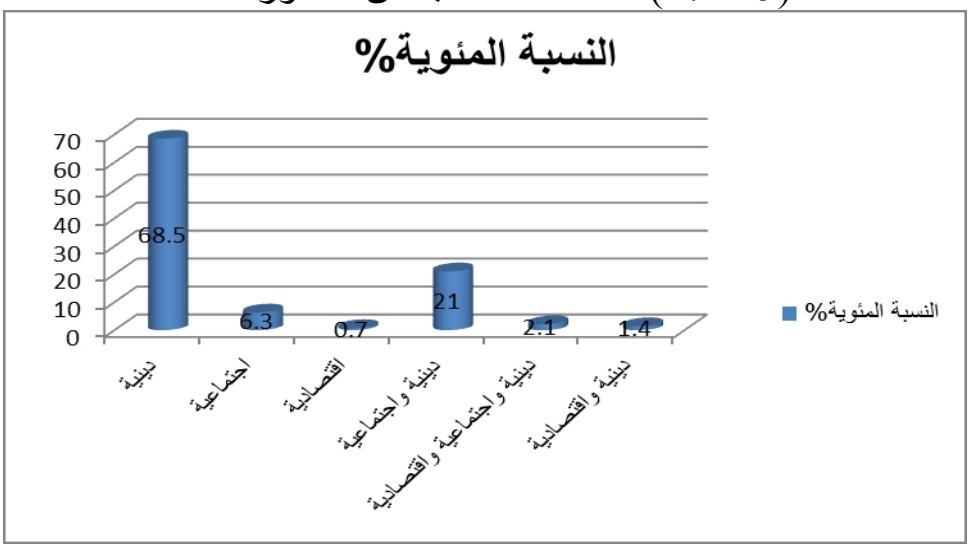

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، برنامج أكسل 2007م

وفيما يلي نورد إجابات اشترك فيها معظم أفراد العينة على السؤالين الآتيين:

السؤال الأول: في تقديرك ماهي مشكلات السياحة الدينية في السودان؟

1-التعصب الطائفي من بعض الفرق على التصوف

2-الاختلاط الذي يحدث في هذه الاحتفالات بين الجنسين

3-ضيق الأماكن التي تقام فيها الاحتفالات عن حجم القادمين

4-عدم الاهتمام الحكومي الكافي بمثل هذه الظواهر وتقديم الخدمات .

5-عدم التهيئة المناسبة لبعض أماكن إقامة الضيوف، لقلة الإمكانات المتاحة.

السؤال الثاني: ما هي مقترحاتك لتطوير السياحة الدينية في السودان؟

1-العمل على تخفيض رسوم السفر وإعمار المناطق

2-زيادة الاهتمام الحكومي بمناطق التصوف والاحتفالات

3- محاربة التعصب المذهبي.

4- التوسع في زيادة ساحات المسيد محل إقامة الاحتفال.

ثالثاً: تحليل البيانات الأساسية في استمارة السكان المحليين

جدول (5-2-18) التوزيع التكراري لإفراد عينة الدراسة حسب النوع

العمر	العدد	النسبة المئوية
ذكر	111	44.4
أنثي	139	55.6
المجموع	250	%100

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية

يتضح من الجدول أعلاه أن أفراد عينة الدراسة بنسبة 44.4% ذكور ، وأن نسبة 55.6% إناث وهذا يعني أن غالبيه الذين أجابوا عن الأسئلة إناث ويرجع ذلك إلى تفوق عدد الإناث على الذكور في التمثيل الأكبر لعينة الدراسة من الأساتذة في مرحلة الأساس والثانوي بمناطق الدراسة حيث كانت نسبتهم60% من العينة الطبقية لمجتمع الدراسة حيث أن نسبة العنصر النسائي العامل بقطاع التعليم في المرحلتين أكبر من العنصر الرجالي .والشكل (5-2-18) يوضح ذلك .

شكل (5-2-18) التوزيع التكراري لإفراد عينة الدراسة حسب النوع

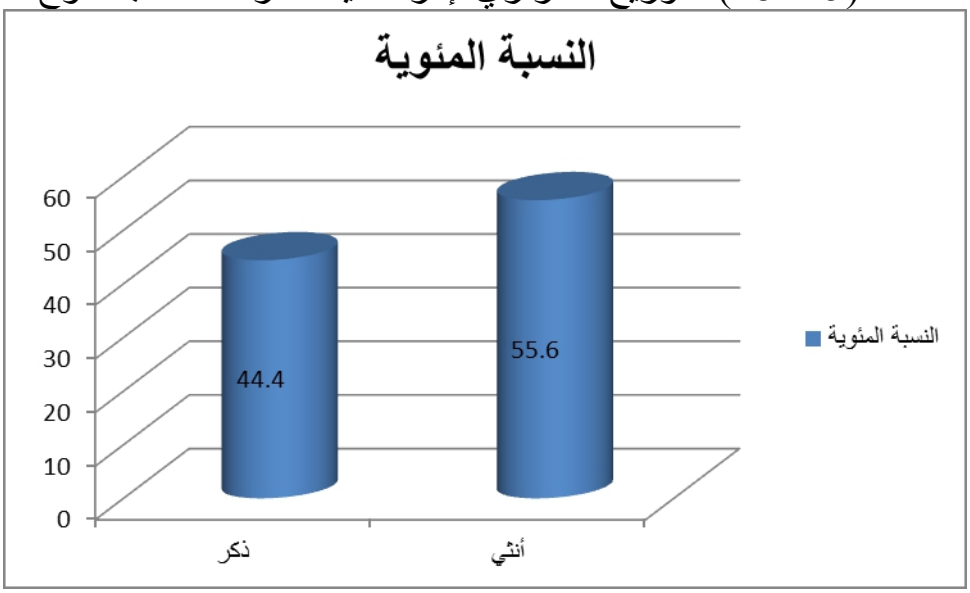

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية ، برنامج أكسل 2007م

جدول (5-2-19) التوزيع التكراري لإفراد عينة الدراسة حسب العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية
اقل من 20	12	4.8
20 –29	50	20
30 –39	72	28.8
40 –49	71	28.4
50 فاكثر	45	18
المجموع	250	%100

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية

يتضح من الجدول أعلاه أن أفراد عينة الدراسة بنسبة 4.8% أعمارهم (أقل من 20 سنة)، ونسبة 20% أعمارهم (20 إلى 29 سنة) ، وأن نسبة 28.8% أعمارهم (30 إلى 39 سنة) ، وأن نسبة 28.4% أعمارهم (40 إلى 49 سنة) ، وأن نسبة 18% أعمارهم (من 50 سنة فأكثر).ونلاحظ أن غالبية أفراد العينة من الشباب إلى سنة 50 وهم يمثلون غالبية الأساتذة والتجار في مناطق الدراسة. والشكل (5-2-19) يوضح ذلك

شكل (5-2-19) التوزيع التكراري لإفراد عينة الدراسة حسب العمر

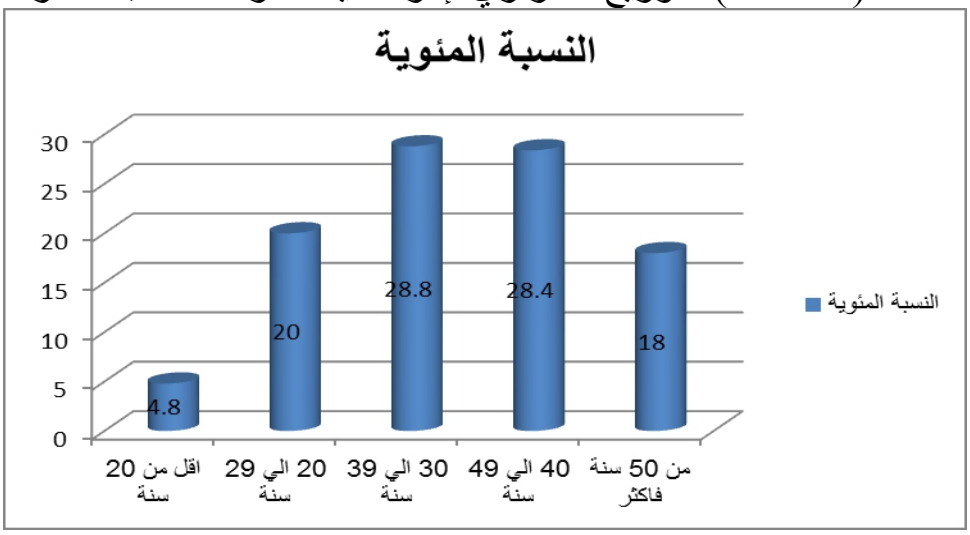

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية ، برنامج أكسل 2007م

جدول (2-5-20) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب المستوي التعليمي

المستوي التعليمي	العدد	النسبة المئوية
خلوة	3	1.2
أساس	12	4.8
ثانوي	52	20.8
جامعي	163	65.2
فوق الجامعي	20	8
المجموع	250	%100

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية

يتبين من الجدول أعلاه أن أفراد عينة الدراسة بنسبة 1.2% مستواهم التعليمي خلوة، وأن نسبة 4.8% من أفراد العينة مستواهم التعليمي أساس ، وأن نسبة 20.8%مستواهم التعليمي ثانوي ، وأن نسبة 65.2%مستواهم التعليمي جامعي ،وأن نسبة 8% مستواهم التعليمي فوق الجامعي، ونلاحظ أن النسبة الكبرى في العينة هي الجامعيين لأنّ أغلب الأساتذة في التعليم الاساسي او الثانوي يشترط حصولهم على الشهاده الجامعية.والشكل(5-2-20) يوضح ذلك

شكل (5-2-20) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب المستوي التعليمي

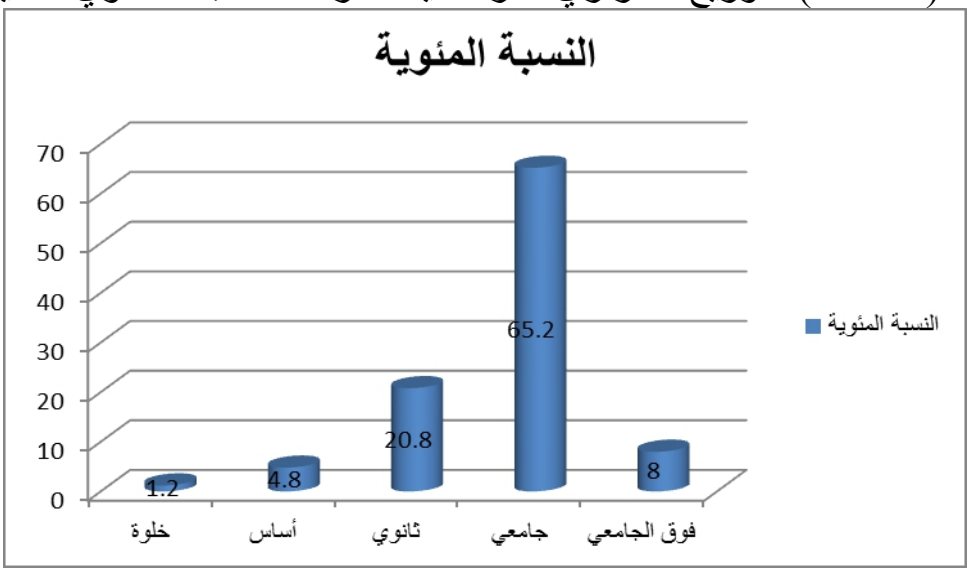

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، برنامج أكسل 2007م

جدول (5-2-21) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب المهنة

المهنة	العدد	النسبة المئوية
طالب	58	23.2
أستاذ	116	64.4
تاجر	31	12.4
المجموع	250	%100

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية

يتضح من الجدول أعلاه أنّ أفراد العينة بنسبة 23.2 % مهنتهم طلاب ،وأنّ نسبة 64.4 % مهنتهم أساتذة وأن 12.4 % مهنتهم تجار وهذا وفق تمثيل العينة ،حيث يظهر الجدول تفوق كبير بنسبة 64.4% لطبقة الأساتذة وقصد الباحث أخذ العينة بنسبه تمثيل 60% في طبقات تقسيم العينة باعتبار أنّ فئتهم أكثر أستقراراً في مناطق الدراسة وقدرتهم على الإجابة في الاستبانة ، بحكم طبيعة مهنتهم،أكثر من الطلاب والتجار الذين ينتمون لمراحل تعليمية أقل.والشكل (5-2-21) يوضح ذلك.

شكل(5-2-21) التوزيع التكراري لإفراد عينة الدراسة حسب التخصص المهنة

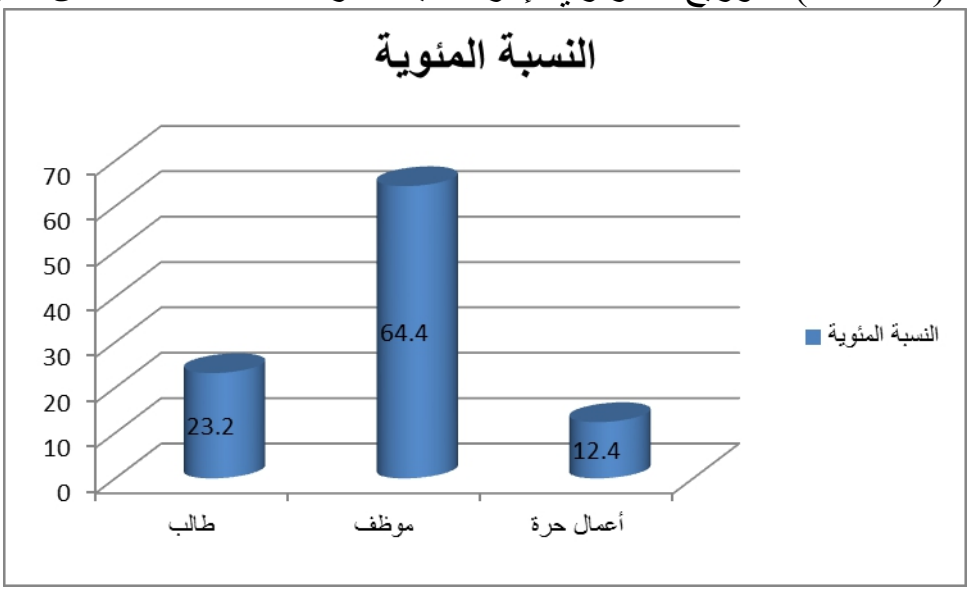

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، برنامج أكسل 2007م

جدول (5-2-22) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
متزوج	174	69.5
أعزب	69	27.6
مطلق	6	2.4
أرمل	1	0.4
المجموع	250	%100

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية

نلاحظ من الجدول أعلاه أنّ أفراد عينة الدراسة بنسبة 69.5 % حالتهم الاجتماعية متزوج ، وأنّ نسبة 27.6%حالتهم الاجتماعية أعزب ، وأنّ نسبة 2.4 %حالتهم الاجتماعية مطلق، وأنّ نسبة 4. %حالتهم الاجتماعية أرمل.ونلاحظ أن نسبة المتزوجين بلغت69.5% متقدمه على النسب الاجتماعية الأخرى ،وذلك لأن معظم الأساتذة والتجار مستقرين في المناطق من ناحية الأعمال، وبالتالي ساعد ذلك في الاستقرار الأسري لهم، وخصوصاً أنهم العينة الكبرى في التمثيل الطبقي لعينة الدراسة. والشكل (5-2-22)يوضح ذلك.

شكل (5-2-22) التوزيع التكراري لإفراد عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

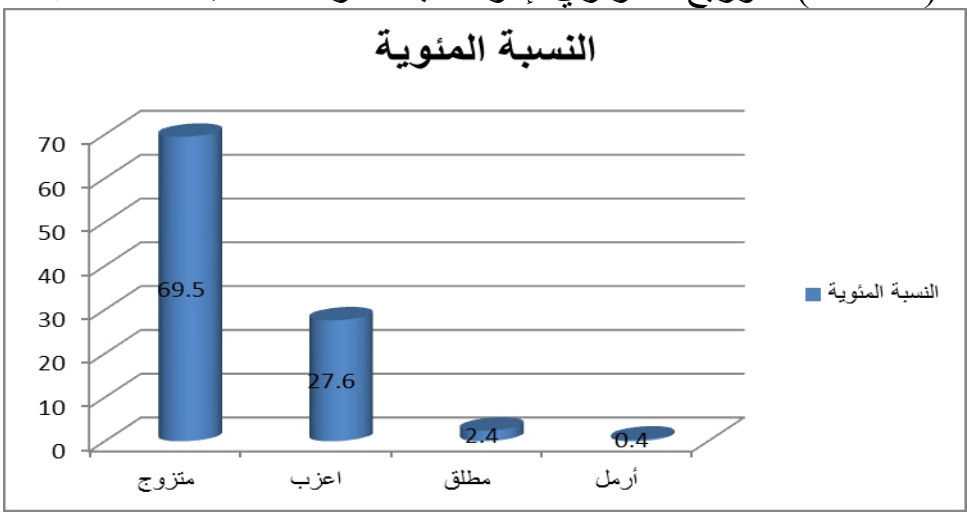

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، برنامج أكسل 2007م

رابعاً: تحليل عبارات الدراسة في استمارة السكان المحليين:

الفرضية الاولى: تساعد احتفالات الطرق الصوفية في تنشيط ظاهرة السفر للسياحة الدينية في السودان

جدول (5-2-23) أثر التنوع في احتفالات الطرق الصوفية علي جذب السائحين

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق بشدة	149	59.6
أوافق	75	30
محايد	12	4.8
لا أوافق	10	4
لا أوافق بشدة	4	1.6
المجموع	250	%100

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية

يوضح من الجدول أعلاه أنّ أفراد الدراسة بنسبة 59.6% يوافقون بشدة على أنّ التنوع في احتفالات الطرق الصوفية يجذب الضيوف(السياح)، وأنّ نسبة 30% موافقون، وأنّ نسبة 4.8% محايدون، وأنّ نسبة 4% لا يوافقون، وأنّ نسبة 1.6% غير موافقين بشدة، ونلاحظ أنّ نسبة التأييد من عينة الدراسة سواء بالموافقة بشدة أو الموافقة تمثل 89.6% وهذا يدل على أنّ التنوع في الاحتفالات وأشكالها والأزياء والممارسات التي تتم في الاحتفالات من طريقة لأخرى هي من أهم الأشياء التي تجذب السائح الديني للاحتفال.والشكل (5-2-23) يوضح ذلك

شكل (5-2-23) أثر التنوع في احتفالات الطرق الصوفية علي جذب السائحين

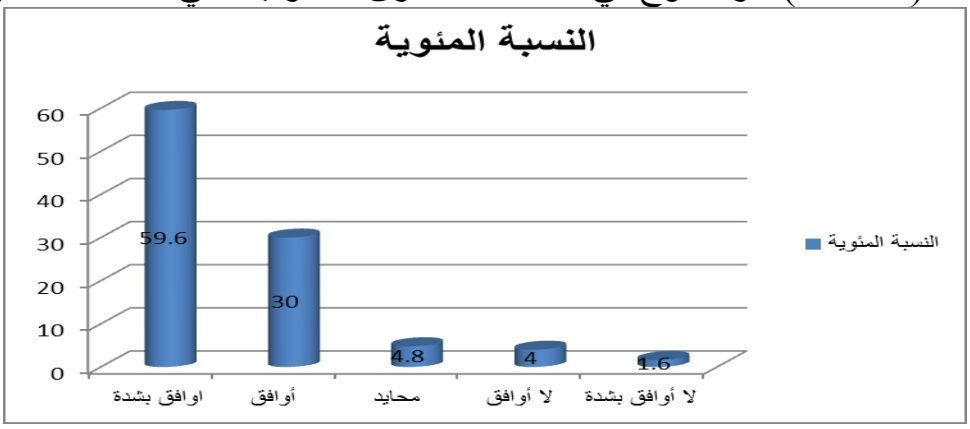

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، برنامج أكسل 2007م

جدول (5-2-24) توافق الاحتفالات الدينية مع ميول واهتمامات المجتمع السوداني

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق بشدة	120	48
أوافق	98	39.2
محايد	14	5.6
لا أوافق	9	3.6
لا أوافق بشدة	9	3.6
المجموع	250	%100

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية

تلاحظ من الجدول أعلاه أنّ أفراد الدراسة بنسبة 48% يوافقون بشدة على أنْ توافق الاحتفالات مع ميول واهتمامات المجتمع السوداني، وأنّ نسبة 39.2% موافقون ، وأنّ نسبة 5.6% محايدون، وأنّ نسبة 3.6% لا يوافقون، وأنّ نسبة 3.6% غير موافقين بشدة، ونجد أنّ نسبة التأييد فاقت 87% وذلك لأنّ الممارسة التي تتم في الاحتفالات الدينية متوارثة من زمن بعيد بين أفراد الشعب السوداني، ولا تمس العادات والتقاليد السائدة فيه. والشكل (5-2-24) يوضح ذلك.

شكل(5-2-24) توافق الاحتفالات الدينية مع ميول واهتمامات المجتمع السوداني

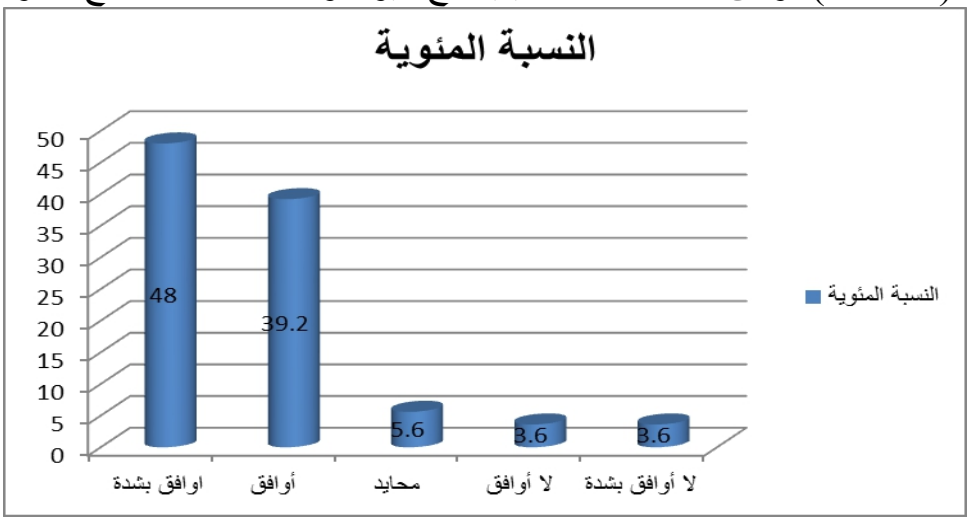

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية ، برنامج أكسل 2007م

جدول (5-2-25) مدي اهتمام الطرق الصوفية باستقبال وإرشاد السائحين في الاحتفالات

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق بشدة	137	54.8
أوافق	77	30.8
محايد	21	8.4
لا أوافق	10	4
لا أوافق بشدة	5	2
المجموع	250	%100

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية

يتبين من الجدول أعلاه أنّ أفراد الدراسة بنسبة 54.8% يوافقون بشدة على اهتمام الطرق الصوفية باستقبال وإرشاد الضيوف في الاحتفالات، وأنّ نسبة 30.8% موافقون ، وأنّ نسبة 8.4% محايدون، وان نسبة 4% لا يوافقون، وأنّ نسبة 2% غير موافقين بشدة. ويتضح أنّ نسبه الموافقة في العينة أكثر من 84% ،ويتم ذلك عبر لجان الاحتفال حيث يكلف أتباع الطريقة أشخاص لذلك وفق الأفواج القادمة لحضور الاحتفال لكل فوج شخص مسؤول عنه وهذا من شأنه أنْ يبعث الرضاء ويضمن تقديم الخدمة للضيوف القادمين للاحتفال من المناطق المختلفة، وهذا الشخص بمثابة المرشد السياحي الذي يعمل في مختلف جوانب السياحة. والشكل (5-2-25) يوضح ذلك.

شكل(5-2-25) مدي اهتمام الطرق الصوفية باستقبال وإرشاد السائحين في الاحتفالات

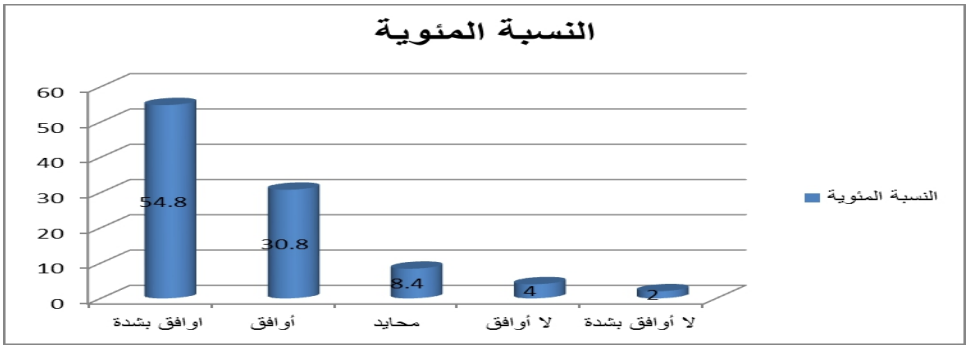

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، برنامج أكسل 2007م

جدول (5-2-26) تميز أزياء الطرق الصوفية في الاحتفالات يعبر عن الفن السوداني

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق بشدة	129	51.6
أوافق	80	32
محايد	20	8
لا أوافق	15	6
لا أوافق بشدة	6	2.4
المجموع	250	%100

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية

تلاحظ من الجدول أعلاه أنّ أفراد الدراسة بنسبة 51.6% يوافقون بشدة على أنّ تمثيل أزياء الطرق الصوفية في الاحتفالات إحدى مظاهر الفن السوداني، وأنّ نسبة 32% موافقون ، وأنّ نسبة 8% محايدون، وأنّ نسبة 6% لا يوافقون، وأنّ نسبة 2.4% غير موافقين بشدة. ونجد أنّ نسبه التأييد تفوق 83% من آراء العينة،ويعود ذلك للتنوع الكبير في مظاهر الاحتفالات والألوان المستخدمة في الأزياء، وجمالياتها،تأثر بها العديد من الفنانين السودانيين، وكتبت فيه الكتابات العلمية التي تتناول الفنون الصوفية(انظر الدراسات السابقة في الرسالة).والشكل(5-2-26) يوضح ذلك

شكل (5-2-26) تميز أزياء الطرق الصوفية في الاحتفالات يعبر عن الفن السوداني

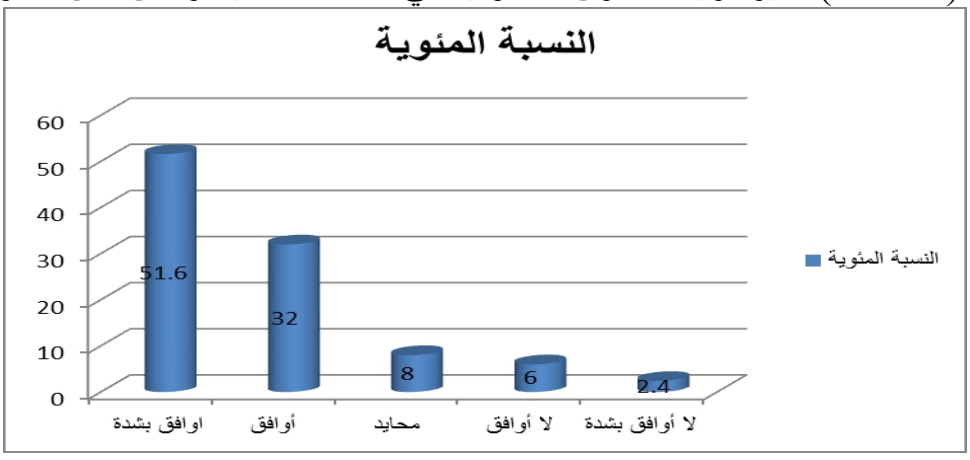

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية ، برنامج أكسل 2007م

جدول (5-2-27) تغطية الاحتفالات الصوفية لمعظم ولايات السودان

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق بشدة	124	49.6
أوافق	81	32.4
محايد	25	10
لا أوافق	14	5.6
لا أوافق بشدة	6	2.4
المجموع	250	%100

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية

نلاحظ من الجدول أعلاه أنّ أفراد الدراسة بنسبة 49.6% يوافقون بشدة على أنْ تغطية الاحتفالات معظم ولايات السودان، وأنّ نسبة 32.4% موافقون ، وأنّ نسبة 10% محايدون، وأنّ نسبة 5.6% لا يوافقون، وان نسبة 2.4% غير موافقين بشدة. نجد أنّ النسبة الأكبر في العينة قد أيدت ذلك بنسبة 82% على أنّ الاحتفالات تغطي معظم ولايات السودان ويظهر ذلك جلياً حيث لا توجد ولاية من ولايات السودان تخلو من الطرق الصوفية التي تواظب على الاحتفالات بالمناسبات الدينية.والشكل(5-2-27) يوضح ذلك.

شكل (5-2-27) تغطية الاحتفالات الصوفية لمعظم ولايات السودان

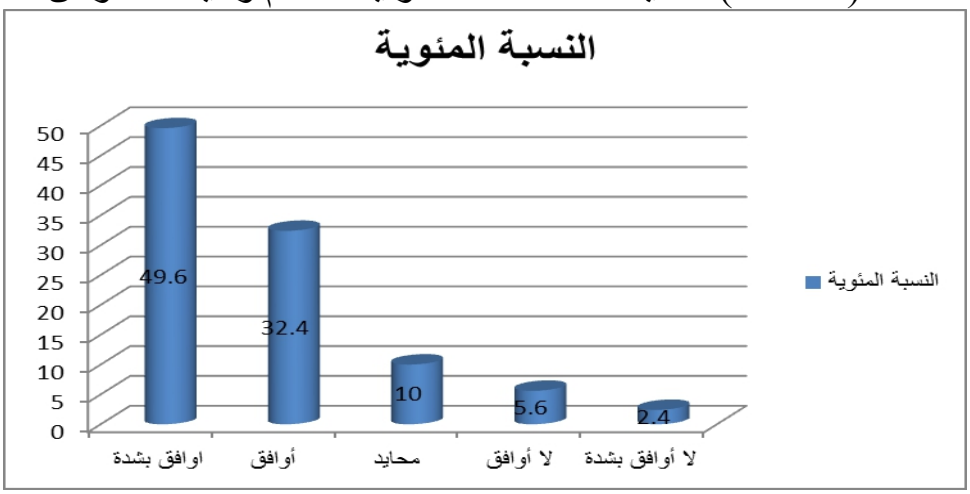

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، برنامج أكسل 2007م >

الفرضية الثانية:تمثل ولاية الجزيرة اهم مقاصد السياحة الدينية في السودان

جدول(5-2-28) تعدد وتنوع القباب والأضرحة بولاية الجزيرة

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق بشدة	140	56
أوافق	87	34.8
محايد	8	3.2
لا أوافق	9	3.6
لا أوافق بشدة	6	2.4
المجموع	250	%100

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية

يتضح من الجدول أعلاه أنّ أفراد الدراسة بنسبة 56% يوافقون بشدة على تعدد القباب والأضرحة وتنوعها بولاية الجزيرة ، وأنّ نسبة 34.8% موافقين ، وأنّ نسبة 3.2% محايدون، وأنّ نسبة 3.6% لا يوافقون، وأنّ نسبة 2.4% غير موافقون بشدة.مما يعني أنّ نسبة الاتفاق على وجود العديد من القباب والأضرحة فاق90%من أفراد العينة المبحوثة ويظهر ذلك من خلال الاختلاف في أشكال القباب والأضرحة وانتشارها في كل أرجاء الولاية،وفقاً للطرق الموجودة.والشكل(5-2-28) يوضح ذلك.

شكل (5-2-28) تعدد وتنوع القباب والأضرحة بولاية الجزيرة

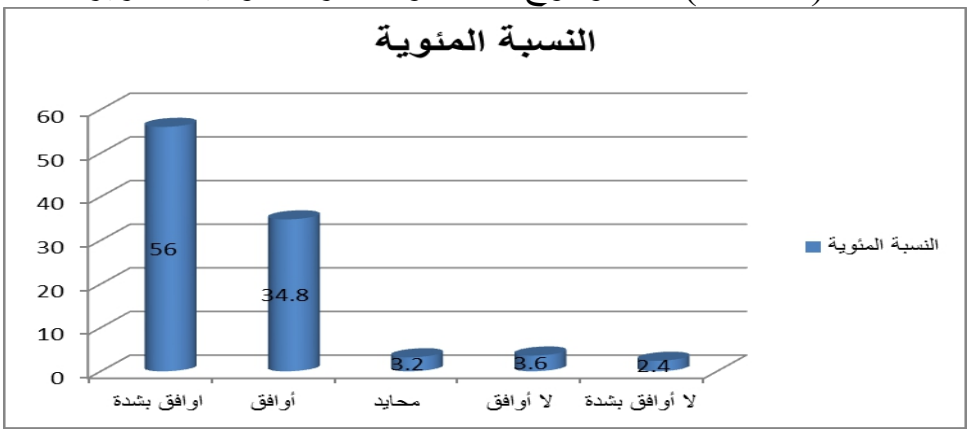

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية ، برنامج أكسل 2007م<

جدول(5-2-29) أنتشار المساید والخلاوي في معظم مناطق ولاية الجزيرة

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق بشدة	148	59.2
أوافق	75	30
محايد	18	7.2
لا أوافق	7	2.8
لا أوافق بشدة	2	0.8
المجموع	250	%100

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية

يوضح الجدول أعلاه أنّ أفراد الدراسة بنسبة 59.2% يوافقون بشدة على أنّ المساید والخلاوي تغطي معظم مناطق ولاية الجزيرة، وأنّ نسبة 30% موافقين ، وأنّ نسبة 7.2% محايدون، وأنّ نسبة 2.8% لا يوافقون، وأنّ نسبة 8. % غير موافقون بشدة، نجد أنّ 89.2% من العينة الميدانية للدراسة كان رأيهم مع وجود العديد من المسائد والخلاوي في أجزاء الولاية، حيث لا تخلو جميع محليات الولاية من وجود المسائد والخلاوي، التي تعلم تعاليم الدين الإسلامي وتُخرّج الحفظة من طلاب القرآن الكريم أمثال خلاوي ود الفادني ومسيد ودعيسي..الخ.والشكل(5-2-29) يوضح ذلك.

شكل(5-2-29) أنتشار المساید والخلاوي في معظم مناطق ولاية الجزيرة

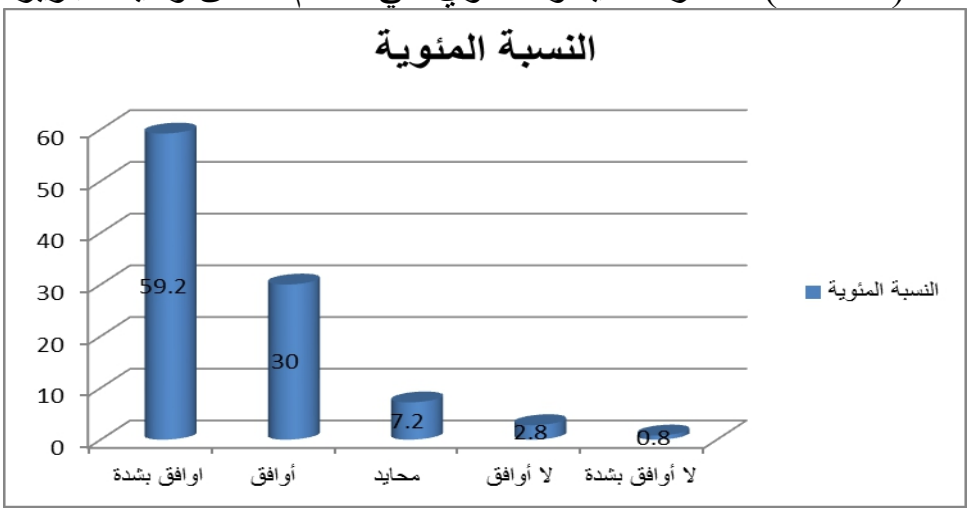

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، برنامج أكسل 2007م .

جدول (5-2-30) تنوع الطرق الصوفية في ولاية الجزيرة

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق بشدة	141	56.4
أوافق	93	37.2
محايد	12	4.8
لا أوافق	2	0.8
لا أوافق بشدة	2	0.8
المجموع	250	%100

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية

يبين الجدول أعلاه أنّ أفراد الدراسة بنسبة 56.4% يوافقون بشدة على تنوع الطرق الصوفية في ولاية الجزيرة،وأنّ نسبة 37.2% موافقون ، وأنّ نسبة 4.8 % محايدون، وأنّ نسبة 8. % لا يوافقون، وأنّ نسبة 8. % غير موافقين بشدة. نجد أنّ 93.6% تؤيد التنوع في الطرق الصوفية في الولاية، ويظهر ذلك من خلال وجود العديد من السجادات والمراكز الرئيسية للطرق الصوفية ، أمثال سجادة المكاشفية، وسجادة العركيين...الخ والشكل (5-2-30) يوضح ذلك.

شكل(5-2-30) تنوع الطرق الصوفية في ولاية الجزيرة

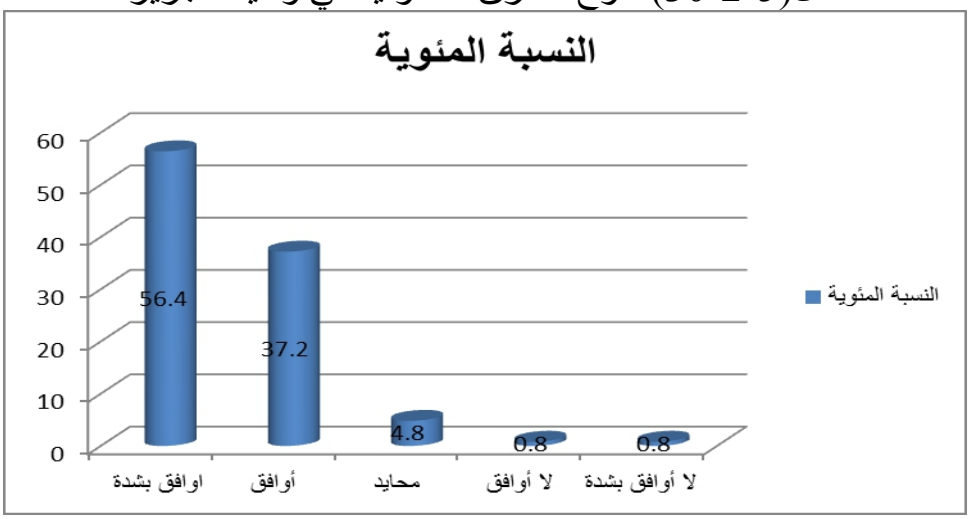

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية ، برنامج أكسل 2007م

جدول (5-2-31) دور الاحتفالات الدينية في الترويح عن النفس في ولاية الجزيره

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق بشدة	129	51.6
أوافق	73	29.2
محايد	23	9.2
لا أوافق	13	5.2
لا أوافق بشدة	12	4.8
المجموع	250	%100

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية

تلاحظ من الجدول أعلاه أنّ أفراد الدراسة بنسبة 51.6 % يوافقون بشدة على أنّ الاحتفالات إحدى مظاهر الترويح عن النفس بولاية الجزيرة، وأنّ نسبة 29.2 % موافقون ، وأنّ نسبة 9.2 % محايدون، وان نسبة 5.2 % لا يوافقون، وأنّ نسبة 4.8 % غير موافقين بشدة. حيث أنّ 80% من العينة مع أنّ الاحتفالات الدينية، تؤدي إلى الترويح عن النفس. والشكل(5-2-31) يوضح ذلك.

شكل (5-2-31) دور الاحتفالات الدينية في الترويح عن النفس في ولاية الجزيره

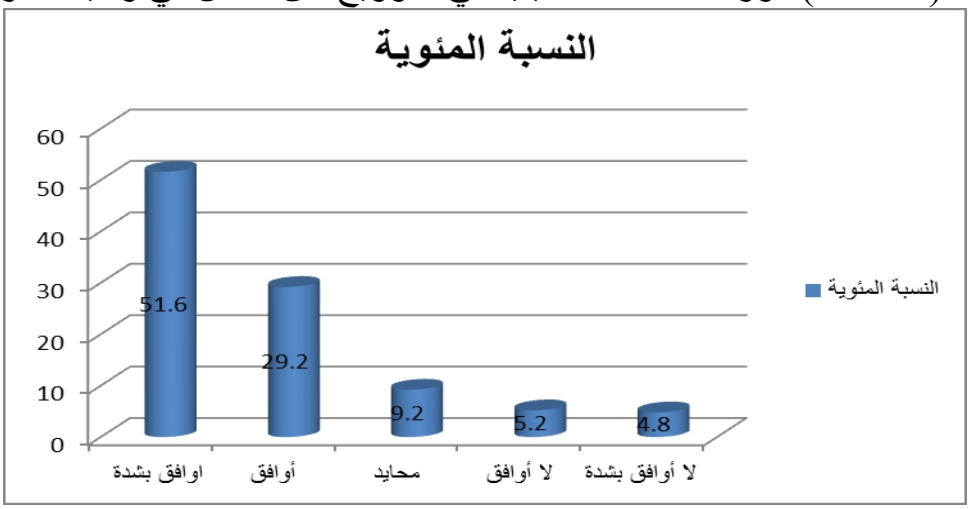

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، برنامج أكسل 2007م

جدول (5-2-32) توفر الخدمات الأساسية في المزارات الدينية بولاية الجزيرة

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق بشدة	98	39.2
أوافق	91	36.4
محايد	31	12.4
لا أوافق	22	8.8
لا أوافق بشدة	8	3.2
المجموع	250	%100

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية

يتضح من الجدول أعلاه أنّ أفراد الدراسة بنسبة 39.2 % يوافقون بشدة على توفر الخدمات الأساسية في المزارات الدينية بالولاية، وأنّ نسبة 36.4 % موافقين ، وأنّ نسبة 12.4 % محايدون، وأنّ نسبة 8.8 % لا يوافقون، وأنّ نسبة 3.2 % غير موافقون بشدة. حيث أنّ 75.6% من المبحوثين في مناطق الدراسة أجابوا بتوفر الخدمات الأساسية، حيث نجد أنّ أغلب المراكز الدينية توجد بها خدمات البنية التحتية،وذلك لأن ولاية الجزيرة هي من الولايات القريبة من العاصمة . والشكل (5-2-32) يوضح ذلك.

شكل (5-2-32) توفر الخدمات الأساسية في المزارات الدينية بولاية الجزيرة

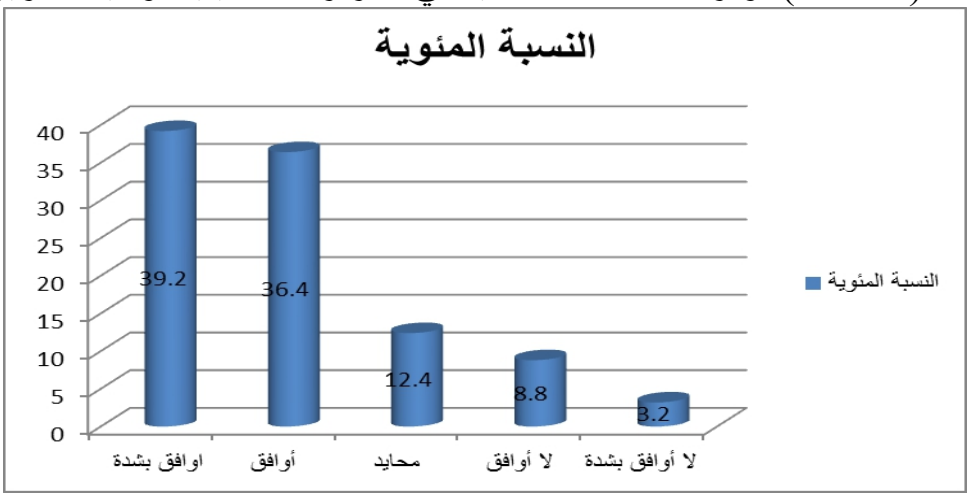

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، برنامج أكسل 2007م .

الفرضية الثالثة: تعمل احتفالات الطرق الصوفية علي ترابط المجتمع السوداني

جدول (5-2-33) مدي خلق الاحتفالات الدينية لعلاقات الصداقة بين السائحين والسكان

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق بشدة	147	58.8
أوافق	73	29.2
محايد	12	4.8
لا أوافق	12	4.8
لا أوافق بشدة	6	2.4
المجموع	250	%100

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية

يوضح الجدول أعلاه أنّ أفراد الدراسة بنسبة 58.8 % يوافقون بشدة على أن الاحتفالات تخلق علاقات صداقة بين الزوار والسكان المحليين، وأن نسبة 29.2 % موافقون ، وأنّ نسبة 4.8 % محايدون، وأنّ نسبة 4.8 % لا يوافقون، وأنّ نسبة 2.4 % غير موافقين بشدة. وقد أجاب86% علي تأييد ذلك ،لمساهمة معظم سكان مناطق الاحتفالات في الولاية باستضافة الوافدين من السياح في المنازل الخاصة بهم لتخفيف الضغط على المسيد ،وهذا الاحتكاك الدائم في مواسم الاحتفالات يخلق علاقات الصداقة بينهم ، وأحياناً يتم التزواج وهناك أمثله كثيرة علي ذلك. والشكل(5-2-33) يوضح ذلك.

شكل (5-2-33) مدي خلق الاحتفالات الدينية لعلاقات الصداقة بين السائحين والسكان

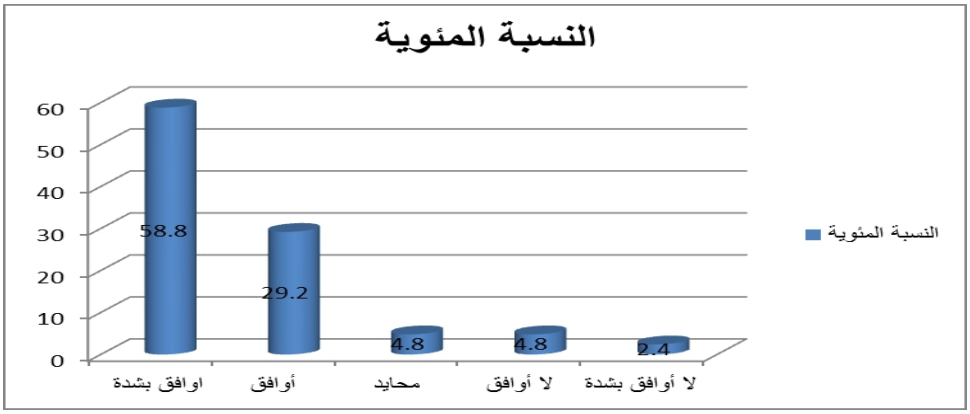

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، برنامج أكسل 2007م

جدول (5-2-34) مساهمه الاحتفالات في ترابط السكان المحليين

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق بشدة	133	53.2
أوافق	78	31.2
محايد	19	7.6
لا أوافق	13	5.2
لا أوافق بشدة	7	2.8
المجموع	250	%100

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية

يوضح الجدول أعلاه أنّ أفراد الدراسة بنسبة 53.2 % يوافقون بشدة على أنْ الاحتفالات تزيد من ترابط السكان المحليين، وأنّ نسبة 31.2 % موافقون ، وأنّ نسبة 7.6 % محايدون، وأنّ نسبة 5.2 % لا يوافقون، وأنّ نسبة 2.8 % غير موافقين بشدة. نجد أن الغالبية بنسبه84.4% من أفراد العينة من السكان المحليين يوافقون على أنّ الاحتفال يزيد من ترابطهم حيث أنّ أَغلب السكان يشاركون في الاحتفالات .والشكل(5-2-34) يوضح ذلك.

شكل (5-2-34) مساهمه الاحتفالات في ترابط السكان المحليين

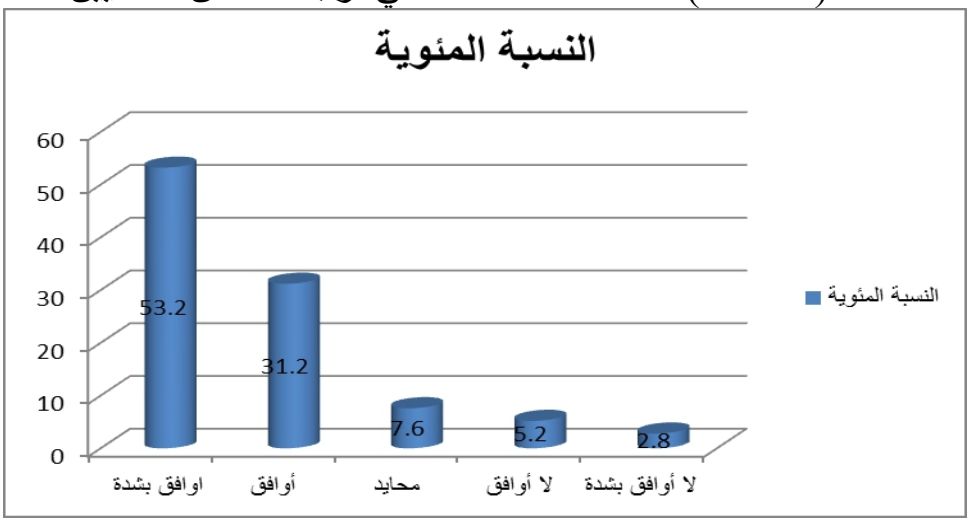

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، برنامج أكسل 2007م

جدول(5-2-35) مدى مساهمة الاحتفالات في زيادة الزيارات الأسرية

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق بشدة	119	47.6
أوافق	91	36.4
محايد	25	10
لا أوافق	9	3.6
لا أوافق بشدة	6	2.4
المجموع	250	%100

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية

تبين من الجدول أعلاه أنّ أفراد الدراسة بنسبة 47.6 % يوافقون بشدة على أنْ الاحتفالات تعمل علي تنشيط الزيارات الأسرية للمواطنين المقيمين خارج الولاية، وأنّ نسبة 36.4 % موافقين ، وأنّ نسبة 10 % محايدون، وأنّ نسبة 3.6 % لا يوافقون، وأنّ نسبة 2.4 % غير موافقون بشدة، نجد إجابات 84% من أفراد العينة،يرون أنّ أبناء المنطقة يتخيرون مواسم الاحتفالات لزيارة أسرهم. والشكل (5-2-35) يوضح ذلك.

شكل(5-2-35) مدى مساهمة الاحتفالات في زيادة الزيارات الأسرية

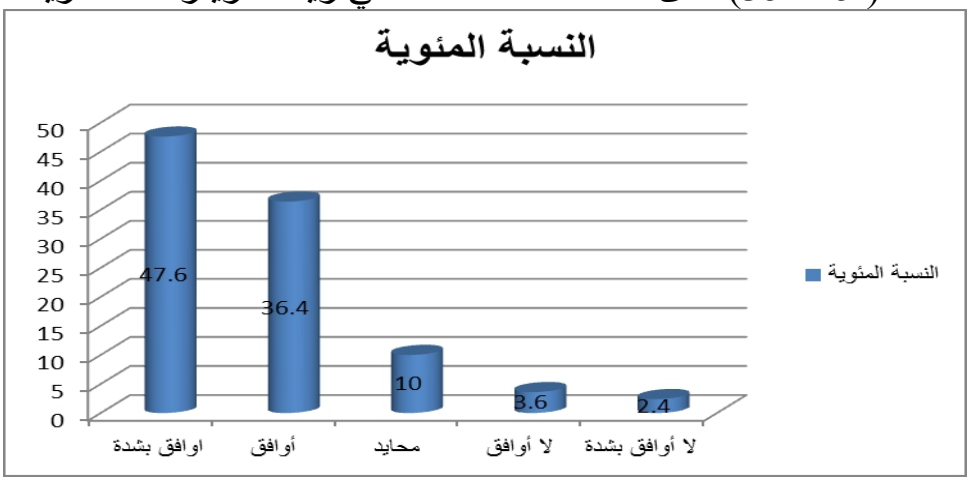

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، برنامج أكسل 2007م

جدول(5-2-36) مدى مساهمة الاحتفالات الدينية في حل النزاعات بين الناس

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق بشدة	118	47.2
أوافق	73	29.2
محايد	25	10
لا أوافق	23	9.2
لا أوافق بشدة	11	4.4
المجموع	250	%100

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية

نلاحظ من الجدول أعلاه أنّ أفراد الدراسة بنسبة 47.2 % يوافقون بشدة على أن الاحتفالات تمثل منابر لحل النزاعات والخلافات بين الناس، وأنّ نسبة 29.2 % موافقون ، وأنّ نسبة 10 % محايدون، وأنّ نسبة 9.2 % لا يوافقون، وأنّ نسبة 4.4 % غير موافقين بشدة. شكلت إجابة المبحوثين 76.4% على أنّ الاحتفالات تحل المشكلات بين الناس، يوجد تأييد لذلك من خلال الدراسة النظرية في الفصل الثاني في الإطار الاجتماعي للسياحة الدينية. والشكل (5-2-36) يوضح ذلك.

شكل (5-2-36) مدى مساهمة الاحتفالات الدينية في حل النزاعات بين الناس

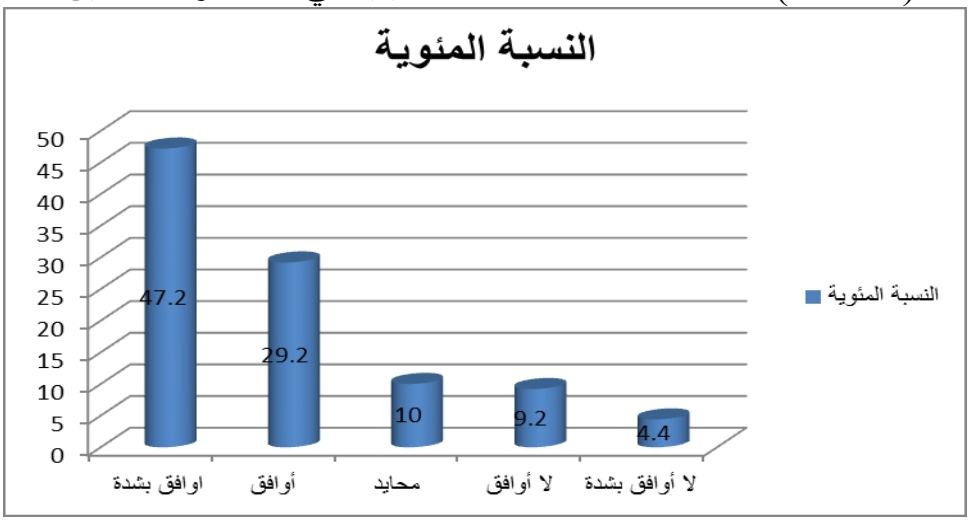

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميداني، برنامج أكسل 2007م .

جدول (5-2-37) مدي فاعلية الاحتفالات الدينية في تنشيط العمل الجماعي

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق بشدة	111	44.4
أوافق	103	41.2
محايد	18	7.2
لا أوافق	12	4.8
لا أوافق بشدة	6	2.4
المجموع	250	%100

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية

يتضح من الجدول أعلاه أنّ أفراد الدراسة بنسبة 44.4 % يوافقون بشدة على أنّ الاحتفالات تعتبر إحدى مظاهر العمل الجماعي، وأنّ نسبة 41.2 % موافقين ، ونسبة 7.2 % محايدون، وأن نسبة 4.8 % لا يوافقون، وأنّ نسبة 2.4 % غير موافقين بشدة. نجد أنّ 85.6% من إجابات أفراد العينة تؤيد جماعية العمل في الاحتفال حيث تكون المشاركة من جميع القطاعات في المجتمع المحلي.والشكل (5-2-37) يوضح ذلك.

شكل(5-2-37) مدي فاعلية الاحتفالات الدينية في تنشيط العمل الجماعي

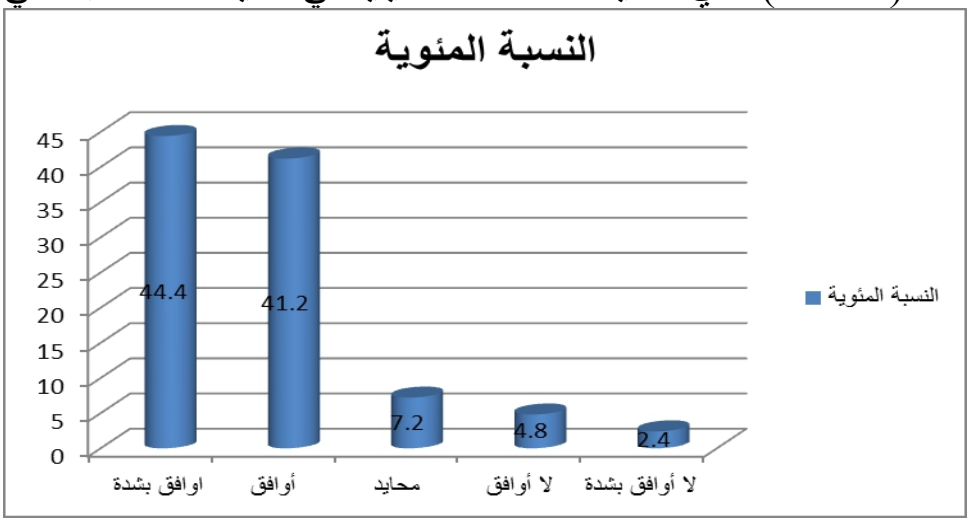

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، برنامج أكسل 2007م

الفرضية الرابعة: تؤثر احتفالات الطرق الصوفية ايجاباً علي الاقتصاد المحلي لمناطق الاحتفالات

جدول (5-2-38) أثر الاحتفالات الدينية في خلق فرص عمل مؤقتة للعمالة

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق بشدة	144	57.6
أوافق	77	30.8
محايد	12	4.8
لا أوافق	11	4.4
لا أوافق بشدة	6	2.4
المجموع	250	%100

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية

يتبين من الجدول أعلاه أنّ أفراد الدراسة بنسبة 57.6 % يوافقون بشدة على أنّ مواسم الاحتفالات تخلق فرص عمل جديدة مؤقتة للعمالة المحلية، وأنّ نسبة 30.8 % موافقون ، وأنّ نسبة 4.8 % محايدون، وأنّ نسبة 4.4 % لا يوافقون، وأنّ نسبة 2.4 % غير موافقين بشدة. نجد أنّ 88.4% من أفراد العينة،يؤيدون أنّ مواسم الاحتفالات توفر فرص عمل مؤقته،حيث أنّ في أيام الاحتفالات تعمل وسائل النقل المحلية بصورة كبيرة في نقل السائحين الي منطقة الاحتفال، إضافة إلى زيادة أعداد وسائل النقل التي تأتي للعمل في أيام الاحتفال من مناطق أخرى، كما أن حضور العديد من باعة الكتب والصور والسبح والمنتجات التقليدية ،يساهم في ذلك .والشكل(5-2-38) يوضح ذلك.

شكل(5-2-38) أثر الاحتفالات الدينية في خلق فرص عمل مؤقتة للعمالة

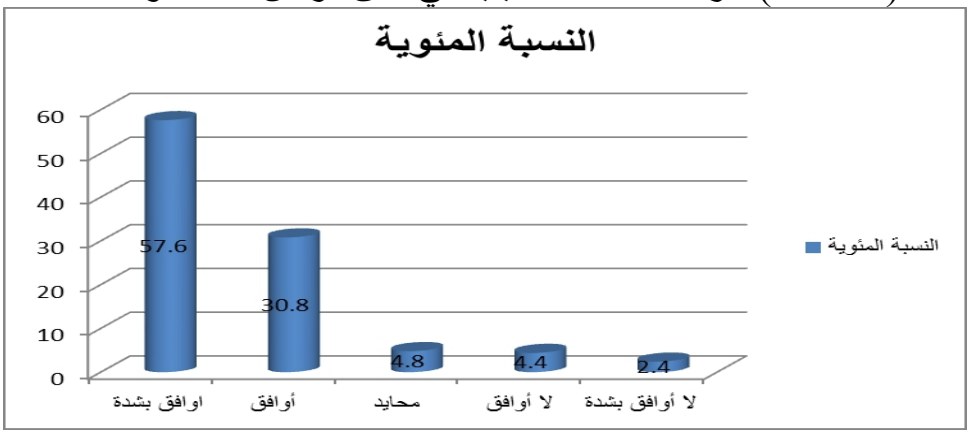

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، برنامج أكسل 2007م .

جدول(5-2-39) دور الاحتفالات الدينية في تنشيط الحركة التجارية للسلع في الولاية

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق بشدة	157	62.8
أوافق	76	30.4
محايد	10	4
لا أوافق	3	1.2
لا أوافق بشدة	4	1.6
المجموع	250	%100

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية

يتضح من الجدول أعلاه أنّ أفراد الدراسة بنسبة 62.8 % يوافقون بشدة على أنّ الاحتفالات تساهم في تنشيط الحركة التجارية للسلع بالمنطقة، وأنّ نسبة 30.4 % موافقين ، وأنّ نسبة 4 % محايدون، وأنّ نسبة 1.2 % لا يوافقون، وأنّ نسبة 1.6 % غير موافقون بشدة. حيث أنّ إجابة 93.2% تؤيد التنشيط للسلع ، وذلك لما تستهلكه الأعداد الكبيرة القادمة من السائحين من مواد غذائية،وسلع ... الخ من شأنها تنشيط السوق التجاري في مناطق الاحتفالات.والشكل (5-2-39) يوضح ذلك.

شكل (5-2-39) دور الاحتفالات الدينية في تنشيط الحركة التجارية للسلع في الولاية

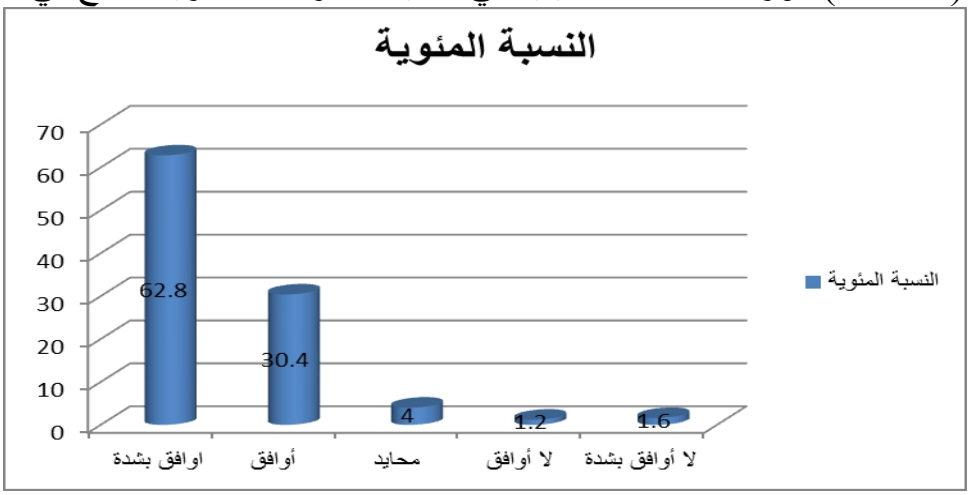

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، برنامج أكسل 2007م .

جدول (5-2-40) أثر الاحتفالات الدينية في تسويق السلع المحلية

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق بشدة	152	60.8
أوافق	82	32.8
محايد	6	2.4
لا أوافق	5	2
لا أوافق بشدة	5	2
المجموع	255	%100

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية

يتضح من الجدول أعلاه أنّ أفراد الدراسة بنسبة 60.8 % يوافقون بشدة على أنّ الاحتفالات تعد فرصة لتسويق المنتجات المحلية، وأنْ نسبة 32.8 % موافقين ، وأنّ نسبة 2.4 % محايدون، وأنّ نسبة 2 % لا يوافقون، وأنّ نسبة 2 % غير موافقون بشدة.93.6% من العينة يؤيدون أنّ الاحتفالات فرصة لتسويق السلع المحلية، ويظهر ذلك من خلال تتبع سلوك السياح الاستهلاكي ،فنجد أنّ أغلب أفراد المجتمع السوداني عندما يذهبون لزيارة مناطق غير التي يقيمون بها يحضرون معهم سلع منها كهدايا أو تذكارات .....الخ،وهذا من شأنه فعلا تنشيط المنتجات المحلية .والشكل(5-2-40) يوضح ذلك.

شكل(5-2-40) أثر الاحتفالات الدينية في تسويق السلع المحلية

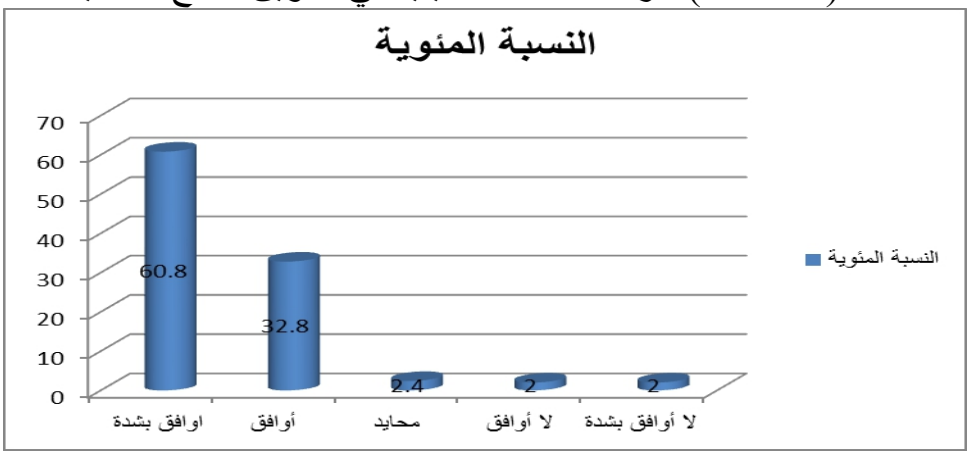

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية ، برنامج أكسل 2007م

جدول (5-2-41) مدي مساهمة الاحتفالات الدينية في البنية التحتية

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق بشدة	104	41.6
أوافق	76	30.4
محايد	41	16.4
لا أوافق	21	8.4
لا أوافق بشدة	8	3.2
المجموع	250	%100

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية

يوضح من الجدول أعلاه أنّ أفراد الدراسة بنسبة 41.6 % يوافقون بشدة على أنّ الاحتفالات تساعد في تنمية البنية التحتية للمنطقة، وأن نسبة 30.4 % موافقين، وأنّ نسبة 16.4 % محايدون، وأنّ نسبة 8.4 % لا يوافقون، وأنّ نسبة 3.2 % غير موافقين بشدة. نجد أنّ الغالبية بنسبة 72% يرون أنّ الاحتفالات تساعد في تنمية البنية التحتية، وذلك لأنّ القادمين للمناطق الدينية هم من مختلف شرائح المجتمع وقد يكون منهم من المسؤليين في قطاع الدولة، وبذلك يسعون إلى تطوير البنية التحتية ،إضافة إلى أنّ أغلب الطرق الصوفية تسعى إلى تهيئة البيئة بمناطق الاحتفالات ومراكزهم ومنهم من يساهم بإنشاء الطرق ومراكز الخدمات....الخ.والشكل(5-2-41) يوضح ذلك.

شكل (5-2-41) مدي مساهمة الاحتفالات الدينية في البنية التحتية

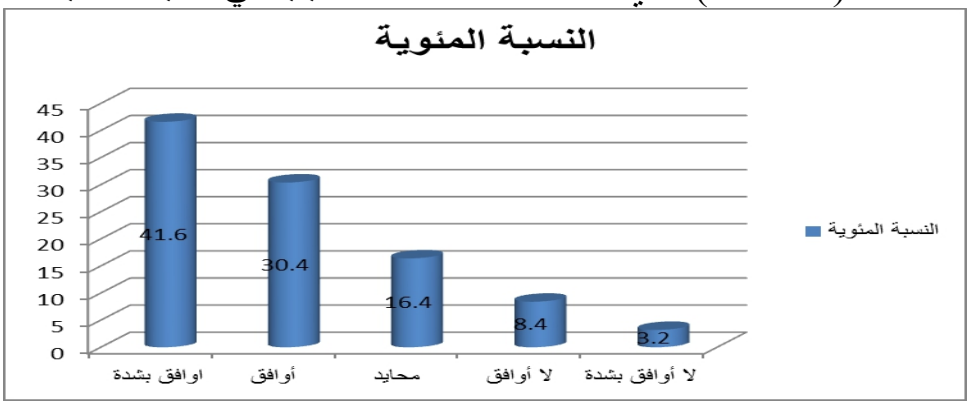

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، برنامج أكسل 2007م .

جدول (5-2-42) أثر الاحتفالات الدينية في تسويق الخدمات

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق بشدة	149	59.6
أوافق	84	33.6
محايد	6	2.4
لا أوافق	5	2
لا أوافق بشدة	6	2.4
المجموع	250	%100

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية

يتضح من الجدول أعلاه أنّ أفراد الدراسة بنسبة 59.6 % يوافقون بشدة على أنّ الاحتفالات تزيد تسويق الخدمات(المواصلات، الصحة ،،،،، الخ)، وأن نسبة 33.6 % موافقون ، وأنّ نسبة 2.4 % محايدون، وأنّ نسبة 2 % لا يوافقون، وان نسبة 2.4 % غير موافقين بشدة. تشكل إجابة 93.2 % من العينة أنّ الاحتفالات تزيد تسويق الخدمات،ويتم ذلك من خلال الطلب علي الخدمات من قبل السائحين في منطقة الاحتفال. والشكل (5-2-42) يوضح ذلك.

شكل(5-2-42) أثر الاحتفالات الدينية في تسويق الخدمات

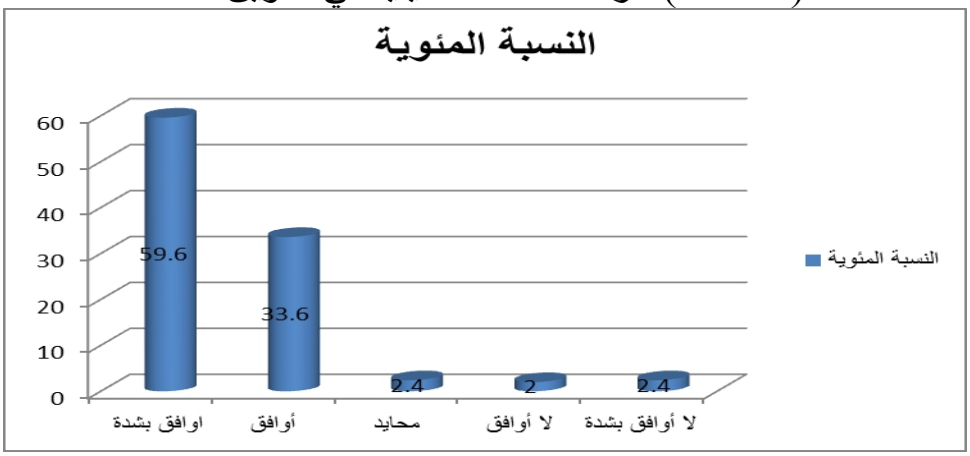

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، برنامج أكسل 2007م

الفرضية الخامسة: تؤثر احتفالات الطرق الصوفية علي النواحي الثقافية والدينية للسكان في المنطقة

جدول(5-2-43) أثر الاحتفالات الدينية في رفع الوعي الديني والثقافي

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق بشدة	122	48.8
أوافق	73	29.2
محايد	23	9.2
لا أوافق	22	8.8
لا أوافق بشدة	10	4
المجموع	250	%100

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية

يبين الجدول أعلاه أنّ أفراد الدراسة بنسبة 48.8 % يوافقون بشدة على أنّ الاحتفالات تعمل على رفع مستوى الوعي الديني من خلال ما تقدمه من برامج، وأنّ نسبة 29.2 % موافقون ، وأنّ نسبة 9.2 % محايدون، وأنّ نسبة 8.8 % لا يوافقون، وأنّ نسبة 4 % غير موافقين بشدة. ونجد أنّ نسبة 78% من العينة ترى أنّ الاحتفالات تزيد الوعي الديني ، وذلك من خلال مايقدم من محاضرات دينية وتثقيفية مصاحبة للاحتفال الديني .والشكل (5-2-43) يوضح ذلك.

شكل (5-2-43) أثر الاحتفالات الدينية في رفع الوعي الديني والثقافي

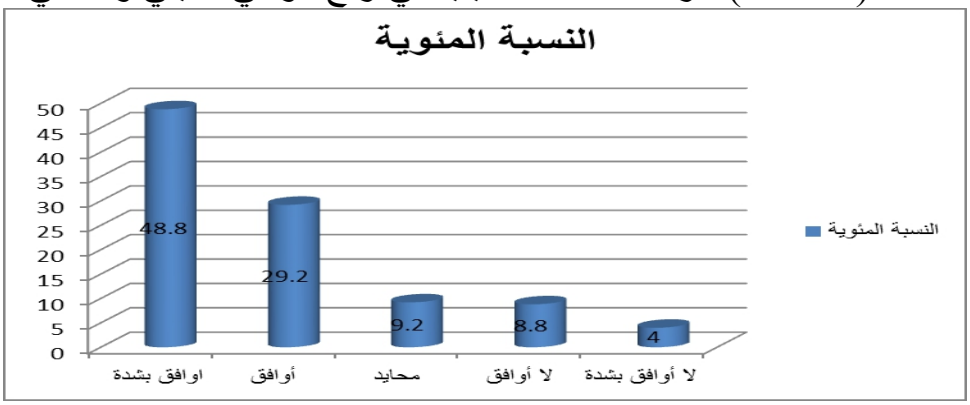

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، برنامج أكسل 2007م

(5-2-44) أثر الاحتفالات الدينية في العادات والتقاليد

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق بشدة	110	44
أوافق	93	37.2
محايد	20	8
لا أوافق	21	8.4
لا أوافق بشدة	6	2.4
المجموع	250	%100

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية

يتضح من الجدول أعلاه أنّ أفراد الدراسة بنسبة 44 % يوافقون بشدة على أنّ الاحتفالات تساعد في الحفاظ على العادات والتقاليد المحلية، وأنّ نسبة 37.2 % موافقون ، وأنّ نسبة 8 % محايدون، وأنّ نسبة 8.4 % لا يوافقون، وأنّ نسبة 2.4 % غير موافقين بشدة. ومن إجابات الغالبية بنسبة 81.2% تؤكد أنّ الاحتفالات تساهم في الحفاظ على العادات والتقاليد، وذلك من خلال ممارسة الطقوس المتوارثة في اقامه الاحتفال ومايتبع ذلك من ظواهر.....الخ.والشكل (5-2-44) يوضح ذلك.

شكل (5-2-44) أثر الاحتفالات الدينية في العادات والتقاليد

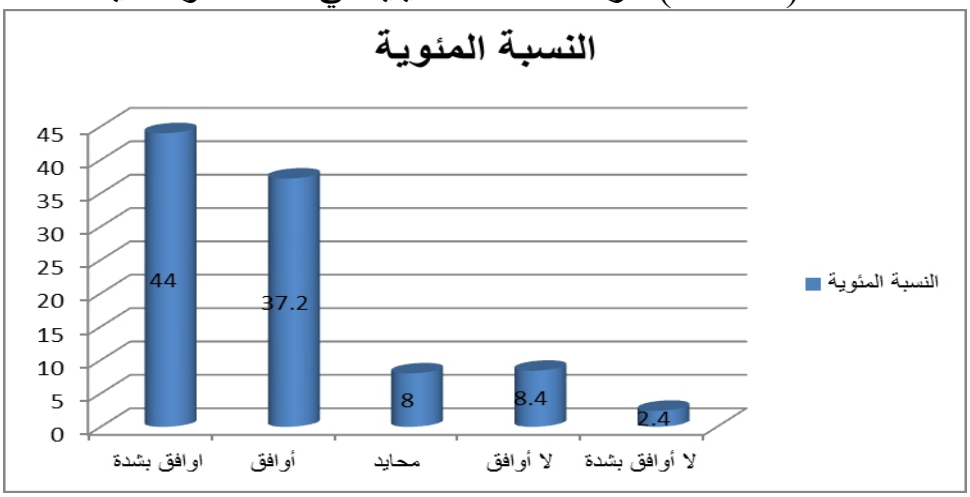

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية ، برنامج أكسل 2007م .

جدول (5-2-45) أثر الاحتفالات الدينية في حفظ التاريخ والتراث

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق بشدة	121	48.4
أوافق	90	36
محايد	18	7.2
لا أوافق	14	5.6
لا أوافق بشدة	7	2.8
المجموع	250	%100

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية

يوضح الجدول أعلاه أنّ أفراد الدراسة بنسبة 48.4 % يوافقون بشدة على أنّ الاحتفالات تبرز تاريخ وتراث أهل المنطقة، وأنّ نسبة 36 % موافقون ، وأنّ نسبة 7.2 % محايدون، وأنّ نسبة 5.6 % لا يوافقون، وأنّ نسبة 2.8 % غير موافقين بشدة. نجد أنّ 84.4% يؤكدون الموافقة على العبارة ، وذلك لأنّ أغلب الشيوخ والمريدين يحتفظون بما يخلفه أجدادهم من إرث ثقافي،كما تساهم الاحتفالات في خلق انطباع للمناطق المزارة من قبل الضيوف أثناء الاحتفال، وينقلون ذلك لمناطقهم. والشكل (5-2-45) يوضح ذلك.

شكل(5-2- 45) أثر الاحتفالات الدينية في حفظ التاريخ والتراث

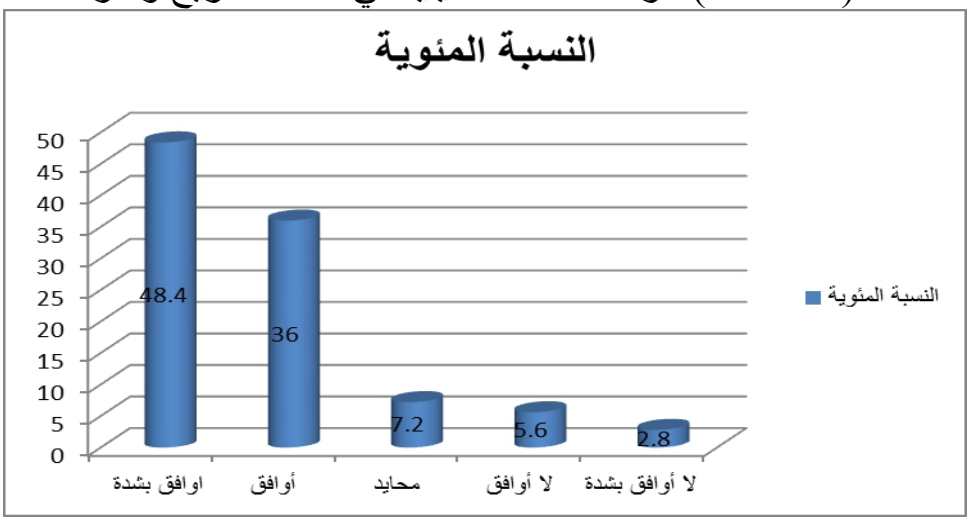

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، برنامج أكسل 2007م .

جدول (5-2-46) أثر الاحتفالات الدينية في حماية الإرث الديني والمعماري

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق بشدة	1.6	42.4
أوافق	95	38
محايد	23	9.2
لا أوافق	18	7.2
لا أوافق بشدة	8	3.2
المجموع	250	%100

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية

يتضح من الجدول أعلاه أنّ أفراد الدراسة بنسبة 42.4 % يوافقون بشدة على أنّ الاحتفالات تساهم في الحفاظ على الإرث الديني والمعماري في المنطقة، وأنّ نسبة 38 % موافقين ، وأنّ نسبة 9.2 % محايدون، وأنّ نسبة 7.2 % لا يوافقون، وأنّ نسبة 3.2 % غير موافقون بشدة. نجد أنّ 80.4% يوافقون على العبارة ، وذلك لأنّ أغلب شيوخ الصوفية يقومون بترميم القباب والأبنية ،لمن سبقوهم في خلافه الطريقة، مما يحافظ علي الارث المعماري،كما يحافظون على الجوانب الدينية بتطبيق ماكان عليه سلفهم والدعوه لاتباع مناهجهم. والشكل (5-2-46) يوضح ذلك.

شكل (5-2-46) أثر الاحتفالات الدينية في رفع الإرث الديني والمعماري

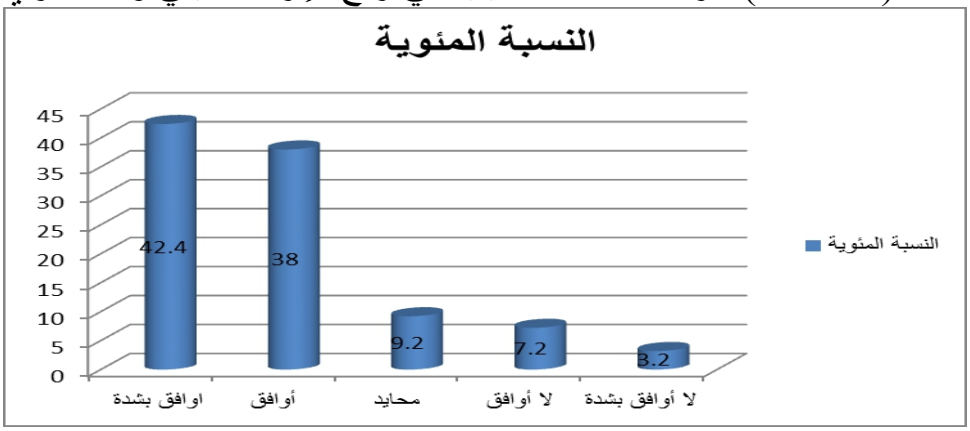

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، برنامج أكسل 2007م

جدول(5- 2- 47) أثر الاحتفالات الدينية في الروايات والقصص الشفهية

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أوافق بشدة	126	50.4
أوافق	87	34.8
محايد	18	7.2
لا أوافق	12	4.8
لا أوافق بشدة	7	2.8
المجموع	250	%100

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية

يتبين من الجدول أعلاه أنّ أفراد الدراسة بنسبة 50.4 % يوافقون بشدة على أنّ الاحتفالات فرصة لمعرفة الروايات والقصص الشفاهية عن المنطقة، وأنّ نسبة 34.8% موافقون ، وأنّ نسبة 7.2 % محايدون، وأنّ نسبة 4.8 % لا يوافقون، وأنّ نسبة 2.8 % غير موافقين بشدة، نجد أنّ 85.2% يؤكدون الموافقة على العبارة،وذلك لأنّ الاحتفالات تخلق فرصة تواصل لمختلف الأعمار، وهذا يساعد على أنتقال الروايات الشفهية عن المنطقة . والشكل (5-2-47) يوضح ذلك.

شكل (5-2-47) أثر الاحتفالات الدينية في الروايات والقصص الشفهية

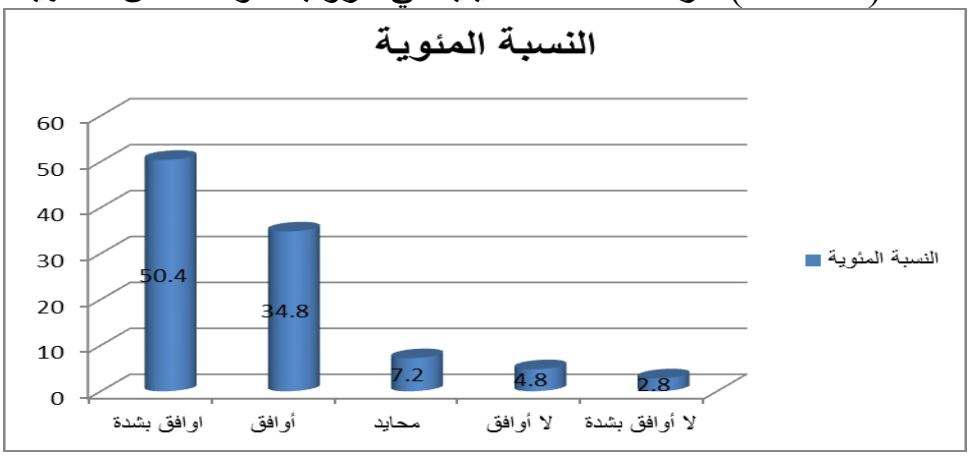

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، برنامج أكسل 2007م

المبحث الثالث
اختبار صحةالفروض

أولاً: اختبار صحة الفروض

في هذه الخطوة سيتم استخدام اختبار مربع كاي لجودة المطابقة لمعرفة ما إذا كانت فرضيات الدراسة متحققة أم لا ، وللتأكد من أنّ الفرضية متحققة يتم مقارنة القيمة الاحتمالية (sig) لاختبار مربع كاي مع مستوى المعنوية الإحصائي(0.05) فاإذا كانت القيمة الاحتمالية (sig) لاختبار مربع كا^{2}ي أقل من مستوي المعنوية (0.05) فذلك يعني أنّ نتيجة الاختبار معنوية ،أي وجود فروق معنوية بين إجابات المبحوثين على العبارة ، ولمعرفة لصالح من تميل هذه الفروق نستخدم مقياس الوسيط فاذا كانت قيمة الوسيط للعبارة تساوي :

(1) ذلك يعني أنّ إجابات المبحوثين تميل نحو الموافقة بشدة على العبارة أن الفرضية متحققة ولصالح الموافقين بشدة على العبارة.

وإذا كانت (2) ذلك يعني أن إجابات المبحوثين تميل نحو الموافقة على العبارة .

(3) ذلك يعني أن إجابات المبحوثين تميل إلى الحياد تجاه على العبارة .

(4) ذلك يعني أن إجابات المبحوثين تميل نحو عدم الموافقة على العبارة.

(5) ذلك يعني أن إجابات المبحوثين تميل نحو عدم الموافقة بشدة.

أما إذا كانت القيمة الاحتمالية (sig) أكبر من (0.05) ذلك يعني أنه لا توجد فروق معنوية على إجابات المبحوثين على العبارة.

ونتائج اختبار مربع كاي لهذه الدراسة كانت كما يلي:

جدول (5-3-1) لنتائج الفرضية الأولى

تحليل الفرضية الأولي :

والتي تنص علي " تساعد احتفالات الطرق الصوفية في تنشيط ظاهرة السفر للسياحة الدينية في السودان"

العبارة	قيمة اختبار مربع كاي المحسوبة	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاي (sig)	التفسير	قيمة الوسيط للعبارة	التفسير
1	3.1	4	0.00	يوجد فرق معنوي بين إجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة	1	إجابات أفراد عينة الدراسة تميل نحو الموافقة بشدة
2	2.3	4	0.00	يوجد فرق معنوي بين إجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة	2	إجابات أفراد عينة الدراسة تميل نحو الموافقة
3	2.5	4	0.00	يوجد فرق معنوي بين إجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة	1	إجابات افراد عينة الدراسة تميل نحو الموافقة بشدة
4	2.2	4	0.00	يوجد فرق معنوي بين إجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة	1	إجابات افراد عينة الدراسة تميل نحو الموافقة بشدة
5	2.05	4	0.00	يوجد فرق معنوي بين إجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة	2	إجابات افراد عينة الدراسة تميل نحو الموافقة

من خلال الجدول (5-3-1) يمكن تفسير النتائج التالية:

1. بلغت القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الأولى في الفرضية الأولي (0.00) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني أنّ الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على العبارة ، ونلاحظ أنّ قيمة الوسيط للعبارة تساوي (1) وهى تعنى الموافقة بشدة، أي أنّ أفراد العينة يوافقون بشدة على أنّ التنوع في احتفالات الطرق الصوفية يجذب الضيوف(السياح).
2. بلغت القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الثانية في الفرضية الأولى (0.00) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) هذا يعني أنّ الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على العبارة ، ونلاحظ أنّ قيمة الوسيط للعبارة تساوى (2) وهى تعنى الموافقة ،أي أنّ أفراد العينة يوافقون على أنّ الاحتفالات تتوافق مع ميول واهتمامات المجتمع السوداني.
3. بلغت القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الثالثة في الفرضية الأولى(0.00) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني أنّ الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على العبارة الثالثة، ونلاحظ أنّ قيمة الوسيط للعبارة تساوي (1) وهى تعنى الموافقة بشدة، أي أنّ أفراد العينة يوافقون بشدة على أنّ _الطرق الصوفية تهتم باستقبال وإرشاد الضيوف في الاحتفالات_.
4. بلغت القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الرابعة في الفرضية الأولى (0.00) وهي أقل من مستوي الدلالة (0.05) هذا يعني أنّ الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على العبارة ، ونلاحظ أنّ قيمة الوسيط للعبارة تساوي (1) وهى تعنى الموافقة بشدة أي أنّ أفراد العينة يوافقون بشدة على أنّ أزياء الطرق الصوفية في الاحتفالات تمثل إحدى مظاهر الفن السوداني.

5. بلغت القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الخامسة في الفرضية الأولي (0.00) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني أنّ الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على العبارة ، ونلاحظ أنّ قيمة الوسيط للعبارة تساوي (2) وهى تعنى الموافقة أي أن أفراد العينة يوافقون على أنْ تغطى الاحتفالات معظم ولايات السودان.

من (1) إلى (5) نستنتج الآتي:

جميع عبارات الفرضية الأولي توجد بها فروق معنوية بين إجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات ،لأنّ القيم الاحتمالية لاختبار مربع كاي لها أقل من مستوى المعنوية (0.05) ونلاحظ أنّ غالبية قيم الوسيط لصالح الموافقين بشدة لأنّ الوسيط لها يساوي(1) أي أنّ الفرضية الأولى متحققة ولصالح الموافقين بشدة بمعنى أنه تساعد احتفالات الطرق الصوفية في تنشيط ظاهرة السفر للسياحة الدينية في السودان.

جدول (5-3-2) لنتائج الفرضية الثانية
تحليل الفرضية الثانية:

والتي تنص علي " أن ولاية الجزيرة تمثل أهم مقاصد السياحة الدينية في السودان"

العبارة	قيمة اختبار مربع كاي المحسوبة	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاي (sig)	التفسيـــر	قيمة المنوال للعبارة	التفسيـــر
1	2.9	4	0.00	يوجـد فـرق معنـوي بـين إجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة	1	إجابـات أفـراد عينـة الدراسـة تميـل نحـو الموافقة بشدة
2	3.08	4	0.00	يوجـد فـرق معنـوي بـين إجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة	1	إجابـات افـراد عينـة الدراسـة تميـل نحـو الموافقة بشدة
3	3.2	4	0.00	يوجـد فـرق معنـوي بـين إجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة	1	إجابـات أفـراد عينـة الدراسـة تميـل نحـو الموافقة بشدة
4	20.6	4	0.00	يوجـد فـرق معنـوي بـين إجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة	1	إجابـات أفـراد عينـة الدراسـة تميـل نحـو الموافقة بشدة
5	1.3	4	0.00	يوجـد فـرق معنـوي بـين اجابات افراد عينة الدراسة علي العبارة	2	إجابـات افـراد عينـة الدراسـة تميـل نحـو الموافقة

"

من خلال الجدول (5-3-2) يمكن تفسير النتائج التالية:

1. بلغت القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الأولى في الفرضية الثانية (0.00) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني أن الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على العبارة ، ونلاحظ أن قيمة الوسيط للعبارة تساوى (1) وهى تعنى الموافقة بشدة، أي أنّ أفراد العينة يوافقون بشدة على تعدد القباب والأضرحة وتنوعها بولاية الجزيرة.
2. بلغت القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الثانية في الفرضية الثانية (0.00) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) ،وهذا يعني أنّ الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على العبارة ، ونلاحظ ان قيمة الوسيط للعبارة تساوي (1) وهى تعني الموافقة بشدة ،أي أنّ أفراد العينة يوافقون بشدة على أنّ المساجد والخلاوي تغطي معظم مناطق ولاية الجزيرة.
3. بلغت القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الثالثة في الفرضية الثانية(0.00) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) ،وهذا يعني أنّ الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على العبارة الثالثة، ونلاحظ أنّ قيمة الوسيط للعبارة تساوى (1) وهى تعني الموافقة بشدة أي أنّ أفراد العينة يوافقون بشدة على تنوع الطرق الصوفية في ولاية الجزيرة.
4. بلغت القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الرابعة في الفرضية الثانية(0.00) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) ،وهذا يعني أنّ الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على العبارة ، ونلاحظ أنّ قيمة المنوال للعبارة تساوى (1) وهى تعنى الموافقة بشدة، أي أنّ أفراد العينة يوافقون بشدة على أنّ الاحتفالات الدينية تمثل أحد مظاهر الترويح عن النفس بولاية الجزيرة.

5. بلغت القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الخامسة في الفرضية الثانية (0.00)، وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني أنّ الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على العبارة ، ونلاحظ أنّ قيمة المنوال للعبارة تساوى (2) وهى تعنى الموافقة أي أن أفراد العينة يوافقون على توفر الخدمات الأساسية في المزارات الدينية بالولاية.

من (1) إلى (5) نستنتج الآتي:

جميع عبارات الفرضية الثانية توجد بها فروق معنوية بين إجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات ،لأنّ القيم الاحتمالية لاختبار مربع كاي لها أقل من مستوى المعنوية (0.05)، وهذه الفروق لصالح الموافقين بشدة لأنّ غالبية قيم الوسيط لها تساوي(1) أي الفرضية الثانية متحققة ولصالح الموافقين بشدة ، بمعني أنّ ولاية الجزيرة تمثل أهم مقاصد السياحة الدينية في السودان.

جدول (5-3-3) لنتائج الفرضية الثالثة
تحليل الفرضية الثالثة:
والتي تنص علي " تعمل احتفالات الطرق الصوفية علي ترابط المجتمع السوداني"

العبارة	قيمة اختبار مربع كاي المحسوبة	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاي (sig)	التفسيـــر	قيمة المنوال للعبارة	التفسيـــر
1	2.9	4	0.00	يوجـد فـرق معنـوي بـين إجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة	1	إجابـات أفـراد عينـة الدراسـة تميـل نحـو الموافقة بشدة
2	2.3	4	0.00	يوجـد فـرق معنـوي بـين إجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة	1	إجابـات أفـراد عينـة الدراسـة تميـل نحـو الموافقة بشدة
3	2.1	4	0.00	يوجـد فـرق معنـوي بـين إجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة	2	إجابـات أفـراد عينـة الدراسـة تميـل نحـو الموافقة
4	1.6	4	0.00	يوجـد فـرق معنـوي بـين إجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة	2	إجابـات أفـراد عينـة الدراسـة تميـل نحـو الموافقة
5	2.1	4	0.00	يوجـد فـرق معنـوي بـين إجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة	2	إجابـات أفـراد عينـة الدراسـة تميـل نحـو الموافقة

من خلال الجدول (5-3-3) يمكن تفسير النتائج التالية:

1. بلغت القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الأولى في الفرضية الثالثة (0.00) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) ،وهذا يعني أنّ الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على العبارة ، ونلاحظ أنّ قيمة الوسيط للعبارة تساوي (1) وهى تعنى الموافقة بشدة ،أي أنّ أفراد العينة يوافقون بشدةعلى أنّ الاحتفالات تخلق علاقة صداقة بين الزوار والسكان المحليين.
2. بلغت القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الثانية في الفرضية الثالثة (0.00) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني أنّ الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على العبارة ، ونلاحظ أنّ قيمة الوسيط للعبارة تساوي (1) وهى تعني الموافقة بشدة، أي أنّ أفراد العينة يوافقون بشدة على أنّ الاحتفالات تزيد من ترابط السكان المحليين.
3. بلغت القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الثالثة في الفرضية الثالثة (0.00) ،وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) ،وهذا يعني أنّ الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على العبارة الثالثة، ونلاحظ أنّ قيمة الوسيط للعبارة تساوي (2) وهى تعني الموافقة ، أي أنّ أفراد العينة يوافقون على أنّ الاحتفالات تعمل على تنشيط الزيارات الأسرية للمواطنين المقيمين خارج الولاية.
4. بلغت القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الرابعة في الفرضية الثالثة (0.00) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) ،وهذا يعني أنّ الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على العبارة ، ونلاحظ أنّ قيمة الوسيط للعبارة تساوى (2) ،وهى تعني الموافقة أي أنّ أفراد العينة يوافقون على أنّ الاحتفالات تمثل منابر لحل النزاعات والخلافات بين الناس.

5. بلغت القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الخامسة في الفرضية الثالثة (0.00) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) ،وهذا يعني أنّ الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على العبارة ، ونلاحظ أنّ قيمة الوسيط للعبارة تساوى (2) ،وهى تعنى الموافقة أي أنّ أفراد العينة يوافقون على أنّ الاحتفالات تعتبر إحدى مظاهر العمل الجماعي.

من (1) إلى (5) نستنتج الآتي:

جميع عبارات الفرضية الثالثة توجد بها فروق معنوية بين إجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات ،لأنّ القيم الاحتمالية لاختبار مربع كاي لها أقل من مستوى المعنوية (0.05)، وهذه الفروق لصالح الموافقين لأنّ غالبية قيم الوسيط لها تساوي(2)أي الفرضية الثالثة متحققة ولصالح الموافقين ، بمعني أنّ احتفالات الطرق الصوفية تعمل علي ترابط المجتمع السوداني.

جدول (5-3-4) لنتائج الفرضية الرابعة
تحليل الفرضية الرابعة:
والتي تنص علي " تؤثر احتفالات الطرق الصوفية ايجابياً علي الاقتصاد المحلي للمنطقة"

العبارة	قيمة اختبار مربع كاي المحسوبة	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاي (sig)	التفسير	قيمة المنوال للعبارة	التفسير
1	2.8	4	0.00	يوجد فرق معنوي بين إجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة	1	إجابات أفراد عينة الدراسة تميل نحو الموافقة بشدة
2	3.6	4	0.00	يوجد فرق معنوي بين إجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة	1	إجابات أفراد عينة الدراسة تميل نحو الموافقة بشدة
3	3.4	4	0.00	يوجد فرق معنوي بين إجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة	1	إجابات أفراد عينة الدراسة تميل نحو الموافقة بشدة
4	1.2	4	0.00	يوجد فرق معنوي بين إجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة	2	إجابات أفراد عينة الدراسة تميل نحو الموافقة
5	3.3	4	0.00	يوجد فرق معنوي بين إجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة	1	إجابات أفراد عينة الدراسة تميل نحو الموافقة بشدة

من خلال الجدول (5-3-4) يمكن تفسير النتائج التالية:

1. بلغت القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الأولى في الفرضية الرابعة (0.00) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني أنّ الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على العبارة ، ونلاحظ أنّ قيمة الوسيط للعبارة تساوي (1) وهى تعني الموافقة بشدة ،أي أنّ أفراد العينة يوافقون بشدة على أنّ مواسم الاحتفالات توفر فرص عمل جديدة مؤقتة للعمالة المحلية.
2. بلغت القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الثانية في الفرضية الرابعة (0.00) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) ،وهذا يعني أنّ الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على العبارة ، ونلاحظ أنّ قيمة الوسيط للعبارة تساوي (1) وهى تعني الموافقة بشدة ،أي أنّ أفراد العينة يوافقون بشدة على أنّ الاحتفالات تساهم في تنشيط الحركة التجارية للسلع بالمنطقة.
3. بلغت القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الثالثة في الفرضية الرابعة (0.00) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني أنّ الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على العبارة ، ونلاحظ أنّ قيمة الوسيط للعبارة تساوي (1) وهى تعني الموافقة بشدة ،أي أنّ أفراد العينة يوافقون بشدة على أنّ الاحتفالات تعد فرصة لتسويق المنتجات المحلية.
4. بلغت القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الرابعة في الفرضية الرابعة (0.00) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني أنّ الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على العبارة ، ونلاحظ أنّ قيمة الوسيط للعبارة تساوى(2)وهى تعني الموافقة أي أنّ أفراد العينة يوافقون على أنّ الاحتفالات تساعد في تنمية البنية التحتية للمنطقة.

5. بلغت القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الخامسة في الفرضية الرابعة (0.00) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني أنّ الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على العبارة ، ونلاحظ أنّ قيمة الوسيط للعبارة تساوي (1) وهى تعني الموافقة بشدة، أي أنّ أفراد العينة يوافقون بشدة على أنّ الاحتفالات تزيد تسويق الخدمات(المواصلات، الصحة ،،،،، الخ).

من (1) إلى (5) نستنتج الآتي:

جميع عبارات الفرضية الرابعة توجد بها فروق معنوية بين إجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات، لأنّ القيم الاحتمالية لاختبار مربع كاي لها أقل من مستوى المعنوية (0.05)، وهذه الفروق لصالح الموافقين بشدة، لأنّ غالبية قيم الوسيط لها تساوي (1) أي الفرضية الرابعة متحققة ولصالح الموافقين بشدة ، بمعني أنّ احتفالات الطرق الصوفية تؤثر ايجابياً على الاقتصاد المحلي للمنطقة.

جدول رقم(5-3-5) لنتائج الفرضية الخامسة
تحليل الفرضية الخامسة:
والتي تنص علي " تؤثر احتفالات الطرق الصوفية علي النواحي الثقافية والدينية للسكان في المنطقة"

العبارة	قيمة اختبار مربع كاي المحسوبة	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاي (sig)	التفسير	قيمة المنوال للعبارة	التفسير
1	1.7	4	0.00	يوجد فرق معنوي بين إجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة	2	أجابات إفراد عينة الدراسة تميل نحو الموافقة
2	1.8	4	0.00	يوجد فرق معنوي بين إجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة	2	إجابات أفراد عينة الدراسة تميل نحو الموافقة
3	2.1	4	0.00	يوجد فرق معنوي بين أجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة	2	إجابات أفراد عينة الدراسة تميل نحو الموافقة
4	1.7	4	0.00	يوجد فرق معنوي بين إجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة	2	إجابات افراد عينة الدراسة تميل نحو الموافقة
5	2.2	4	0.00	يوجد فرق معنوي بين إجابات أفراد عينة الدراسة علي العبارة	1	أجابات أفراد عينة الدراسة تميل نحو الموافقة بشدة

من خلال الجدول (5-3-5) يمكن تفسير النتائج التالية:

1. بلغت القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الأولى في الفرضية الخامسة (0.00) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني أنّ الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على العبارة ، ونلاحظ أنّ قيمة الوسيط للعبارة تساوي (2) وهى تعني الموافقة ،أي أنّ أفراد العينة يوافقون على أنّ الاحتفالات تعمل علي رفع مستوي الوعي الديني من خلال ما تقدمه من برامج.
2. بلغت القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الثانية في الفرضية الخامسة (0.00) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني أنّ الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة ذات دلالة إحصائية بين أَفراد عينة الدراسة على العبارة ، ونلاحظ أنّ قيمة الوسيط للعبارة تساوى (2) وهى تعني الموافقة ،أي أنّ أفراد العينة يوافقون على أنّ الاحتفالات تساعد في الحفاظ علي العادات والتقاليد المحلية.
3. بلغت القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الثالثة في الفرضية الخامسة (0.00) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني أنّ الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة ذات دلالة إحصائية بين افراد عينة الدراسة على العبارة ، ونلاحظ أنّ قيمة الوسيط للعبارة تساوى(2)وهى تعني الموافقة أي أنّ أفراد العينة يوافقون على أنّ الاحتفالات تبرز تاريخ وتراث أهل المنطقة.
4. بلغت القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الرابعة في الفرضية الخامسة(0.00) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني أن الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على العبارة ، ونلاحظ أنّ قيمة الوسيط للعبارة تساوى (2) وهى تعني الموافقة، أي أنّ أفراد العينة يوافقون على أنّ الاحتفالات تساهم في الحفاظ علي الإرث الديني والمعماري في المنطقة.

5. بلغت القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارة الخامسة في الفرضية الخامسة (0.00) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني أنّ الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على العبارة ، ونلاحظ أنّ قيمة الوسيط للعبارة تساوى (1) وهى تعني الموافقة بشدة، أي أنّ أفراد العينة يوافقون بشدة على أنّ الاحتفالات تعد فرصة لمعرفة الروايات والقصص الشفاهية عن المنطقة.

من (1) إلى (5) نستنتج الأتي:

جميع عبارات الفرضية الخامسة توجد بها فروق معنوية بين إجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات لأن القيم الاحتمالية لاختبار مربع كاي لها أقل من مستوي المعنوية (0.05)، وهذه الفروق لصالح الموافقين، لأنّ غالبية قيم الوسيط لها تساوي (2) أي الفرضية الخامسة متحققة ولصالح الموافقين ، بمعنى أنّ احتفالات الطرق الصوفية تؤثر على النواحي الثقافية والدينية للسكان في المنطقة.

النتائج والتوصيات

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج:

ومن خلال الدراسة التي تمت والتي كانت عن الاثار الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للسياحة الدينية في السودان توصلت الدراسة للنتائج الآتية:

1. تمثل احتفالات الطرق الصوفية إحدى أهم عناصر الجذب السياحي للسياحة الدينية في السودان.
2. تنتشر الاحتفالات الدينية للطرق الصوفية في معظم أنحاء السودان، وتمثل ولاية الجزيرة مركز ثقل الاحتفالات ،حيث يمكن تصنيف زوارها في إطار السياحة الداخلية مع وجود قلة من السائحين الاجانب.
3. تؤكد الدراسة أن أغلب السائحين في احتفالات الطرق الصوفية هم من الذكور من مختلف الأعمار و المستويات التعليمية و المهن و الوظائف المختلفة.
4. يفضل السائح الديني السفر في جماعات (سياحة جماعية) ، كما يفضلون استئجار وسيلة نقل (النقل العارض) أكثر من استغلال المواصلات المنتظمة.
5. توضح الدراسة أن أوجه الصرف للسائح الديني تتمثل في النقل و شراء بعض المنتجات التقليدية في المنطقة، بالإضافة إلى شراء أشياء مرتبطة بالعلاج، مثل: الطينة المباركة ، البخرات.....الخ).
6. تشير الدراسة إلي أن أغلب السياح هم من أتباع الطرق الصوفية.
7. تؤكد الدراسة وجود خاصية تكرار الزيارة لدى السائح الديني لنفس المكان.
8. أغلب السياح يقيمون أكثر من ثلاث ليالي مع تفضيلهم للإقامة في المسيد أو المنازل المخصصة لاستقبالهم و ضيافتهم بدون أجر.
9. أغلب الجوانب التي يركز عليها السائح الديني من حضور الاحتفالات هي إشباع الجوانب الروحية مما يجعله يحصل على ثقافات دينية و اجتماعية تتولد من طبيعة الاحتفالات.
10. توصلت الدراسة الي وجود منافع تجارية تخص السائحين متمثلة في تسويق المنتجات المحلية والصناعات اليدوية التي يحضرها السائح معه من مناطق

اخري الي منطقة الاحتفال عن طريق العرض التجاري لها وبيعها في منطقة الاحتفال.

11. تخلق الاحتفالات فرص عمل جديدة للعمالة المؤقتة بمناطق الاحتفال.
12. تساهم الاحتفالات في تنشيط الحركة التجارية وتسويق المنتجات بمناطق الاحتفال.
13. قيام الاحتفالات ساعد على تنمية البنيات التحتية للمناطق الدينية.
14. تزيد الاحتفالات من تسويق الخدمات في المنطقة (المواصلات، الصحة...الخ).
15. تعرّف الاحتفالات بتاريخ و تراث أهل المنطقة، والحفاظ على الموروث الديني برفع الثقافة الدينية للسكان من خلال ما تقدمة من برامج و محاضرات دينية، كما تساهم الاحتفالات في نقل الموروث الثقافي من عادات وتقاليد وأعراف وذلك من خلال تبادل الروايات و القصص عن المنطقة.
16. تتوافق الاحتفالات مع ميول واهتمامات المجتمع السوداني لذلك تجلب السياحة الداخلية بصورة كبيرة.
17. يضيف التنوع في أزياء الاحتفالات وإيقاعاتها المختلفة بعداً آخر لجذب وتشجع السائحين لحضور الاحتفالات.
18. توافر خدمة الإرشاد السياحي لزوار الاحتفالات مما يساهم في الراحة النفسية للحضور.
19. تزخر ولاية الجزيرة بالكثير من مقومات السياحة الدينية (قباب ، أضرحة ، مساجد ، الخ .....) موزعة في مختلف أرجاء الولاية ،كما تتنوع الطرق الصوفية الموجودة بها مما أدى إلى تنوع نشاط الاحتفالات.
20. تتوفر الخدمات الأساسية في أَغلب المزارات الدينية بولاية الجزيرة.
21. تلعب الاحتفالات الدينية دوراً كبيراً في الترويح عن النفس للمواطنين.
22. تخلق الاحتفالات علاقات صداقة بين السكان المحليين والسياح كما تزيد من ترابط السكان المحليين فيما بينهم.

23. تنشط الاحتفالات الزيارات الأسرية للمقيمين خارج الولاية أو من مناطق أخرى داخل الولاية بعيدة عن منطقة الاحتفال.
24. تساعد الاحتفالات والمراكز الدينية في تسوية وحل الخلافات بين أفراد المجتمع المحيط بها.
25. تمثل الاحتفالات أحد أدوات ترسيخ قيمة العمل الجماعي.
26. غياب فلسفة ومفهوم السياحة الدينية لدى الكثير من القائمين على أمر السياحة في السودان مما انعكس سلباً علي حركة السياحة الدينية.

ثانياً: التوصيات:

ومن خلال الدراسة التي تمت لمعرفة الاثار الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للسياحة الدينية في السودان ومن واقع ماتوصلت له الدراسة من نتائج توصي الدراسة باالاتي:-

1. زيادة الاهتمام بنشر الوعي بالسياحة الدينية في المجتمع السوداني من جانب المعنيين بأمر السياحة في السودان وترسيخ مفهوم وفلسفة السياحة الدينية .
2. الحث علي الترويج للسياحة الدينية من جانب إدارات السياحة في السودان.
3. إعطاء بعض الخصوصية والاهتمام بالنساء والأطفال بتقديم بعض البرامج التي تشجعهم علي حضور الاحتفالات.
4. الاهتمام بجذب السائح الديني الأجنبي من خلال توجيه الدعوات الرسمية لحضور الاحتفالات الدينية للجهات الدبلوماسية الموجودة في البلاد مع تهيئة النزل التي تليق باستقبالهم .
5. توفير وزيادة وسائل النقل من مناطق الاحتفالات وإليها في فترات الاحتفالات،وتعبيد الطرق...الخ.
6. توفير المحلات بصورة دائمة لبيع المنتجات التراثية والمحلية في مناطق الاحتفالات لزيادة الجذب السياحي في تلك المناطق.
7. الترويج الداخلي لحضور الاحتفالات بدعوة الذين لا ينتمون للطرق الصوفية للحضور مما يساعد في زيادة أعداد القادمين للاحتفال.
8. الاستفادة من خاصية تكرار الزيارة للسائح الديني بتوفير خدمات سياحية أخرى في مناطق الاحتفالات.
9. تنويع البرامج مع التركيز على المحاضرات الدينية لتحسين الصورة النمطية لهذه الاحتفالات.
10. تشجيع المؤسسات الرسمية لزيارة الاحتفالات وتنظيم رحلات للطلاب لمناطق الاحتفالات.

11. تكثيف الإعلام السياحي الحكومي والخاص في نقل فعاليات الاحتفالات عبر مختلف الوسائط الإعلامية.
12. عمل أفلام وثائقية عن السياحة الدينية وإدراجها ضمن وسائل الترويج السياحي القومي بالداخل والخارج.
13. تشجيع قيام المعارض السياحية المخصصة لعرض التراث الصوفي.
14. التنسيق مع مختلف الجهات الرسمية والشعبية للسياحة والتصوف للترويج لاحتفال سنوي ديني ضخم للسياحة الخارجية.
15. تسهيل وتشجيع قيام الأسواق والخدمات في المناطق الدينية والمناطق المحيطة بها.
16. توسيع المساهمة من قبل الجهات المنظمة للاحتفال لمشاركة أعضاء المجتمع المحلي .
17. تشجيع المستثمرين على إقامة الفنادق والنزل السياحية بالقرب من المناطق التي تقام فيها الاحتفالات.
18. الترويج الديني لاستقطاب السياحة الثقافية لمراكز الاحتفالات.
19. زيادة الاهتمام بالمنازل والمسائد التي تستضيف السائح الديني للإقامة في فترة الاحتفال.
20. زيادة مساحات مناطق الاحتفالات لاستيعاب أكبر عدد من الناس.
21. الاهتمام بالمزارات الدينية وتوفيرالخدمات الصحية (مستشفيات ، مراكز صحية...الخ) في مناطق الاحتفالات من قبل الجهات الحكومية والخاصة والشعبية وزيادة التسهيلات المرتبطة بالسياحة.
22. التوسع في زيادة الاحتفالات ومؤاءمتها للموسم السياحي في السودان.
23. تشجيع شركات السياحة علي عمل برامج للسياحة الدينية تشمل مختلف المزارات الدينية في البلاد.
24. توصي الدراسة بعمل مزيد من الدراسات حول الموضوع لمختلف المناطق في السودان لإبراز الجوانب الأُخرى للاحتفالات الدينية وإفراد دراسة خاصة عن احتفالات الطريقة البرهانية لما تمتاز به من كثرة السواح الأجانب.

قائمة المصادر والمراجع

اولاً: القران الكريم

ثانياً: المراجع العربية :

1. أبو سليمان، عبد الوهاب إبراهيم: كتابة البحث العلمي : صياغة جديدة. دار الشروق للنشر جدة- المملكة العربية السعودية ،2010 م.
2. أبو قحف،ماهر أحمد عبدالسلام: تنظيم وإدارة المنشات السياحية والفندقية:المكتب العربي الحديث ،الإسكندرية- مصر،1999م.
3. أدامز، وليليام :النوبة رواق إفريقيا،ترجمة محمود التجاني محمود،مطبعة الفاطمية أخوان- القاهرة-ط2،2005م.
4. اسماعيل،فاروق مصطفي:الانثروبولجيا الثقافية:الهيئة المصرية العامة للكتاب،الاسكندرية-مصر:1980م.
5. الإمام،أحمد علي: الخلوة والعودة الحلوة: دار مصحف إفريقيا للنشر-الخرطوم ، ط1 ،2006م.
6. الأمين،الشريف الباقر: عابد الله أزرق طيبة:المنهج والتطبيق: مطابع سينان العالمية- الخرطوم:2011م.
7. آنا، ماري شميل :الأبعاد الصوفية في الإسلام وتاريخ التصوف : منشورات دارالجمل- ألمانيا ، ط1: 2006م.
8. الباد، ميرسيا : تاريخ المعتقدات والأذكار الدينية : دار دمشق ، ط1- سوريا : 1986م.
9. البادي ، صديق : معالم وأعلام : المروة للطباعة والنشر- الخرطوم ، ط2، 1994م.
10. بالدي، باسكال: الأماكن المقدسة : الناشر الجمعية الوطنية للارساليات الايطالية -روما،ط1، 1955م.
11. بكر ، محمد إبراهيم : المدخل إلى تاريخ السودان القديم: إصدارات جامعة القاهرة فرع الخرطوم- السودان: 1987م.

12.تريمنجهام، سبنسر: الإسلام في السودان،ترجمة فؤاد محمد عكود:مطابع المجلس الأعلى للاثار،المشروع القومي للترجمة–السودان:2001م.
13.توفيق،ماهر عبدالعزيز: صناعة السياحة:دار زهران للنشر والتوزيع،عمان–الأردن:1997م.
14.الحاج،تاج السر عثمان:لمحات من تاريخ سلطنة الفونج الاجتماعي:دار عزة للنشر والتوزيع–الخرطوم:2004م.
15.حسن،يوسف فضل: مقدمة في تاريخ الممالك الإسلامية في السودان الشرقي،سوتيك المحدودة– الخرطوم،ط5: 2012م.
16.الحفني ، عبدالمنعم : الموسوعة الصوفية ، أعلام التصوف والمنكرين عليه والطرق الصوفية : دار الرشاد ، ط1– القاهرة: 1992م.
17.دعبس، يسري: السياحة والمجتمع: الناشر الملتقي المصري للابداع والتنمية، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع– القاهرة: 2009م.
18.دولت يوسف أحمد: الدور السياسي والديني لملكات مصر وملكات مملكة كوش:شركة مطابع السودان للعملة المحدودة–الخرطوم:2013م.
19.رشاش ، الجيلي عبدالرحيم: نور العصائر وجلاء السرائر: دارجامعة الخرطوم للنشر ، ط1– الخرطوم:2001م.
20.الزاكي ، عمر حاج: مملكة مروي التاريخ والحضارة : إصدارات وحدة تنفيذ – السودان :2006م.
21.زاهر، تيسير علي: مبادئ السياحة :الناشر جامعة دمشق، كلية السياحة–سوريا:2014م.
22.الزوكة، محمد خميس: جغرافية العالم العربي: دار المعرفة الجامعية للنشر – القاهرة :1997م.
23.الزوكة،محمد خميس: صناعة السياحة من منظور جغرافي:دار المعرفة الجامعية للنشر،الإسكندرية– مصر:1995م.
24.سامية، الساعاتي: الثقافة والشخصية في علم الاجتماع الثقافي: دار النهضة العربية– القاهرة:1983م.

25.سليمان،حمد: أسس علم السياحة والتحليل السياحي الجزئي: دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية –مصر:1995م.
26.سهير، سيد حسن: نظرية السياحة: الولاء للنشر والتوزيع،شبين الكوم– مصر:1955م
27.السيسي،ماهر عبدالخالق:السياحة في مصر: سلسلة دراسات المجالس القومية المتخصصة، رقم 26–القاهرة:2000م.
28.شافعى،محمد زكى:التنمية الاقتصادية:معهد البحوث والدراسات العربية – القاهرة:1966م.
29.الشامي ، صلاح الدين علي : السودان دراسة جغرافيه: دارمنشأة المعارف، الأسكندريه– مصر:2000م.
30.الشرقاوي، فتحي محمد: مبادئ علم السياحة: دار المعرفة الجامعية للنشر،ط1، الإسكندرية– مصر:2009م.
31.الصادق،صلاح عمر$_1$: قباب شرق السودان الروايات الشفاهية: دار عزة للنشر والتوزيع– الخرطوم:2006م.
32.الصادق،صلاح عمر$_2$: دراسات سودانية في السياحة: مكتبة الشريف الأكاديمية للنشر–الخرطوم:2008م.
33.الطيب،محمد الطيب:المسيد:دارعزة للنشر والتوزيع – الخرطوم :2005م.
34.عبدالسلام،شرف الدين الإمام: كرمات الأولياء دراسة في سياقها الاجتماعي والثقافي،ترجمة يوسف حسن ومحمد مهدي: معهد الدراسات الإفريقية والآسيوية – الخرطوم :2007م.
35.عبدالسميع،صبري: نظرية السياحة:الطوبجي للنشروالتوزيع – القاهرة:1992م.
36.عبدالعظيم،محمد:اقتصاديات السياحة(مدخل نظري وعمل متكامل):مكتبة زهراء الشرق للنشر–القاهرة،ط1 :1997م.
37.عبدالله،أحمدعلي:التخطيط والتنمية السياحية :دار أمواج للطباعة والنشر– الأردن: 2014م.

38.عبدالماجد ، عبدالرحمن :الأعلام عند الصوفية: مطبعة حصاد ، ط1- الخرطوم:2007م.
39.عبيدات،محمد: التسويق السياحي مدخل سلوكي: دار وائل للنشر والتوزيع – الأردن : 2000م.
40.علي،جمال مصطفي: القباب والأضرحة في السودان"قباب شيوخ العركيين في طيبة وأبي حراز": دار القلم العربي- سوريا:2009 م.
41.عيسي،خضر آدم: تاريخ السودان الوسيط وآثاره: دار جامعة الخرطوم للنشر- الخرطوم: 2011م.
42.غرايبة،خليف مصطفي : السياحة والبيئية : دار ناشري للنشر الالكتروني – الاردن :2012م.
43.الفادني ،أبوالحسن محمد أحمد: البحث العلمي ومناهجه: شركة مطابع العملة المحدودة ، ط1 – الخرطوم :2009م.
44.فانتيني ، جيوفاني1 :المسيحية في السودان : مركز محمد عمر بشير للدراسات السودانية، ط1- الخرطوم:1998م.
45.فانتيني،جيوفاني2: إعادة اكتشاف تاريخ النوبة القديم: مطبعة الحياة الجديدة- الخرطوم:2010م.
46.فضل الله،نصرالدين سليمان1:دراسات في الفلكور السوداني:دار عزة للنشر والتوزيع- الخرطوم:2006م.
47.فضل الله،نصرالدين سليمان2:دراسات فكرية في التصوف :دار عزة للنشر والتوزيع- الخرطوم:2008م..
48.الماجدي، خزعل :أديان ومعتقدات ما قبل التاريخ: دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله – فلسطين،1997م.
49.محمد ، أحمدعبدالحميد: الحامداب التصوف والتراث الديني ،الناشر وحدة تنفيذ السدود –السودان ،2006م .
50.محمد ،عوض محمد: نهر النيل : دار المعرفة الجامعية للنشر- القاهرة:1952م.

51.محمد،إسماعيل سليمان:الوظيفة الاجتماعية للطريقة السمانية الطيبية القربية في أم درمان: دارالطباعة للنشر – القاهرة ،ط1: 2015م
52.مراد،علاء عبدالله : السياحة الدينية في العالم الإسلامي:مكتبة نانسي للنشر، دمياط –مصر:2007م.
53.موسوعة أهل الذكر بالسودان : المجلس القومي للذكر والذاكرين ، ط1 ، المجلد الأول ، شركة مطابع السودان للعملية – الخرطوم: 2004م.
54.النور ، أسامة عبدالرحمن :تاريخ السودان القديم : مركز عبدالكريم ميرغني الثقافي ، أمدرمان – السودان:2004م.
55.هويدي،محمود محمد:مدخل لدراسة السياحة:دار ابن حنظل للنشر،القاهرة– مصر ،ط1: 2000م.
56.وصفي،عاطف: الثقافة والشخصية "محدداتها الثقافية:دار النهضة العربية – القاهرة:1981م.
57.وفاء، زكي ابراهيم: دور السياحة في التنمية الاجتماعية:المكتب الجامعي للنشر،الاسكندرية–مصر:2006م.

الرسائل الجامعية:

1/ أيوب ،ياسر مصطفي: السياحة الدينية الإسلامية في القاهرة : رسالة ماجستير– جامعة القاهرة– كلية الاداب– قسم الجغرافيا–2009 م– غير منشوره.
2/ جميلة،أبو القاسم: واقع السياحة في مدينة دمشق والمحافظات الجنوبية من سورية وآفاقها المستقبلية:رسالة دكتواره – جامعة دمشق– قسم الجغرافيا–1999م– منشورة.
3/ رشوان، أحمد الطاهر سمير: الأبعاد الجغرافية في احتفلات موالد أعلام الصوفية في مدن وسط الدلتا– رسالة دكتوراة– جامعة المونفية–كلية الآداب – قسم الجغرافيا– 2013م–غيرمنشورة.
4/ عبدالقادر،بودي:أهمية التسويق السياحي في تنمية القطاع السياحي بالجزائر:رسالة دكتوراة – جامعة الجزائر– كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير – قسم الاقتصاد – 2006م– منشورة.

5/ محمد،متولي عبد العاطي: التقيم الاقتصادي لاستراتجيات تنشيط الطلب السياحي في وقت الأزمات:رسالة لنيل الزمالة في العلوم الإدارية–أكاديمية السادات للعلوم الإدارية– المعهد القومي للادارة– مصر–2000م– منشورة.

6/ مريان ،نشأت فرح عبد الشهيد: السياحة الدينية بإقليم جنوب الوادي :رسالة ماجستير – جامعة جنوب الوادي – كلية الآداب – قسم الجغرافيا– 2012م–غير منشورة.

7/ معاطي، طارق السيد :السياحة الدينية في الوجه البحري:رسالة ماجستير – جامعة المنصورة– كلية الآداب– قسم الجغرافيا–2004م– غير منشورة.

8/ حمد،سعد إبراهيم: تخطيط وتنمية خدمات السياحة الدينية في محافظة نينوى"منطقة الدراسة جامع النبي يونس" رسالة دكتواره – جامعة سانت كلم ينتش العالمية– العراق–2008م– منشورة.

9/ مي، هاشم محمد حسن :جماليات التصوف الإسلامي في السودان(نموذج الذكر الخلوتي للطريقة السمانية): رسالة ماجستير – جامعة السودان– كلية الفنون الجميلة– 2010م– منشورة.

10/ نوال، كمال :الترويح الديني للطرق الصوفية في ولاية الخرطوم: رسالة مجاستير– جامعة الزعيم الازهري– مركز الدراسات السودانية–2013م– غير منشورة.

11/ أماني ،يوسف بشير: الدراسات الأولية لتوثيق وتوريخ المدن السودانية: بحث تكميلي لبكالريوس الشرف في الاثار– جامعة الخرطوم – كلية الاداب– قسم الاثار– 2011م – منشور.

النشرات والدوريات:

1/ الأنصاري،رؤوف محمد علي: السياحة ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية– مجلة سطور الالكترونية: العراق:2016م .www.sutuur.com/Inverstigations-ports-news

2/ بظاظو،أبراهيم: تحليل واقع الحركة السياحية في مواقع الحج المسيحي في الأردن : مجلة العلوم الإنسانية – الجامعة الأردنية – العدد الرابع:الاردن:2009م.

3/ خليفة،فتحي محمد(2013): دارة الموارد الطبيعية بعد الانفصال،الناشر ركائز المعرفة للدراسات والبحوث الدائرة الاقتصادية– الخرطوم.
4/ روبن،مايكل: أهمية النجف في العراق الجديد :الناشرموقع عراق المستقبل– بغداد:2010م.
5/ سعداني،موسي:اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة: مؤتمر اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية– كلية العلوم الادارية وعلوم التسيير :الجزائر :2010م
6/ عائشة،ناصري:الاستثمارالسياحي في الجزائر واقع وآفاق:المركز الجامعي بالمدية– معهد علوم التفسير : الجزائر :2007م.
7/ سميرة ،عميش:أثر التنمية السياحية المستدامة على مواجهة ظاهرة البطالة "دراسة حالة الجزائر" : الجزائر :2016. www.algeriantourism.com/articles .
8/ علوان، نوفل عبدالرضا: مدينة كربلا المقدسة وإمكانية النهوض بمستوى السياحة الدينية : مجلة الإدارة والاقتصاد لجامعة كربلاء– العدد66 : العراق :2007م.
9/ منظمة السياحة العالمية: المدونة العالمية الآداب السياحة:الجمعية العامة المنعقدة في سنتياغو– تشيلي،1 سبتمبر ،تشرين الأول–1999م.
10/ وهيبي ،صالح: مقامات وأضرحة آل البيت وبعض الصاحبة في مدينة دمشق : منشورات دمشق عاصمة الثقافة العربية: سوريا:2008م.
11/ قدورة،بن نافلة:التنمية السياحية في الدول النامية والمتقدمة علي حد سواء: مؤتمر اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية– كلية العلوم الإدارية وعلوم التسيير :الجزائر :2010م.
12/ آمال، الحامي: السياحة والتنمية الاجتماعية في جمهورية مصر العربية: موتمر السياحة في مصر أقتصاديتها وأداراتها: جامعة المنصورة– مصر :1988م.
13/ الأمم المتحدة: معلومات أساسية بشان السياحة والضيافة:المنتدي البئي الوزاري العالمي– دبي:2005م.
14/ منشورات الهئية العليا للسياحة: مشرع تنمية السياحة الوطنية للملكة العربية السعودية: المملكة العربية السعودية:1422هـ.

15/ وزارة الثقافة والإعلام:السودان أرض الفرص: الناشر الوزارة نفسها– ولاية الخرطوم:2011م.
16/ تقارير شرطة إدارة السياحة والتراث القومي: ولاية الجزيرة – احصئايا الزوار بأماكن الإيواء(فنادق– شقق–قري سياحية) –ابريل2015م
17/ الفكي، الفاتح أحمد :آفاق السياحة بولاية الجزيرة:الملتقي التفاكري الخامس لوزراء ومدراء السياحة بالولايات25 مارس :الخرطوم:2015م.
18/ منشورات وزارة التخطيط العمراني: ولاية الجزيرة:2015م.
19/ منشورات وزارة الثقافة والإعلام : ولاية الجزيرة:2015م
20/ دليل السودان السياحي: وزارة السياحة والآثار والحياة البرية– الخرطوم:2008م
المقابلات الشخصية:
1/ زروق،مبارك: مقابلة شخصية: مع شيوخ الطريقة القادرية– الحصاحيصا– ولاية الجزيرة:2016م.
2/الشيخ الطالب، عبد الباقي: مقابلة شخصية: مع شيوخ المكاشفية– الشكينيبة– ولاية الجزيرة:2016م
3/ ثروة،محمد: مقابلة شخصية: شرطة السياحة والآثار والحياة البرية– مهرجان السياحة والتسوق بشندي : شندي:2016م.
4/ عثمان ، حاتم أحمد ، مقابلة مع شيوخ البرهانية ، الخرطوم السوق الشعبي.
المراجع الاجنبية:-

1 - Arkell, A. J. (1949). Early Khartoum. Oxford University Press, London.

2- $Sadig_2$, M. A. (2013). Reconsidering the Mesolithic and Neolithic in Sudan. Neolithisation of Northeastern Africa – Berlin.

3- Wendof, F. F. (1968). Prehistory of Nubia. Southern Methodist University.

4- Geus. F.(1991). Burial Customs in The Upper Main Nile: An overview. In: Davies. W. V. ed.: Egypt and Africa, Nubia from Prehistory to Islam. London: British Museum Press. 57-73.

5- Arkell, A. J. (1953). Shaeinab. Oxford University Press, London.

6- Childe, G. (1936). Man Makes Himself. Wats and Co., London.

7- Haaland, R. (1995). Sedentism, Cultivation and Plant Domestication in the Holocene Middle Nile Region. Journal of Field Archaeology – Vol. 22 No. 2 pp. 157-174 – Boston University

8- Nordström. H.A. (1972). Neolithic and A-group Sites. The Scandinavian Joint Expedition to Sudanese Nubia. Upsalla: Scandinavian University Books.

9- Nordström, H. A.(2006). The Discovery of The Neolithic in Nubia. Archonil, No. 16-pp. 31-39.

10- Sadig$_1$, A. M.(2012). Individuals and Families: Traditions of Burials in The Sudanese Neolithic 5000 – 3000 BC. Adab, Issue No. 29 – Vol. 1: 58-93.

11- Nassr, A. H. (2015). The Late Neolithic at Qalaat Shanan Site Within Shendi Reach. In Kabacinski, J. and Others. Hunter-Gatherers and Early Food Producing Societies in North Africa. Poznan Archaeological Museum: 159-176.

12-Salvatori, S.(2012) Disclosing Archaeological Complexity of the Khartoum Mesolithic: new data of the site and the regional level. Afr Archaeol-Rev 29.

13- Choi,ch.& Sirakaya.e (2005) sustainability indicators for managing community tourism . tourism management 27.

14- Mathieson, A. & Wall, G , (1982) Tourism Economic physical and Social Impacts , Longman group , London and New York.

15- Mbaiwa ,E(2005) , Enclave tourism and its Socio-economic Impacts in the Okavango Delta , Botswana , tourism Management 26 .

16- Mbaiwa ,J,E(2011) .change on traditional livelihood activities and lifestyles caused by tourism development in the Okavango Delta , Botswana , tourism Management 32 .

17- Wickens.E (2004). Tourism toutes as a tool for the economic development of the rural areas , vibrant hope impossible dream ? . tourism Management 25.

18-Wylli , R.W, (1998). Case Study Hana revisited : development and controversy in a Hawaiian tourism community . tourism Management,Vol.19.No 2.

19- Yinga,T., & Zhoub . Y,.(2005). Community , governments and external capitals in Chinas rural cultural tourism : A comparative study of two adjacent villages , tourism management 28 .

20- Dowler .L,& Moris .D.T. and Nyaupane .P.G (2006)the role of community involvement and number / type of visitors on tourism tourism impacts : A controlled comparison of Annapurna , Nepal . tourism management 27.

الملاحـــــــــق

ملحق(1) الصور

صورة (1) معبد آمون الكبير في المدينة الملكية

المصدر:تصوير الباحث

صورة (2) معبد حاتور بالنقعة

المصدر:تصوير الباحث

صورة(3) معبد الاله الأسد

بالمصورات الصفراء

المصدر:تصوير الباحث

صورة(4) حشد من المريدين في مسيد طابت

المصدر :تصوير الباحث

صورة (5) مسيد الطريقة السمانية بطابت المصدر :تصوير الباحث

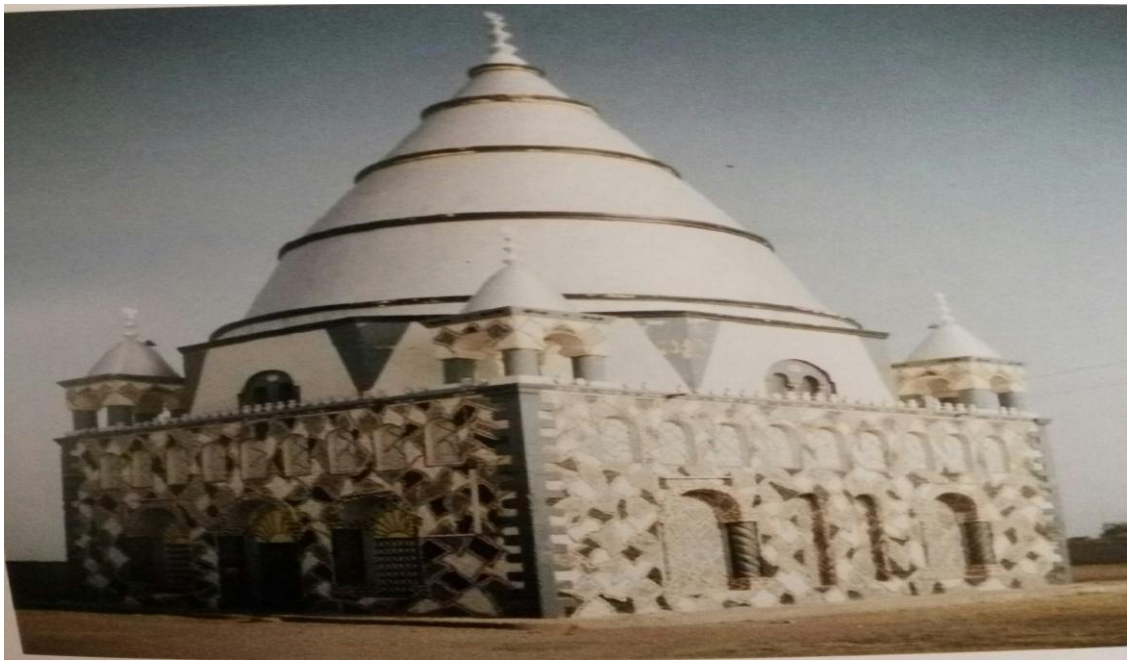

صوره(6) قبة الشيخ عبدالباقي أزرق طيبة(بطيبة) المصدر :جمال مصطفي

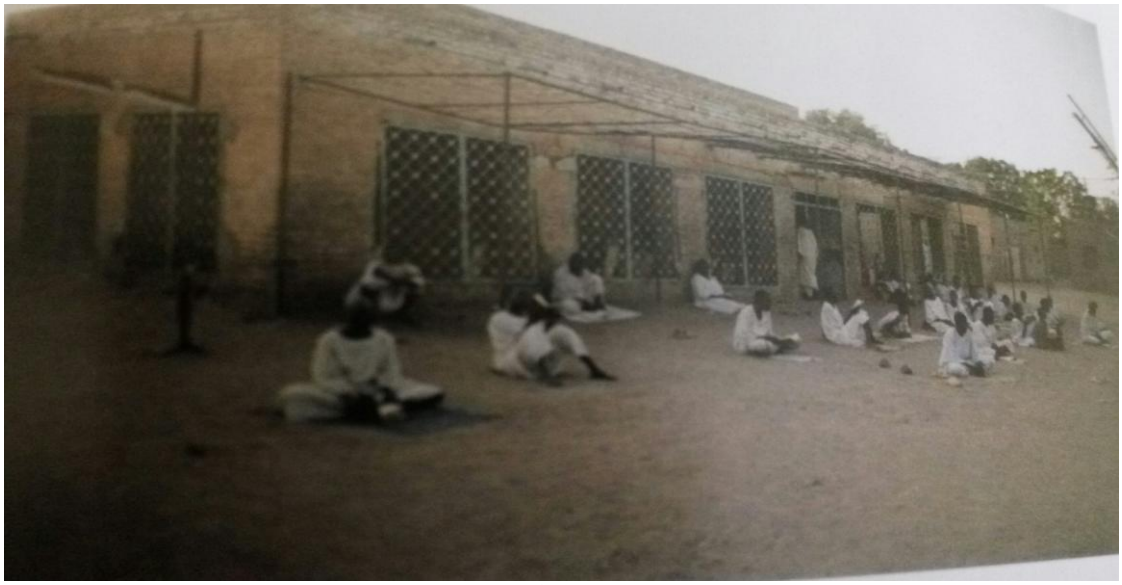

صورة(7) طلاب القران بفناء مسيد

طيبة الشيخ عبدالباقي المصدر :جمال مصطفي

صوره(8) بعض من المعروضات التجارية بالقرب من مسيد طيبة

المصدر :تصوير الباحث

صورة(9) بعض من مورثات الازياء عند شيوخ طيبة

المصدر:تصوير الباحث

صورة (10) حلقة الذكر الجماعي المصاحبة للاحتفالات الدينية

المصدر:تصوير الباحث

صورة (11) بعض اشكال المبيعات التي يقبل عليها السائح الديني أثناء الاحتفالات

المصدر :تصوير الباحث

صورة(12) حلقة الذكر الجماعي عند الصاداقاب بالهلالية

المصدر : قناة الجزيرة الوثايقية

صورة(13) قباب بمنطقة الشكينبة المصدر :تصوير الباحث

صورة(14) جانب من اسواق الاحتفالات بالشكينبة المصدر :تصوير الباحث

صورة(15) جانب من أحتفال المولد النبوي الشريف عند الطريقة الختمية

المصدر:تصوير الباحث

صورة(16) من جوانب الارث الصوفي(مسبحة اللالوب الالفية)

المصدر: تصوير الباحث

ملحق (2)
قائمة بأسماء المحكمين

الاسم	الدرجة العلمية	الكلية والجامعة
أحمد علي عوض	بروفسير	كلية السياحة والفنادق–قسم–الفندقة–جامعة الزعيم الأزهري
عثمان الطيب الفكي	أستاذ مشارك	كلية الاقتصاد والتجارة وإدارة الأعمال– قسم الاقتصاد–جامعة شندي
إبراهيم محمد إبراهيم	أستاذ مساعد	كلية العلوم والتقانه– قسم الاحصاء–جامعة شندي
عبدالوهاب عبدالله يوسف	استاذ مساعد	كلية تنمية المجتمع– جامعة شندي
التجاني الطاهر عبدالقادر	أستاذ مساعد	كلية الاقتصاد والتجارة وإدارة الأعمال– قسم إدارة الأعمال – جامعة شندي
هاشم عوض فضل السيد	أستاذ مساعد	كلية الآداب– قسم السياحة والفنادق– جامعة شندي
حرم ابو القاسم مدير	أستاذ مساعد	كلية السياحة والآثار– قسم السياحة– جامعة شندي
أمير عبدالله محمد احمد	أستاذ مساعد	كلية الاقتصاد والتجارة وإدارة الأعمال–قسم الاقتصاد–جامعة شندي
مرتضي البشير عثمان	أستاذ مساعد	كلية الآداب–قسم الأعلام– جامعة شندي

ملحق(3)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة شندي

كلية الدراسات العليا والبحث العلمي

استبيان

أخي الكريم / أختي الكريمة

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

بين أيديكم استبانة خاصة بجمع معلومات وبيانات للدراسة العلمية بعنوان (الآثار الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للسياحة الدينية في السودان بالتطبيق على احتفالات الطرق الصوفية بولاية الجزيرة) ، استكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في السياحة لذا نرجو كريم تفضلكم الإجابة عن جميع الأسئلة الواردة في المكان المخصص لها دون ترك إجابات شاغرة، ونؤكد لكم بأن المعلومات والبيانات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي وستعامل بسرية تامة.

ولكم الشكر والتقدير،،،،

الباحث

2016م

أولا : البيانات الشخصية:

1/ النوع:

1. ذكر ☐ 2. أنثى ☐

2/ العمر:

1.أقل من 20 سنة ☐ 20 – 29 سنة ☐ 3 – 39 سنة ☐

4. 40 – 49 سنة ☐ 5. من 50 سنة فأكثر ☐

3/ المستوى التعليمي:

1. خلوة ☐ 2 . أساس ☐ .ثانوي ☐

4. جامعي ☐ 5. فوق الجامعي ☐

4/ المهنة:

1.طالب ☐ 2.موظف ☐ 3.مزارع ☐ 4.أعمال حرة ☐

5. أخرى ☐ تذكر.....

5/ الحالة الاجتماعية:

1.متزوج ☐ 2. أعزب ☐ 3. مطلق ☐ 4 . أرمل ☐

ثانياً : بيانات الدراسة

1. تساعد احتفالات الطرق الصوفية في تنشيط ظاهرة السفر للسياحة الدينية في السودان.

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	جاذبية التنوع في احتفالات الطرق الصوفية					
2	تتوافق الاحتفالات مع ميول واهتمامات المجتمع السوداني.					
3	تهتم الطرق الصوفية باستقبال وارشاد الضيوف في الاحتفالات.					
4	تمثل ازياء الطرق الصوفية في الاحتفالات احدي مظاهر الفن السوداني.					
5	تغطي الاحتفالات معظم ولايات السودان.					

2. تمثل ولاية الجزيرة أهم مقاصد السياحة الدينية في السودان.

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	تعدد وتنوع القباب والضرائح بولاية الجزيرة.					
2	تغطي المساجد والخلاوي معظم مناطق ولاية الجزيرة .					
3	تتنوع الطرق الصوفية في ولاية الجزيرة.					
4	تمثل الاحتفالات احد مظاهر الترويح عن النفس بولاية الجزيرة.					
5	توفر الخدمات الاساسية في المزارات الدينية بالولاية					

3. تعمل احتفالات الطرق الصوفية علي ترابط المجتمع السوداني.

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	تخلق الاحتفالات علاقات صداقه بين الزوار والسكان المحليين.					
2	تزيد الاحتفالات من ترابط السكان المحليين.					
3	تعمل الاحتفالات على تنشيط الزيارات الأسرية للمواطنين المقيمين خارج الولاية.					
4	تمثل الاحتفالات منابر لحل النزاعات والخلافات بين الناس.					
5	تعتبر الاحتفالات احدي مظاهر العمل الجماعي					

4. توثر احتفالات الطرق الصوفية أيجاباًعلي الاقتصاد المحلي للمنطقة.

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	تخلق مواسم الاحتفالات فرص عمل جديدة مؤقتة للعمالة المحلية.					
2	تساهم الاحتفالات في تنشيط الحركة التجارية للسلع بالمنطقة.					
3	تعتبر الاحتفالات فرصه لتسويق المنتجات المحلية.					
4	تساعد الاحتفالات في تنميه البنية التحتية للمنطقة.					
5	تزيد الاحتفالات تسويق الخدمات (المواصلات، الصحة..الخ.)					

5. توثر احتفالات الطرق الصوفية علي النواحي الثقافية والدينية للسكان في المنطقة.

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	تعمل الاحتفالات على رفع مستوى الوعي الديني من خلال ما تقدمه من برامج.					
2	تساعد الاحتفالات في الحفاظ علي العادات والتقاليد المحلية					
3	تبرز الاحتفالات تاريخ وتراث أهل المنطقة					
4	تساهم الاحتفالات في الحفاظ علي الإرث الديني والمعماري في المنطقة.					
5	تعتبر الاحتفالات فرصه لمعرفة الروايات والقصص الشفاهيه عن المنطقة.					

ملحق (4)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة شندي

كلية الدراسات العليا والبحث العلمي

استبيان

أخي الكريم / أختي الكريمة

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

بين أيديكم استبانة خاصة بجمع معلومات وبيانات للدراسة العلمية بعنوان (الآثار الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للسياحة الدينية في السودان بالتطبيق على احتفالات الطرق الصوفية بولاية الجزيرة) ، استكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في السياحة لذا نرجو كريم تفضلكم الإجابة عن جميع الأسئلة الواردة في المكان المخصص لها دون ترك إجابات شاغرة، ونؤكد لكم بأن المعلومات والبيانات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي وستعامل بسرية تامة.

ولكم الشكر والتقدير،،،،

الباحث

2016م

أولا : البيانات الشخصية:

1/ النوع:

2. ذكر ☐ 2. أنثى ☐

2/ العمر:

2. أقل من 20 سنة ☐ 2. 20 – 29 سنة ☐ 3. 30 – 39 سنة ☐

4. 40 – 49 ☐ 5. من 50 سنة فأكثر ☐

3/ المستوى التعليمي:

5. خلوة ☐ 2 . أساس ☐ 3 .ثانوي ☐

4. جامعي ☐ 5. فوق الجامعي ☐

4/ المهنة:

1.طالب ☐ 2.موظف ☐ 3.مزارع ☐ 4.أعمال حرة ☐

5. أخرى ☐ تذكر.....

5/ الحالة الاجتماعية:

1.متزوج ☐ 2. أعزب ☐ 3. مطلق ☐

4 . أرمل ☐

ثانياً: أسئلة الدراسة:

1/ مكان الإقامة الدائم:

1/ولاية الجزيرة ☐ 2/ ولايات أخرى ☐ 3/من خارج السودان ☐

2/ كيف كانت طبيعة الزيارة؟

1/ رحلة مع مجموعة ☐ 2/ رحلة فردية ☐

4/كيفية الوصول للمنطقه؟

1/ استيجار ☐ 2/ مواصلات عامة ☐ 3. عربة خاصة ☐

5/ أوجه صرفك أثناء الاحتفالات (يمكنك إختيار أكثر من عنصر).

1/الأكل والشرب ☐ 2/السكن ☐ 3/شراء الصناعات التقليدية ☐

4/ أخرى ☐ تذكر.....

6/ هل تتبع لأي من الطرق الصوفية؟

1/ نعم ☐ 2/ لا ☐

7/ ماهي أهمية حضورك للاحتفالات الدينية ؟ (يمكنك إختيار أكثر من عنصر).

1/ إشباع جانب روحي ونفسي ☐ 2/ إشباع جانب ثقافي ☐

3/ إشباع جانب اقتصادي ☐ 4/ إشباع جانب اجتماعي ☐

8/ هل أنت مداوم على حضور الاحتفالات الدينية في ولاية الجزيرة ؟

1/ نعم ☐ 2/ لا ☐

9/ كم عدد الاحتفالات التي تحضرها سنويا في ولاية الجزيرة ؟

1/ مرة واحدة ☐ 2/ مرتان ☐ 3/ أكثر من ثلاثة مرات ☐

4/ كل الاحتفالات ☐

10/ مده إقامتك في المنطقه لحضور الاحتفال:

1/ يوم ☐ 2/ يومين ☐ 3/ ثلاثة ايام ☐ 4/ اكثر من ثلاث أيام ☐

11/ أين تفضل الإقامة عند حضورك للاحتفال؟

1/المسيد ☐ 2/الأهل ☐ 3/الأصدقاء ☐ 4/ فندق أو نزل إن وجد ☐

5/أخرى ☐ تذكر.....

12/ هل تستفيد من حضورك للاحتفالات في التسويق لمنتجات من منطقتك؟

1/ نعم ☐ 2/ لا ☐

13/ تكتسب من حضورك للاحتفال ثقافات جديدة ؟

1/دينية ☐ 2/اجتماعية ☐ 3/اقتصادية ☐

14/ في تقديرك ماهي مشكلات السياحة الدينية في السودان ؟

.....

.....

.....

15/ ماهي مقترحاتك لتطوير السياحة الدينية في السودان؟

.....

.....